۷۳۹



بسم الله الرحمن الرحيم
و هذه فی ملک ... المشتغلین ... و ...
... العاصی محمد ... عفی الله
ذنوبهما ...
فی شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٣



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتى

الحمد لله الواحد الاحد الذي لا شريك له الفرد الصمد الذي
لا شبيه له الاول الذي لا غاية له الآخر الباقي الذي لا نهاية له
الموجود الثابت الذي لا عدم له الملك الدائم الذي لا زوال له
القادر الذي لا يعجزه شيء العليم الذي لا يخفى عليه شيء
الحي الذي لا يموت الكائن لا في مكان السميع البصير الذي لا آلة له
ولا اداة الذي حكم بالعدل واخذ بالفضل وحكم بالفصل
لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا غالب لارادته ولا قاهر
لمشيته وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان
الذي بيده ملكوت كل شيء واليه المرجع والمصير واشهد
ان لا اله الا الله رب العالمين واشهد ان محمدا عبده
ورسوله سيد النبيين وخير خلقه اجمعين واشهد ان علي



بن ابي طالب سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
وان الائمة من ولده بعده حجج الله الى يوم الدين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب اعانه الله تعالى على طاعته ووفقه
لمرضاته ان الذي دعاني الى تاليف كتابي هذا اني وجدت قوما من المخالفين
لنا ينسبون عصابتنا الى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوا في كتبهم من الاخبار
التي جهلوا تفسيرها ولم يعرفوا معانيها ووضعوها في غير موضعها ولم يقابلوا
بالفاظها الفاظ القرآن فقبحوا بذلك عند الجهال صورة مذهبنا
ولبسوا عليهم طريقتنا وصدوا الناس عن دين الله وحملوهم على جحود
حجج الله فتقربت الى الله تعالى ذكره بتصنيف هذا الكتاب في التوحيد
ونفي التشبيه والجبر مستعينا به ومتوكلا عليه وهو حسبي ونعم الوكيل

باب في ثواب الموحدين والعارفين قال ابو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب
اعانه الله على طاعته حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابو عمران العجلي قال حدثنا
محمد بن سنان قال حدثنا ابو العلاء الخفاف قال حدثنا عطية العوفي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت ولا قال القائلون

مثل لا اله الا الله ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
هلال عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء اعظم ثوابا من
شهادة ان لا اله الا الله لان الله عز وجل لا يعدله
شيء ولا يشركه في الامر احد ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال
حدثني موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت
وما هو قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله
عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالامامة وادى ما افترض
عليه ان يسكنه في جواره قال قلت فهذه والله الكرامة
التي لا يشبهها كرامة الآدميين قال ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام اعملوا قليلا تتنعموا كثيرا ٥ حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن زياد الكرخي

عن ابي عبد الله



عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من مات ولا يشرك بالله شيئا احسن او اساء
دخل الجنة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة
قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي
شيئا وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئا ان ادخله الجنة وقال
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب
اهل توحيده بالنار ابدا ٥ حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى
بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
حرم اجساد الموحدين على النار ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف
عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة قال حدثني الحجاج بن ارطاة
قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله

قال الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة
ومن مات يشرك بالله دخل النار ه حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف
عن اخيه علي بن عن ابيه سيف بن عميرة عن الحسن بن الصباح قال
حدثني انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال كل جبار عنيد من ابى ان
يقول لا اله الا الله ه حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن
عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال حدثني جدي الحسن بن
علي الكوفي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء
جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد طوبى لمن قال
من امتك لا اله الا الله وحده وحده وحده ه حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني
جبرئيل بين الصفا والمروة فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا
اله الا الله وحده مخلصا ه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني
علي بن الحسن الكوفي عن ابيه عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه





سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الطفيل عن علي عليه السلام
قال ما من عبد مسلم يقول لا اله الا الله الا صعدت تخرق كل سقف
لا تمر بشيء من سيئاته الا طلستها حتى تنتهي الى مثلها من الحسنات فتقف ه
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي
عن مفضل بن صالح عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
قول لا اله الا الله ثمن الجنة ه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن سليمان بن عمرو
قال حدثني عمران بن ابي عطا قال حدثني عطا عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وآله قال ما من الكلام كلمة احب الى الله عز وجل من قول
لا اله الا الله وما من عبد يقول لا اله الا الله يمد بها صوته فيفرغ
الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها ه حدثنا ابو نصر
محمد بن احمد بن تميم السرخسي الفقيه بسرخس قال حدثنا ابو لبيد محمد بن
ادريس الشامي قال حدثنا هرون بن عبد الله الجمال عن ابي ايوب
قال حدثني قدامة بن محرز الاشجعي قال حدثني مخرمة بن بكير عن عبد الله
بن الاشج عن ابيه عن ابي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال اشهد على
ابي زيد بن خالد لسمعته يقول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

يا ابن الفارس انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له فله الجنة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن
سنان عن ابان وغيره عن الصادق عليه السلام قال من ختم صيامه بقول
صالح او عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له يا بن رسول الله ما القول
الصالح قال شهادة ان لا اله الا الله والعمل الصالح اخراج الفطرة
حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال
حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن هرون الخوزي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري ويقال
له الهروي والنهرواني والشيباني عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جزاء من انعم
الله عز وجل عليه بالتوحيد الا الجنة وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا اله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عز وجل
من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان
مصيره الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار طلست ما في صحيفته من السيئات
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل



عمودا من ياقوتة حمراء رأسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض
السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود
وتحرك الحوت فيقول الله تبارك وتعالى اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت
لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت
لقائلها حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمرو الرود قال
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم عبد الله
بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين
قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع وتسعين ومائة قال
حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن
علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل
لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل
بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثني ابو علي ابن الحسين بن
علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت
الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور
وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن حرب ويحيى بن
يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة

فقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث نسمعه منك ثم اخرج رأسه
من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي
العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن
محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال
حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء
منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل
في حصني امن من عذابي ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني محمد بن
الحسين الصوفي قال حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه
قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد ان يخرج منها
الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله
ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في
العمارية فاطلع رأسه وقال سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت
ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن
الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي بن ابي طالب يقول سمعت

رسول الله



رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله
جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قال
مصنف هذا الكتاب من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام
من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ٥ اخبرنا ابو الحسن
احمد بن محمد بن احمد بن غالب الانماطي قال اخبرنا ابو عمران احمد بن
الحسن بن غزوان قال حدثنا ابراهيم بن احمد قال حدثنا داود
بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن
يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينما رجل
مستلق على ظهره ينظر الى السماء والى النجوم ويقول والله ان لك
لربا هو خالقك اللهم اغفر لي قال فنظر الله عز وجل اليه فغفر له قال
مصنف هذا الكتاب قد قال الله عز وجل اولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض وما خلق الله من شيء يعني بذلك اولم يتفكروا في
ملكوت السموات والارض وفي عجائب صنعها اولم ينظروا في ذلك
نظر مستدل معتبر فيعرفوا بما يرون ما اقامه الله عز وجل من السموات
والارض مع عظم اجرامها وثقلها على غير عمد وتسكينه اياها
بغير آلة فيستدلوا بذلك على خالقها ومالكها ومقيمها انه لا يشبه

الاجسام ولا ما يتخذ الملوك فرعون آلهة من دون الله عز وجل اذ كانت
الاجسام لا تقدر على اقامة الصغير من الاجسام في الهواء
بغير عمد وبغير آلة فيعرفوا بذلك خالق السماوات والارض وممسك
الاجسام ويعرفوا انه لا يشبهها ولا تشبهه وفي قدرة الله وملكه
واما ملكوت السماوات والارض فهو ملك الله اياها واقتداره عليها
واراد بذلك اولم ينظروا ويتفكروا في ملكوت السماوات والارض
في خلق الله عز وجل اياهما على ما يشاهدونهما عليه فيعلمون ان الله
عز وجل هو مالكها والمقتدر عليها لانها مملوكة مخلوقة وهي في قدرته
وسلطانه وملكه فجعل نظرهم في السماوات والارض وفي خلق الله لها
نظرا في ملكوتها وفي ملك الله لها لان الله عز وجل لا يخلق الا ما يملكه
ويقدر عليه ۵ وعنى بقوله وما خلق الله من شيء يعني من اصناف خلقه
فيستدلوا به على ان الله خالقها وانه اولى بالالهية من الاجسام
المحدثة المخلوقة ۵ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران
عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل
الجنة واخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله عز وجل حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى

والحسن



والحسن بن علي الكوفي وابراهيم بن هاشم كلهم عن الحسين بن سيف عن
سليمان بن عمرو وعن مهاجر بن الحسن عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله
عليه وآله قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه
ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله عز وجل ۵ حدثنا ابو علي الحسن
بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر العطار ببلخ قال حدثنا محمد بن
محمود قال حدثنا حمدان عن مالك بن ابراهيم بن طهمان عن حصين
عن الاسود بن بلال عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي صلى الله
عليه وآله فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله عز وجل على العباد يقولها
ثلثا قال قلت الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
حق الله عز وجل على العباد ان لا يشركوا به شيئا ثم قال عليه السلم
هل تدري ما حق العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قال قلت الله
ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم او قال ان لا يدخلهم النار ۵ حدثنا
ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن
احمد بن حمدان القشيري ۵ قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي
قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلم سنة خمسين ومائتين قال حدثني ابي
عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلم

في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال علي عليه السلام
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال
ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة ٥ حدثنا الحاكم عبد
الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد بن محبوب المزني
قال حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي قال حدثنا عبد الصمد
بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن ابي بشر
العنبري عن حمران عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من مات وهو يعلم ان الله حق دخل الجنة ٥ حدثنا حمزة بن
محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم ٥ قال حدثني
ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الحسين
بن يحيى بن الحسين عن عمرو بن طلحة عن اسباط بن نصر عن عكرمة عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا
لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون
ثم قال عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك وتعالى بقوم
ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف
تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار

السنتنا

السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد
عقدت على ان لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها
لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول
الله عز وجل عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون
يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول عز وجل بل عفوي فيقولون رحمتك
اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون
يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله
ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين بتوحيدي
وان لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي
الجنة ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات
لا يشرك بالله شيئا احسن او اساء دخل الجنة ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم وابي ايوب قالا قال
ابو عبد الله عليه السلام من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم

على الاخرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني احمد بن هلال عن احمد بن صالح عن عيسى بن عبد الله
وله محمد بن علي عن آبائه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله
قال قال الله جل جلاله لموسى ع يا موسى لو ان السموات وعامريهن والارضين
السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمرو بن يزيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قال في يوم اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا كتب الله عز وجل له خمسا واربعين الف الف حسنة ومحى عنه
خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف
درجة وكان كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وبنى الله له بيتا في
الجنة

## باب في التوحيد ونفي التشبيه

حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر وغيره عن عمرو بن ثابت
عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال خطب
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوما خطبة بعد العصر فعجب



الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق
قلت للحارث او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه
الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في شان من احداث
بديع لم يكن الذي لم يولد فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون
موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه
الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا الذي ليست له في اوليته نهاية
ولا في آخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان
ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان ولم يوصف باين ولا بما ولا
بمكان الذي بطن من خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في
خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد
ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلت عليه بآياته لا تستطيع عقول
المتفكرين جحده لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن
وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي بان من الخلق
فلا شيء كمثله الذي خلق الخلق لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم
وقطع عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وعن بينة نجى من نجى ولله
الفضل مبديا ومعيدا ثم ان الله وله الحمد افتتح الكتاب بالحمد
لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الآخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق

وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسد والمرتدي
بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بلا زوال والمتعالي عن الخلق بلا
تباعد القريب بلا ملامسة منهم ليس له حد ينتهي الى حده ولا له مثل
فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه وتواضعت الاشياء
لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون
وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلايق الاول قبل كل شيء والآخر
بعد كل شيء ولا يعدله شيء الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن
بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة وهو الذي في السماء
اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد خلقه من الاشياء كلها
بلا مثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتداء
ما اراد ابتداءه وانشاء ما اراد انشاءه على ما اراد من الثقلين الجن
والانس لتعرف بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طواعيته نحمده بجميع محامده
كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات
اعمالنا ونستغفره للذنوب التي سلفت منا ونشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق دالا عليه وهاديا اليه فهدانا به
من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا
عظيما ونال ثوابا كريما ومن يعص الله ورسوله خسر خسرانا مبينا واستحق

عذابا



واستحق عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص
النصيحة وحسن الموازرة واعينوا انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة
وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا عليه وخذوا
على يد الظالم السفيه مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا
لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على
التقوى واستغفر الله لي ولكم ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن
زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلوة بجدة قال
حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد
قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي
مولى لهم وخالا لبعضهم عن القاسم بن ايوب العلوي ان المأمون
لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر جمع بني هاشم
فقال اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم
وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه
يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له
بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه

فصعد صلى الله عليه المنبر فقعد مليًّا لا يتكلم مطرقًا ثم انتفض
انتفاضة واستوى قائمًا وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته
ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام
توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف
مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقًا ليس بصفة ولا موصوف
وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران
بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث
فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه
ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده
من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد
من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله
يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلقة الله
الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه
اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره وادوه
اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المتادين
واسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغبوره
تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد خطاه



من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن
قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الام فقد نهاه
ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه
ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بانغيار
المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل
المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة
قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار
مقدر لا بحول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة
مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات
ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا
تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء
ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر
له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور
عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل
والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل
ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد

ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها
دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت
لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له
معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم
اذ لا معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وتأويل السمع ولا مسموع
ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئية
كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله
حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلة الى
نظائرها وفي الاشياء توجد افعالها منعتها منذ القدمة وحمتها
قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت
فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب
عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط
الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله
وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة
الا باخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات
الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما
يمكن فيه يمتنع من صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه

ما هو



ما هو اجراه او يعود اليه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى
كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبروء
ولو حد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه
النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الا
شياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول
دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة
عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم
الا بامتناع الازلي ان يثنى ولا بدء له ان يبدء لا اله الا الله
العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا
خسرانا مبينا وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين ٥ حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي واحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر
بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي معاوية
عن الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده
عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس
في حرب معاوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا
فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء

كان ولا من شيء خلق ما كان قدرته بل بان بها من الاشياء وبانت
الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له الامثال
كل دون صفاته تعبير اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات
وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ
في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب
تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور
فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى
الله الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود
وسبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه
كما هو وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد الاشياء
كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل
فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن
ولم يخل عنها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها
صنعه واحصاها حفظه ولم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء ولا
غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى والارضين
السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بكل شيء محيط
والمحيط بما احاط منها الله الواحد الاحد الصمد الذي لم تغيره



صروف الازمان ولم يتكاءده صنع شيء كان انما قال لما شاء
ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب
وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن
بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها
فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها
لشدة سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة
على ضد مساور ولا ند مكاثر ولا شريك مكايد لكن خلائق مربوبون
وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتداء ولا تدبير ما براء
ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير ولا
بعلم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء
مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية
واستخلص المجد والثناء فتمجد بالتمجيد وتحمد بالتحميد وعلا عن اتخاذ
الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة
الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد
الواحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا
يزال وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد صرف الامور
الذي لا يبيد ولا ينفقد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه

وجلّ ما اجله وعزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
ه وحدثنا بهذه الخطبة احمد بن محمد بن الصقر الصائغ
قال حدثنا محمد بن العباس بن ب ام قال حدثني ابو زيد
سعيدين محمد البصري قال حدثتني عمرة بنت اوس قالت
حدثني جدي الحسين بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه خطب بهذه الخطبة لما استنهض الناس في
حرب معاوية في المرة الثانية ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن
عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى والهيثم بن ابي مسروق
النهدي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب كلهم عن الحسن بن محبوب
عن عمرو بن ابي المقدام عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض خطبه الحمد لله
الذي كان في اوليته وحدانيا وفي ازليته متعظما بالالهية متكبرا
بكبريائه وجبروته ابتدأ ما ابتدع وانشأ ما خلق على غير مثال
كان سبق لشيء مما خلق ربنا القديم بلطف ربوبيته وبعلم خبره
فتق وباحكام قدرته خلق جميع وبنور الاصباح فلق فلا مبدل

الحصين





لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد لامره ولا مستراح
من دعوته ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته وهو الكينون اولا
والديموم ابدا المحتجب بنوره دون خلقه في الافق الطامح والعز
الشامخ والملك الباذخ فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا
فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص
بالتوحيد اذ احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه وبعث
اليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه ويكون رسله اليهم
شهداء عليهم وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم
ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعدما انكروا ويوحدوه بالالهية بعدما
عندوا ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا
محمد بن يحيى عن بعض اصحابه رفعه قال جاء رجل الى الحسن بن علي
عليهما السلام مليا ثم رفع راسه فقال الحمد لله الذي لم يكن له
اول معلوم ولا آخر متناه ولا قبل مدرك ولا بعد محدد ولا امد
بحتى ولا شخص فيتجزى ولا اختلاف صفة فيتناهى فلا تدرك العقول
واوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الالباب واذهانها صفته فتقول

بشر ولا بدي منها ولا ظاهر عليها ولا باطن فيها ولا تارك لها خلق
الخلق فكان بديا بديئا ابتدأ ما ابتدع وابتدع ما ابتدأ وفعل
ما اراد واراد ما استزاد ذلك رب العالمين ٥ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال سألت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن التوحيد فقال هو الذي انتم عليه ٥ ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد
جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته وهو يقول في قوله عز وجل وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها قال هو توحيدهم لله عز وجل ٥ ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن اسحق بن حرث عن ابي بصير قال اخرج
ابو عبد الله عليه السلم حقا فاخرج منه ورقة فاذا فيها سبحان
الواحد الذي لا اله غيره القديم المبدي الذي لا بدي له الدائم
الذي لا نفاد له الحي الذي لا يموت الخالق ما يرى وما لا يرى
العالم كل شيء بغير تعليم ذلك الله لا شريك له ٥ حدثنا محمد بن
القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد

ل بديئا

ل الحسين

وعلي بن



وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي
الرضا عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قام رجل الى الرضا
عليه السلم فقال له يا بن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا
قد اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلم انه من يصف ربه
بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في
الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل اعرفه بما عرف به نفسه
من غير رؤية واصفه بما وصف به نفسه من غير صورة لا يدرك بالحواس
ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه ومتدان في بعده لا بنظير
لا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته الخلق الى ما علم منقادون وعلى
سطره في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره
يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص يحقق لا يمثل ولا يوحد
ولا يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات فلا اله غيره الكبير
المتعال ثم قال عليه السلم بعد كلام آخر تكلم به حدثني ابي عن ابيه عن
جده عن ابيه عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما عرف
الله من شبهه بخلقه ولا وصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في تفسير
القرآن ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن محمد بن يحيى

العطار عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال
كتب ابو جعفر عليه السلام الى رجل بخطه وقرأته في دعاء كتب به ان
يقول يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء
ويا ذا الذي ليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى ولا
فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن اله يعبد غيره ٥ حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن محمد بن علي اليقطيني عن سليمن بن راشد عن ابيه عن المفضل بن
عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم يلد
فيورث ولم يولد فيشارك ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس
قال حدثني اسمعيل بن مهران الكوفي عن اسمعيل بن اسحق
الجهني عن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر بالكوفة اذ
قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربك تبارك وتعالى
لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب امير المؤمنين ونادى الصلوة جامعة
فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله ثم قام متغير اللون فقال





الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء اذ كل معطي منتقص سواه
الملي بفوائد النعم وعوائد المزيد وبجوده ضمن عيالة الخلق فانهج سبيل
الطلب للراغبين اليه فليس بما سئل اجود منه بما لم يسئل وما اختلف
عليه دهر فتختلف منه الحال ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال
وضحكت عنه اصداف البحر من فلز اللجين وسبائك العقيان
ونضائد المرجان لبعض عبيده لما اثر ذلك في جوده ولا انفد سعة
ما عنده من ذخائر الافضال ما لا ينفده مطالب السؤال ولا يخطر
لكثرته على بال لانه الجواد الذي لا ينقصه المواهب ولا ينحله الحاح
الملحين وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الذي عجزت
الملئكة على قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم اليه وتعظيم جلال عزه
وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا من امره الا ما اعلمهم وهم من ملكوت
القدس بحيث هم من معرفته على ما فطرهم عليه ان قالوا سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فما ظنك ايها السائل بمن هو
هكذا سبحانه وبحمده لم يحدث فيمكن فيه التغير والانتقال ولم يتصرف
في ذاته بكرور الاحوال ولم يختلف عليه حقب الليالي والايام الذي
ابتدع الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار احتذى عليه من معبود
كان قبله ولم تحط به الصفات فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيا

وما زال ليس كمثله شيء عن صفة المخلوقين متعاليا وانحسرت الابصار
عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات التي لا يعلمها الا
هو عند خلقه معروفا وفات لعلوه على اعلا الاشياء مواقع
رجم المتوهمين وارتفع عن ان تحوي كنه عظمته فهاهة رويات
المتفكرين فليس له مثل فيكون ما يخلق مشابها به وما زال عند اهل
المعرفة عن الاشباه والاضداد منزها كذب العادلون بالله اذ
شبهوه بمثل اصنافهم وحلوه حلية المخلوقين باوهامهم وجزؤوه بتقدير
منتج خواطرهم وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرائح عقولهم
وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدرا في رويات الاوهام وقد ضلت
في ادراك كنهه هواجس الاحلام لانه اجل من ان تحده الباب البشر
بالتفكر او تحيط به الملائكة على قربهم من ملكوت عزته بتقدير فتعالى
عن ان يكون له كفؤ فيشبه به لانه اللطيف الذي اذا ارادت الاوهام
ان تقع عليه في عميقات غيوب ملكه وحاولت الفكر المبراة
من خطرات الوساوس ادراك علم ذاته وتولهت القلوب اليه لتحوي منه
تكييفا في صفاته وغمضت مداخل العقول في حيث لا تبلغه الصفات
لتنال علم الهيته ردعت خاسئة وهي تجوب مهاوي سدف
الغيوب متخلصة اليه سبحانه رجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال

بجور



بجور الاعتساف كنه معرفته ولا يخطر ببال اولي الرويات خاطر من تقدير
جلال عزته لبعده من ان يكون في قوى المحدودين لانه خلاف خلقه فلا شبه
له في المخلوقين وانما يشبه الشيء بعديله فاما ما لا عديل له فكيف يشبه
بغير مثاله وهو البدئ الذي لم يكن شيء قبله والآخر الذي ليس شيء بعده
لا تناله الابصار في مجد جبروته اذ حجبها بحجب لا تنفذ فتحن كثافته
ولا تخرق الى ذي العرش متانة خصائص ستراته الذي صدرت الامور
عن مشيته وتصاغرت عزة المتجبرين دون جلال عظمته وخضعت له
الرقاب وعنت الوجوه من مخافته وظهرت في بدائع الذي
احدثها آثار حكمته وصار كل شيء خلق حجة له ومنتسبا اليه فان
كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة فيه فقدر ما خلق فاحكم تقديره
ووضع كل شيء بلطف تدبيره موضعه ووجهه بجهته فلم يبلغ منه شيء
محدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى مشيته ولم يستصعب اذ
امر بالمضي على ارادته بلا معاناة للغوب مسه ولا مكابرة لمخالف
له على امره فتم خلقه واذعن لطاعته ووافى الوقت الذي اخرجه اليه
اجابة لم يعترض دونها ريث المبطئ ولا اناة المتلكئ واقام من الاشياء
اودها ونهج معالم حدودها ولاءم بقدرته بين متضادها ووصل

اسباب قرائنها وخالف بين الوانها وفرقها اجناساً مختلفات
في الاقدار والغرائز والهيئات بدايا خلائق احكم صنعها وفطرها
على ما اراد اذ ابتدعها انتظم علمه صنوف ذرئها وادرك تدبيره
حسن تقديرها ايها السائل اعلم ان من شبه ربنا الجليل بتباين
اعضاء خلقه وبتلاحم حقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته انه لم يعقد
غيب ضميره على معرفته ولم يباشر قلبه اليقين بانه لا ندّ له
وكانه لم يسمع بتبرّي التابعين من المتبوعين وهم يقولون
تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فمن ساوى
ربنا بشيء فقد عدل به والعادل به كافر بما نزلت به محكمات آياته
ونطقت به شواهد حجج بيناته لانه الله الذي لم يتناه في العقول
فيكون في مهب فكرها مكيفاً وفي حواصل رويات همم النفوس
محدوداً مصرفاً المنشئ اصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها
ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من مر حوادث الدهور
ولا شريك اعانه على ابتداع عجائب الامور الذي لما شبهه العادلون
بالخلق المبعض المحدود في صفاته ذي الاقطار والنواحي المختلفة
في طبقاته وكان عز وجل الموجود بنفسه لا باداته انتفى ان يكون قدروه

حق



حق قدره فقال تنزيهاً لنفسه عن مشاركة الانداد وارتفاعاً
عن قياس المقدرين له بالحدود من كفرة العباد وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون فما دلك القرآن عليه من صفته فاتبعه
ليوصل بينك وبين معرفته وائتم به واستضئ بنور هدايته فانها
نعمة وحكمة اوتيتهما فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما
دلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة
الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك
منتهى حق الله عليك واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم
الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار
بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا آمنا به كل من عند ربنا
فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً وسمى
تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخاً فاقتصر على ذلك
ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين ح حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رح قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس

قال حدثنا جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني
قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم اسأله عن شيء من التوحيد
فكتب الي بخطه قال جعفر وان فتحا اخرج الي الكتاب فقرأته
بخط ابي الحسن عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده
الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث
خلقه على ازليته وباشباههم على ان لا شبه له المستشهد آياته
على قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن
الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله
المشاعر ولا تحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما
يمكن في ذواتهم ولامكان ذواتهم مما لا يمتنع منه ذاته ولافتراق
الصانع والمصنوع والرب والمربوب والحاد والمحدود احد
لا بتاويل عدد الخالق لا بمعنى حركة السميع لا باداة البصير لا بتفريق
آلة الشاهد لا بمماسة البائن لا ببراح مسافة الباطن لا باجتنان
الظاهر الذي قد حسرت دون كنهه نواقد الابصار وامتنع
وجوده جوائل الاوهام اول الديانة معرفته وكمال المعرفة توحيده
وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف

الحاذي





وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا على انفسهما
بالبينة الممتنع منها الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده
فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه
ومن قال على م فقد حمله ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال الام
فقد وقته عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب
واله اذ لا مألوه وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون
٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رح قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
علي بن عباس قال حدثنا الحسن بن محبوب عن حماد بن عمرو
النصيبي قال سألت جعفر بن محمد عليه السلم عن التوحيد فقال واحد
صمد ازلي صمدي لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف
بالمجهول معروف عند كل جاهل فرداني لا خلقه فيه ولا هو في خلقه
غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد
وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته وانه حامل
الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا
يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث

ولم يولد فيشاركه ولم يكن له كفواً احد ٥ وبهذا الاسناد
عن علي بن العباس قال حدثنا يزيد بن عبد الله عن الحسين بن سعيد
الخزاز عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله غاية من غيّاه
والمغيّا غير الغاية توحّد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية ف
الذاكر الله غير الله والله غير اسمائه وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه
فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله العظمة لله وقال ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايّاً ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص ٥
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي ابو الحسين قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين
بن يزيد عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن جعفر
بن محمد عليه السلام انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس
ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن فكل شيء
حسته الحواس ولمسته الايدي فهو مخلوق والله هو العلي حيث
يبتغى يوجد والحمد لله الذي كان قبل ان يكون كان لا يوجد لوصفه
كان بل كان اولاً كائناً لم يكوّنه مكوّن جل ثناؤه بل كوّن الاشياء





قبل كونها فكانت كما كوّنها علم ما كان وما هو كائن كان اذ لم يكن
شيء ولم ينطق فيه ناطق فكان اذ لا كان ٥ حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن برده قال حدثني العباس بن عمرو الفقيمي عن ابي القاسم
ابراهيم بن محمد العلوي عن فتح بن يزيد الجرجاني قال لقيته عليه السلام
على الطريق عند منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق
فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في
الوصول اليه فوصلت فسلمت فردّ علي السلام ثم قال يا فتح
من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن
ان يسلط عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به
نفسه وانّى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان
تناله والخطرات ان تحدّه والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه
الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه
فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيّف الكيف فلا يقال له كيف واين
الاين فلا يقال له اين اذ هو مبدع الكيفوفية والاينونية

يا فتح كل جسم مغذى بغذاء الا الخالق الرازق فانه جسم الاجسام وهو ليس
بجسم ولا صورة لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص مبرأ من ذات
ما ركب في ذات من جسمه وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد
الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء
ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف
الخالق من المخلوق ولا الرازق من المرزوق ولا المنشئ من المنشأ
لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وبينه اذ كان لا يشبهه شيء
قلت والله واحد والانسان واحد فليس قد تشابهت الوحدانية
فقال احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة
وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه
يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد
لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء
مجزاة ليس بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره
غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك جميع الخلق فالانسان
واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد
غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان

ونشاه م

المخلوق



المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع
شيء واحد قلت فقولك اللطيف فسره لي فاني اعلم ان لطفه خلاف
لطف غيره للفصل غير اني احب ان تشرح لي فقال يا فتح انما قلت
اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف الا ترى الى اثر صنعه في
النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من اجسام الحيوان
من الجرجس والبعوض وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون
بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والمولود من القديم فلما رأينا
صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع
لما يصلحه بما في لجج البحر وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار
وافهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها
الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة علمنا
جواب ان خالق هذا الخلق لطيف وان كل صانع شيء فمن شيء
صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء قلت جعلت
فداك وغير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك وتعالى يقول
تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان في عباده خالقين
وغير خالقين منهم عيسى عليه السلام خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله

فنفخ فيه فصار طائراً باذن الله وان السامري خلق لهم عجلاً جسداً
له خوار قلت ان عيسى خلق من الطين طيراً دليلاً على نبوته والسامري
خلق عجلاً جسداً لنقض نبوة موسى عليه السلم وشاء الله ان يكون ذلك
كذلك ان هذا لهو العجب فقال ويحك يا فتح ان لله ارادتين ومشيتين
ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء او ما رايت
انه نهى آدم وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشا
لم ياكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم بذبح ابنه
عليهما السلم وشاء ان لا يذبحه ولو لم يشا ان لا يذبحه لغلبت مشية ابراهيم
مشية الله عز وجل قلت فرجت عني فرج الله عنك غير انك قلت
السميع البصير لا بعين مثل عين سميع باذن وبصير بالعين فقال انه
يسمع بما يبصر ويرى بما يسمع بصير لا بعين مثل عين المخلوقين وسميع لا
بمثل سمع السامعين لكن لما لا يخفى عليه خافية من اثر الذرة السوداء على
الصخرة الصماء في الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار قلنا بصير لا بمثل عين
المخلوقين ولما لم تشتبه عليه ضروب اللغات ولم يشغله سمع عن سمع
قلنا سميع لا مثل سمع السامعين قلت جعلت فداك قد بقيت مسئلة
قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان

كيف



كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله
يقول لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى ولعلا بعضهم
على بعض وقال يحكي قول اهل النار اخرجنا نعمل صالحاً غير
الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد علم
الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقمت لاقبل
يده ورجله فادنى راسه فقبلت وجهه وراسه وخرجت وبي
من السرور والفرح ما اعجز عن وصفه لما تبينت من الخير والحظ
قال مصنف هذا الكتاب ان الله تبارك وتعالى نهى آدم
وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وقد علم انهما ياكلان منها
لكنه عز وجل شاء ان لا يحول بينهما وبين الاكل منها بالجبر والقدرة
كما منعهما من الاكل منها بالنهي والزجر فهذا معنى مشيته فيهما ولو
شاء عز وجل منعهما من الاكل بالجبر ثم اكلا منها لكانت مشيتهما
قد غلبت مشيته كما قال العالم عليه السلم تعالى الله عن العجز علواً كبيراً ٥
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن جعفر البغدادي
عن سهل بن زياد عن ابي الحسن علي بن محمد عليه السلم انه قال الهي

تاهت أوهام المتوهمين وقصر طرف الطارفين وتلاشت أوصاف
الواصفين واضمحلت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك
أو الوقوع بالبلوغ إلى علوك فأنت الذي لا تتناهى ولم يقع
عليك عيون بإشارة ولا عبارة هيهات ثم هيهات يا أولي
يا وحداني يا فرداني شمخت في العلو بعز الكبر وارتفعت من
وراء كل غورة ونهاية بجبروت الفخر ٥ حدثنا علي بن أحمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي
عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن قال حدثنا أبو سمينة عن
إسماعيل بن أبان عن زيد بن جبير عن جابر الجعفي قال جاء رجل من
علماء أهل الشام إلى أبي جعفر عليه السلام فقال جئت أسألك عن مسألة
لم أجد أحدا يفسرها لي وقد سألت ثلاثة أصناف من الناس فقال
كل صنف غير ما قال الآخر فقال أبو جعفر عليه السلام وما ذلك فقال
أسألك ما أول ما خلق الله عز وجل من خلقه فإن بعض من سألته
قال القدرة وقال بعضهم العلم وقال بعضهم الروح فقال أبو جعفر
عليه السلام ما قالوا شيئا أخبرك أن الله علا ذكره كان ولا شيء غيره
وكان عزيزا ولا عز لأنه كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك

رب العزة عما يصفون وكان خالقا ولا مخلوق فأول شيء خلقه الله
من خلقه الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء فقال السائل
فالشيء خلقه من شيء أو من لا شيء فقال خلق الشيء لا من شيء كان قبله
ولو خلق الشيء من شيء إذا لم يكن له انقطاع أبدا ولم يزل الله إذا ومعه شيء
ولكن كان الله ولا شيء معه فخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء
٥ أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن إبراهيم
بن عبد الحميد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في سجوده يا من علا
فلا شيء فوقه يا من دنا فلا شيء دونه اغفر لي ولأصحابي ٥ أبي رحمه الله
قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن أحمد
بن بشر عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن الفضيل بن يسار عن عبد الله
بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الربوبية العظمى و
الإلهية الكبرى لا يكون الشيء لا من شيء إلا الله ولا ينقل الشيء من جوهريته إلى
جوهر آخر إلا الله ولا ينقل الشيء من الوجود إلى العدم إلا الله
٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا أبي عن الريان بن الصلت عن علي

علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسّر
برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في
ديني ٥ حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل
ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفرا
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق
بالصدقة ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن
الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن داود بن القسم
قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه
بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الآية
انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون
٥ حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي





عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم الناس في المسجد الكوفة فقال الحمد لله
الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان مستشهد بحدوث الاشياء
على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء
على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك بأينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته
ولم يغب عن علمه شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات
وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء
والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن
تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعن غوائص سابحات
الفطر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا
تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام
ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط الاحاطة
به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم
ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد
لا من عدد ودائم لا بأمد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس
ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات
قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة

دكّ ازليته وحسرت الاوهام عن استشعار وصف قدرته وعزفت
الاذهان في لجج الافلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع
بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به
قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن
الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على
ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على
بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا
احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان
الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها
قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل
مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات
المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته
وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في
خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج
من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز
ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة





العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة
الثمار الكريمة الجنى في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت
وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله بالروح الامين والنور
المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به
الاباليس وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة دونه سنته الرشد
وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد
دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت
الوحدانية وصفت الربوبية واظهر الله بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام
درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة
صلى الله عليه وآله الطاهرين ٥ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن علي بن معن
قال حدثنا محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن نضر الفهري عن عمرو
الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بسبعة ايام وذلك حين
فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذي اعجز الاوهام ان تنال الا وجوده

وحجب العقول عن ان تتخيل ذاته في امتناعها من الشبه والتشاكل بل
هو الذي لا يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد في كماله فارق الاشياء
على اختلاف الاماكن وتمكن منها لا على الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون
العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره ان قيل كان فعلى تاويل
ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن
قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه
واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان
العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز
بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون
الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على نبيكم ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ايها الناس
لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من
الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع
من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نسب اوضع من الغضب
ولا جمال ازين من العقل ولا سوأة اسوأ من الكذب ولا حافظ احفظ

من الصمت



من الصمت ولا لباس اجمل من العافية ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس
انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار مسرعان في
هدم الاعمار ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل وانتم قوت الموت
وان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غني بماله
ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يرع في
كلامه اظهر هجره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيم ما اصغر
المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم الا لما
فيكم من المعاصي والذنوب وما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم
وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة
محقور وكل بلاء دون النار عافية ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي
بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى
عليهم فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء
معصومون قال بلى قال فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما
سأله ان قال له فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابراهيم فلما
جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ع ان ابراهيم

وقع إلى ثلاثة أصناف صنف تعبد الزهرة وصنف تعبد القمر وصنف تعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي أخفي فيه فلما جن عليه الليل ورأى الزهرة قال هذا ربي على الإنكار والاستخبار فلما أفل الكوكب قال لا أحب الآفلين لأن الأفول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الإنكار والاستخبار فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين فلما أصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر من الزهرة والقمر على الإنكار والاستخبار لا على الإخبار والإقرار فلما أفلت قال للأصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين وإنما أراد إبراهيم بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم أن العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وإنما تحق العبادة لخالقها وخالق السماوات والأرض وكان ما احتج به على قومه مما ألهمه الله عز وجل وآتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه فقال المأمون لله درك يا ابن رسول الله والحديث أخذنا منه موضع الحاجة وقد



بتمامه في كتاب عيون أخبار الرضا ه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الألسن وكل شيء حسته الحواس أو لمسته الأيدي فهو مخلوق الحمد لله الذي كان إذ لم يكن شيء غيره وكون الأشياء فكانت كما كونها وعلم ما كان وما هو كائن ه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام وهو يكلم راهبا من النصارى فقال له في بعض ما ناظره إن الله تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يحد بيد أو رجل أو حركة أو سكون أو يوصف بطول أو قصر أو تبلغه الأوهام أو تحيط بصفته العقول أنزل مواعظه ووعده ووعيده أمر بلا شفة ولا لسان ولكن كما شاء أن يقول كن فكان خبرا كما أراد في اللوح ه حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن

عبد الله بن جعفر بن الحسن بن جامع الحميري عن ابيه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو
كافر ٥ حدثنا ابي وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
عن محمد بن ابي عمير قال دخلت على سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام
فقلت له يا ابن رسول الله علمني التوحيد فقال يا ابا احمد لا تتجاوز
في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك واعلم ان الله
تبارك وتعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا وانه الحي الذي لا يموت
والقادر الذي لا يعجز والقاهر الذي لا يغلب والحليم الذي لا يعجل
والدائم الذي لا يبيد والباقي الذي لا يفنى والثابت الذي لا يزول
والغني الذي لا يفتقر والعزيز الذي لا يذل والعالم الذي لا يجهل والعدل
الذي لا يجور والجواد الذي لا يبخل وانه لا تقدره العقول ولا تقع
عليه الاوهام ولا تحيط به الاقطار ولا يحويه مكان ولا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

ما يكون



ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو الاول الذي
لا شيء قبله والآخر الذي لا شيء بعده وهو القديم وما سواه محدث
مخلوق تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا ٥ حدثنا ابو سعيد
محمد بن اسحق المذكر المعروف بابي سعيد المعلم بنيسابور قال
حدثنا علي بن سلمة اللبقي قال حدثنا اسمعيل بن يحيى بن عبد الله
بن طلحة بن هجيم قال حدثنا ابو سنان الشيباني سعيد بن سنان
عن الضحاك عن النزال بن سبرة قال جاء يهودي الى علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال فقال علي عليه السلام
انما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان وربنا هو كائن بلا كينونة كائن كان
بلا كيف يكون كان لم يزل بلا لم يزل وبلا كيف يكون كان لم يزل بلا كيف
ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل وبلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها
غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية ٥ حدثنا ابو العباس
الفضل بن الفضل بن العباس الكندي فيما اجازه لي بهمذان سنة اربع و
خمسين وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل يعني العطار البغدادي
لفظا من كتابه سنة خمس وثلثمائة قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي

قال حدثني عمارة بن زيد قال حدثني عبد الله بن العلا قال حدثني
صالح بن سبيع بن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان قال حدثني
ابي عن ابي المعتمر مسلم بن اوس قال حضرت مجلس علي عليه السلم
في جامع الكوفة فقام اليه رجل مصفر اللون كانه من متهودة اليمن
فقال يا امير المؤمنين صف لنا خالقك وانعته لنا كانا نراه
وننظر اليه فسبح علي ربه وعظمه عز وجل وقال الحمد لله الذي
هو اول لا بدي مما ولا باطن فيما ولا يزال مهما ولا ممازج معما
ولا خيال وهما ليس بشبح فيرى ولا بجسم فيتجزى ولا بذي غاية
فيتناهى ولا بمحدث فيبصر ولا بمستتر فيكشف ولا بذي حجب فيحوى كان
ولا اماكن تحمله اكنافها ولا حملة ترفعه بقوتها ولا كان بعد ان لم
يكن بل حارت الاوهام ان تكيف المكيف للاشياء ومن لم يزل
بلا مكان ولا يزول باختلاف الازمان ولا ينقلب شانا بعد شان
البعيد من حدس القلوب المتعالي عن الاشباه والضروب الوتر علام
الغيوب فمعاني الخلق عنه منفية وسرائرهم عليه غير خفية المعروف
بغير كيفية لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالقياس ولا تدركه الابصار
ولا تحيط به الافكار ولا تقدره العقول ولا تقع عليه الاوهام





فكل ما قدره عقل او عرف له مثل فهو محدود وكيف يوصف بالاشباح
وينعت بالالسن الفصاح من لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن
ولم يناء عنها فيقال هو عنها بائن ولم يخل منها فيقال اين ولم يقرب
منها بالالتزاق ولم يبعد منها بالافتراق بل هو في الاشياء بلا كيفية
وهو اقرب الينا من حبل الوريد وابعد من الشبه من كل بعيد لم يخلق
الاشياء من اصول ازلية ولا من اوائل كانت قبله بدية بل خلق ما خلق
واتقن خلقه وصور ما صور فاحسن صورته فسبحان من توحد في علوه
فليس لشيء منه امتناع ولا له بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته
للداعين سريعة والملائكة له في السموات والارض مطيعة كلم موسى تكليما
بلا جوارح وادوات ولا شفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن الصفات
فمن زعم ان آله الخلق محدود فقد جهل الخالق المعبود والخطبة طويلة اخذنا
منه موضع الحاجة ٥ حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضه قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة
قال اخبرنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا العباس
بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة قال بينما ابن
عباس يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الازرق فقال يا ابن عباس

تفتي في النملة والقملة صف لنا الهك الذي تعبده فاطرق ابن عباس اعظاماً لله
عز وجل وكان الحسين بن علي عليه السلام جالساً ناحية فقال الي يا ابن
الازرق فقال لست اياك اسئل فقال ابن عباس يا ابن الازرق انه من
اهل بيت النبوة وهم ورثة العلم فاقبل نافع بن الازرق نحو الحسين
فقال له الحسين عليه السلام يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل
الدهر في الارتماس مائلاً عن المنهاج ظاعناً في الاعوجاج ضالاً
عن السبيل قائلاً غير الجميل يا ابن الازرق اصف الهي بما وصف به نفسه
واعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فهو قريب
غير ملتصق وبعيد غير متقص يوحد ولا يبعض معروف بالآيات
موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال ه حدثنا احمد بن هرون
الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك
ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء وكلما وقع في الوهم
فهو بخلافه ه قال مصنف هذا الكتاب الدليل على ان الله سبحانه
لا يشبه شيئاً من خلقه من جهة من الجهات انه لا جهة لشيء من افعاله



الا محدثة ولا جهة محدثة الا وهي تدل على حدث من هي له فلو كان الله
جل ثناؤه يشبه شيئاً منها لدلت على حدوثه من حيث دلت على حدوث
من هي له اذ المتماثلين في العقول يقتضيان حكماً واحداً من حيث
تماثلا منها وقد قام الدليل على ان الله تبارك وتعالى قديم ومحال
ان يكون قديماً من جهة حادثاً من اخرى ومن الدليل على ان الله
تبارك وتعالى قديم انه لو كان حادثاً لوجب ان يكون له محدث
لان الفعل لا بفاعل ولكان القول في محدثه كالقول فيه وفي هذا
وجود حادث قبل حادث لا الى اول وهذا محال فصح انه لا بد من صانع
قديم واذا كان ذلك كذلك فالذي يوجب قدم ذلك الصانع
ويدل عليه يوجب قدم صانعنا ويدل عليه ه علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا محمد بن
هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام فلما بصر بي قال مرحباً بك يا ابا القاسم
انت ولينا حقاً قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك

عليك ديني فان كان مرضيا ثبتُ عليه حتى القى الله عز وجل فقال
هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله
شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة
ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق
الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان
محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة واقول
ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى
بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلم
ومن بعدي الحسن ابني فكيف الناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف
ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال فقلت اقررت واقول
ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة
حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد

الولاية



الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليهما السلم يا ابا القاسم هذا والله
دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة

باب في معنى الواحد والتوحيد والموحد

٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر محمد
بن علي الثاني عليه السلم ما معنى الواحد فقال المجتمع عليه بجميع الالسن
بالوحدانية حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن سهل بن زياد
عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني عليه السلم ما معنى
الواحد قال الذي اجتماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال الله
عز وجل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا
محمد بن سعيد بن يحيى البزوري قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي
قال حدثنا ابي عن المعافى بن عمران عن اسرائيل عن المقدام

بن شريح بن هانئ عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين
عليه السلم فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس
عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب
فقال امير المؤمنين دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده
من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام
فوجهان منها لا يجوز على الله عز وجل ووجهان يثبتان
فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به
باب الاعداد فهذا ما لا يجوز عليه لان ما لا ثاني له لا يدخل في
باب الاعداد اما ترى انه تعالى كفر من قال انه ثالث ثلثة وقول
القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا
ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى واما الوجهان
اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو عز وجل واحد ليس له
في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي
المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا
عز وجل قال مصنف هذا الكتاب سمعت من اثق بدينه
ومعرفته باللغة والكلام يقول ان قول القائل واحد واثنين

وثلثة



وثلثة الى آخره انما وضع في اصل اللغة للابانة عن كمية ما يقال عليه لا لان له
مسمى يتسمى به بعينه او لان له معنى سوى ما يتعلمه الانسان بمعرفة الحساب ويدور
عليه عقد الاصابع عند ضبط الاعداد والعشرات والمئين والالوف
فلذلك متى اراد مريد ان يخبر غيره عن كمية شيء بعينه سماه باسمه الاخص
ثم قرن لفظة الواحد به وعلقه عليه يدل به على كميته لا على ما عدا ذلك
من اوصافه ومن اجله يقول القائل درهم واحد وانما يعني به انه درهم
فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن ودرهما بالضرب فاذا اراد
المخبر ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا اراد ان
يخبر عن ضربه قال درهم واحد بالعدد ودرهم واحد بالضرب و
على هذا الاصل يقول القائل هو رجل واحد وقد يكون الرجل واحدا
بمعنى انه انسان وليس بانسانين ورجل ليس برجلين وشخص ليس
بشخصين وقد يكون واحدا في الفضل واحدا في العلم واحدا في
السخاء واحدا في الشجاعة فاذا اراد القائل ان يخبر عن كميته قال هو رجل
واحد فدل ذلك من قوله على انه رجل وليس هو برجلين واذا اراد ان
يخبر عن فضله قال هذا واحد عصره فدل على انه لا ثاني له في الفضل
واذا اراد ان يدل على علمه قال انه واحد في علمه فلو دل قوله واحد بمجرده

على الفضل والعلم كما دلّ بمجرده على الكمية لكان كل من اطلق عليه لفظ واحد
اراد فاضلا لانه لا نظير له في فضله وعالما لانه لا نظير له في علمه وجوادا لانه لا نظير
له في جوده فلما لم يكن كذلك صح انه بمجرده لا يدل الا على كمية الشيء
دون غيره ولم يكن لما اضيف اليه من قول القائل واحد عصره ودهره
معنى ولا كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنى لانه كان يدل بغير تلك
الزيادة وبغير ذلك التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة
فلما احتيج معه لزيادة لفظ واحتيج له لتقييد بشيء صح ما قلناه
فقد تقرر ان لفظ القائل واحد اذا قيل على الشيء دل بمجرده
على كميته في اسمه الاخص ويدل بما يقترن به على فضل المقول عليه
وعلى كماله وعلى توحده بفضله وجوده وعلمه وتبين ان الدرهم
الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما واحدا بالعدد
ودرهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن درهمين وبالضرب
درهما واحدا ويكون بالدوانيق ستة دوانيق وبالفلوس
ستين فلسا ويكون بالاجزاء كثيرا فكذلك يكون العبد عبدا
واحدا ولا يكون عبدين بوجه ويكون شخصا واحدا ولا
يكون شخصين بوجه ويكون اجزاء كثيرة وابعاضا كثيرة وكل بعض





من ابعاضه يكون جواهر كثيرة متحدة بعضها ببعض وتركبت بعضها
مع بعض ولا يكون العبد واحدا وان كان كل واحد منا في نفسه
انما هو عبد واحد وانما لم يكن العبد واحدا لانه ما من عبد الا وله
مثل في الوجود او في المقدور وانما صح ان يكون للعبد مثل
لانه لم يتوحد باوصاف الشرف اجلها صار عبدا مخلوقا ووجب
لذلك ان يكون لله عز وجل متوحدا باوصاف العز والشرف و
الحق ليكون الها واحدا فلا يكون له مثل ويكون واحدا
لا شريك له ولا اله غيره فالله تبارك وتعالى واحد لا اله
الا هو وقديم واحد لا قديم الا هو وموجود واحد ليس كمثله
ولا محدث لا موجود كذلك الا هو وشيء واحد لا يجانسه
شيء ولا يماثله شيء ولا يشبهه شيء بوجه ولا شيء كذلك الا هو
فهو كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوهم وشيء
لا يشبهه شيء بوجه واله لا اله غيره بوجه وصار قولنا يا واحد
يا احد في الشريعة اسما خاصا له دون غيره لا يسمى به الا
هو عز وجل كما ان قولنا الله اسم لا يسمى به غيره ٥
وفصل آخر في ذلك وهو ان الشيء قد يعد مع ما جانسه

وشيء كله وما يليه يقال هذا رجل وهذان رجلان وثلاثة رجال وهذا
عبد وهذا سواد وهذان عبدان وهذا سوادان ولا يجوز على
هذا الاصل ان يقال هذان آلهان اذ لا اله الا اله واحد فالله
لا يعد على هذا الوجه ولا يدخل في العدد من هذا الوجه وقد
يعد ان جمع مع ما لا يجانسه ولا يشاكله يقال هذا بياض وهذا
بياض وسواد وهذا محدث وهذان محدثان وهذان ليس
بمحدثين ولا بمخلوقين بل احدهما قديم والآخر محدث واحدهما رب
والآخر مربوب فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد وعلى
هذا النحو قال الله تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا الآية وكما ان قولك فلان انما هو رجل
واحد لا يدل على فضله بمجرده فكذلك قولك فلان ثاني فلان
لا يدل بمجرده الا على كونه وانما يدل على فضله من قيل انه ثانيه
في الفضل او في الكمال او العلم فاما توحيد الله تعالى ذكره فهو
توحيده بصفاته العلى واسمائه الحسنى ولذلك كان الها واحدا
لا شريك له ولا شبيه والموحد هو من اقر به على ما هو عليه عز وجل





من اوصافه العلى واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وايقان واخلاص
واذا كان ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل متوحدا باوصافه
العلى واسمائه الحسنى ولم يقر بتوحده باوصافه العلى فهو غير
موحد وربما قال جاهل من الناس ان من وحد الله و
اقر انه واحد فهو موحد وان لم يصفه بصفاته التي توحد بها
لان من وحد الشيء فهو موحد في اصل اللغة فيقال له انكر
ذلك لان من زعم ان ربه اله واحد وشيء واحد ثم اثبت
معه موصوفا آخر بصفاته التي توحد بها فهو عند جميع الامة
وسائر اهل الملل ثنوي غير موحد ومشرك مشبه غير مسلم و
ان زعم ان ربه اله واحد وشيء واحد وموجود واحد
واذا كان كذلك فلا بد وجب ان يكون الله تبارك وتعالى متوحدا
بصفاته التي تفرد بالهيته من اجلها وتوحد بوحدانيته لتوحده
بها ليستحيل ان يكون اله آخر ويكون الله واحدا والاله واحدا
لا شريك له ولا شبيه لانه ان لم يتوحد بها كان له شريك وشبيه
كما ان العبد لما لم يتوحد باوصافه التي من اجلها كان عبدا
كان له شريك وشبيه ولم يكن العبد واحدا وان كان كل واحد منا

عبداً واحداً وإذا كان كذلك فمن عرفه متوحداً بصفاته وأقر بما عرفه
واعتقد ذلك كان موحداً وبتوحيد ربه عارفاً والأوصاف التي توجد
لله عز وجل هي الأوصاف التي يختص كل واحد منها أن لا يكون
الموصوف بها إلا واحداً لا يشركه فيه غيره ولا يوصف به إلا هو
وتلك الأوصاف هو كوصفنا له بأنه موجود واحد لا يصح أن يكون
حالاً في شيء ولا يجوز أن يحله شيء لا يجوز عليه العدم والفناء والزوال
مستحق للوصف بذلك لأنه أول الأولين وآخر الآخرين قادر يفعل ما يشاء
لا يجوز عليه ضعف ولا عجز مستحق للوصف بذلك لأنه أقدر القادرين وأقهر القاهرين
عالم لا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه شيء لا يجوز عليه جهل ولا سهو ولا شك
ولا نسيان مستحق للوصف بذلك لأنه أعلم العالمين حي لا يجوز عليه موت
ولا نوم ولا ترجع إليه منفعة ولا تناله مضرة مستحق للوصف بذلك
لأنه أبقى الباقين وأكمل الكاملين فاعل لا يشغله شيء عن شيء ولا يعجزه
شيء ولا يفوته شيء مستحق للوصف بذلك لأنه إله الأولين والآخرين
وأحسن الخالقين وأسرع الحاسبين غني لا يكون له قلة مستغن لا يكون
له حاجة عدل لا يلحقه مذمة ولا ترجع إليه منقصة حكيم لا تقع منه سفاهة
رحيم لا يكون له رقة ويكون في رحمته سعة لا يلحقه موجدة ولا تقع منه عجلة





مستحق للوصف بذلك لأنه أعدل العادلين وأحكم الحاكمين وأسرع الحاسبين
وذلك لأن الأول الأولين لا يكون إلا واحداً وكذلك أقدر القادرين وأعلم
العالمين وأحكم الحاكمين وأحسن الخالقين وكلما جاء على هذا الوزن
فصح بذلك قولنا وبالله التوفيق ومنه العصمة والتسديد

## باب في تفسير قل هو الله أحد إلخ

[margin] في تفسير قل هو الله احد

٥ حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن
أحمد الفقيه القمي ثم الإيلاقي رضي الله عنه قال حدثنا أبو سعيد عبدان
بن الفضل قال حدثنا أبو الحسين محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن
جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بمدينة
خجندة قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن شجاع الفرغاني قال حدثنا أبو محمد
الحسن بن حماد العنبري بمصر قال حدثنا إسماعيل بن عبد الجليل البرقي
عن أبي البختري وهب بن وهب القرشي عن أبي عبد الله الصادق
جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر عليهم السلام في قول الله عز وجل قل
هو الله أحد قال قل أي أظهر ما أوحينا إليك ونبأناك به بتأليف الحروف
التي قرأناها لك ليهتدي بها من ألقى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار
إلى غائب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت والواو إشارة إلى الغائب
عن الحواس كما أن قولك هذا إشارة إلى الشاهد عند الحواس وذلك

ان الكفار نبهوا عن الآلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه
آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك
الذي تدعوا اليه حتى نراه وندركه بالابصار ولا ناله فيه فانزل الله
تبارك وتعالى قل هو الله احد فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة
الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه تعالى عن ذلك بل
هو مدرك الابصار ومبدع الحواس ٥ حدثني ابي عن ابيه عليه السلم
عن امير المؤمنين ع انه قال رايت الخضر ع في المنام قبل بدر بليلة فقلت له
علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما
اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي علمت
الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين عليه السلم
قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني
على القوم الكافرين وكان علي عليه السلم يقول ذلك يوم صفين وهو
يطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات قال اسم
الله الاعظم وعماد التوحيد لله لا اله الا هو ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو
وآخر الحشر ثم نزل فصلى اربع ركعات قبل الزوال قال وقال امير المؤمنين
عليه السلم الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق ويؤله اليه والله هو المستور





عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات قال الباقر عليه السلم
الله معناه المعبود الذي أله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته و
يقول العرب أله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى
شيء مما يحذره ويخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر عليه السلم
الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا
نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي
لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد
وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين
فمعنى قوله الله احد اي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة
بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه قال الباقر ع وحدثني ابي زين
العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم انه قال الصمد الذي لا جوف له
والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال قال الباقر ع
كان محمد بن الحنفية رض يقول الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره وقال غيره الصمد
المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال الباقر ع
الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر وناه قال وسئل علي بن الحسين
زين العابدين عليه السلم عن الصمد فقال الذي لا شريك له ولا يؤوده حفظ

والصمد الذي قد انتهى سؤدده والصمد الذي لا يأكل ولا يشرب

شيء ولا يعزب عنه شيء قال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي ع
الصمد الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والصمد الذي ابدع الا شياء
فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا
شكل ولا مثل ولا ند قال وهب بن وهب القرشي وحدثني الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي ع
يسألونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا
في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي
رسول الله صلى الله عليه يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده
من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم
فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شيء
كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء
لطيف كالنفس ولا تتشعب منه البدوات كالسنة والنوم و
الخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء و
الرغبة والسأمة والجوع والشبع تعالى ان يخرج منه شيء وان يتولد
منه شيء كثيف او لطيف ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الاشياء
الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض

والماء



والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا كما تخرج الاشياء اللطيفة
من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف و
الذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب وكالنار
من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع
الاشياء وخالقها ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء
بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال
وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق ع يقول قدم وفد من
اهل فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل فاجابهم
ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف
دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك
تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام دليل على
الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان
ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على الهيته بلطفه
خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ولا اذن سامع
لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس

او يوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر ذلك
عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق
وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد
الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لا تتبين ولم تدخل في حاسة
من الحواس الخمسة فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى
تفكر العبد في ماهية البارئ وكيفيته أله فيه وتحير ولم تحط فكرته
بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت
له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم واما الصاد
فدليل على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق
ودعا عباده الى اتباع الصدق ووعد بالصدق دار الصدق
واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا
يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل
دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو الله عز وجل يكون الكائنات
الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال عليه السلام لو وجدت لعلمي الذي
آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والدين والاسلام و
الايمان والشرائع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي امير المؤمنين عليه السلام



حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان
تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لا اجد من يحمله الا واني
عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة
كما يئس الكفار من اصحاب القبور ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذي
من علينا ووفقنا لعبادته الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا وشكرا واصبا وقوله عز
وجل لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرثه
في ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن
له كفوا احد فيعاونه في سلطانه ٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن
عبد الرحمن عن الربيع بن مسلم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام وسئل
عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له ٥ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسماعيل عن صفوان
بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود
سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا

لا يحبهم ثم نزلت هذه السورة الى آخرها فقلت له ما الصمد فقال الذي
ليس بمجوف ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد
بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ابي السري عن جابر بن
يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد فقال ان الله
تبارك وتعالى اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد
في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد
اليه كل شيء ووسع كل شيء علما ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق ره قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري قال قلت
لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل
والكثير ٥ حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين المرواني قال حدثني ابو احمد
محمد بن سليمان بفارس قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي
قال حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله
عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سرية واستعمل عليها
عليا عليه السلام فلما رجعوا سألهم فقالوا كل خير غير انه قرأ بنا في
كل الصلوات بقل هو الله احد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال





لحبي قل هو الله احد فقال النبي ص ما احببتها حتى احبك الله عز وجل
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال
عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص
من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه غفر الله له عز وجل
ذنوب خمسين سنة ٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل
بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان النبي ص
صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه
سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل عليه السلام يصلون عليه فقلت يا جبرئيل
بما استحق صلوتكم عليه قال بقرائته قل هو الله احد قائما وقاعدا
وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد قال دخلت
على الرضا عليه السلام فقال لي قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد
وغيره ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون واذا سألوك

عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ٥ واذا سألوك عن الكيفية
فقل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء واذا سألوك عن السمع
فقل كما قال الله عز وجل وهو السميع العليم فكلم الناس بما
يعرفون ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المكتب رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي
بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قرأ قل
هو الله احد مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القرآن وثلث
التوراة وثلث الانجيل وثلث الزبور باب في معنى
التوحيد والعدل ٥ حدثنا ابو الحسن محمد بن عزيز السمرقندي
الفقيه بارض بلخ قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد الزاهد السمرقندي
باسناده رفعه الى الصادق ع انه سأله رجل فقال له ان
اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه كثير ولا بد لعاقل منه
فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيأ حفظه فقال اما التوحيد
فان لا تجوز على ربك ما جاز عليك واما العدل فان لا تنسب الى

خالقك



خالقك ما لامك عليه ٥ حدثنا محمد بن احمد السناني المكتب رض
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلم قال خرج ابو حنيفة ذات
يوم من عند الصادق ع فاستقبله موسى بن جعفر ع فقال له يا غلام
ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاثة اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه
فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله
عز وجل ومن العبد وليس كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك
الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان
عفى عنه فبكرمه وجوده ٥ حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن حرابخت
الجيرفتي النسابة قال حدثنا احمد بن سليمان بن الحسين قال حدثنا جعفر بن
محمد الصائغ قال حدثنا خالد العرني قال حدثنا هشيم قال حدثنا
ابو سفيان مولى مزينة عن حدثه عن سلمان الفارسي رح انه اتاه رجل
فقال يا عبد الله اني لا اقوى على الصلوة بالليل فقال لا تعص الله
بالنهار وجاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اني
حرمت الصلوة بالليل فقال له امير المؤمنين عليه السلم انت رجل قد قيدتك

ذنوبك

## باب في انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة

ه حدثنا حمزة بن محمد العلوي ره قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم
قال وصفت لابي الحسن عليه السلم قول هشام الجواليقي وما يقول
في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال
ان الله عز وجل لا يشبهه شئ ه حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا
علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن ع
اسئله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم
في الصورة فكتب ع دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله
من الشيطان الرجيم ليس القول ما قال الهشامان ه حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم
اسئله عن الجسم والصورة فكتب ع سبحان من ليس كمثله شئ
لا جسم ولا صورة ه ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة

قلت

قال قلت لابي عبد الله عليه السلم سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم
ان الله عز وجل جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء
من خلقه فقال عليه السلم سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس
كمثله شئ وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا يمس
ولا يدركه الحواس ولا يحيط به شئ ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط
ولا تحديد ه محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلم اسئله عن التوحيد
فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته
وحكمته لا من شئ فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق
ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته
لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط
به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه
تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور
عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله
الكبير المتعال ه حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي

عبد الله البرقي رض عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابراهيم ع قول هشام
الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه
شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة
او بخلقه او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ٥ حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رح قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن والحسين بن علي عن
صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة
عن محمد بن زيد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله
عليه السلم فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك
منه احرفا يزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم
فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال
ابو عبد الله عليه السلم ويله اما علم ان الجسم محدود متناه والصورة
محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا
احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم
ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم





يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا
بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه
اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد
بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني
قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم ان هشام بن الحكم زعم
ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام
والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله
اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرا الى الله من هذا
القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق وانما تكون
الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رح عن محمد بن يعقوب الكليني عن
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل
يعني ابا الحسن عليه السلم ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم
من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلم بخطه سبحان من لا يحد
ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم او قال البصير ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال

احمد بن م

حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن هشام بن ابراهيم قال قال
العباسي قلت له يعني ابا الحسن عليه السلم جعلت فداك امرني بعض مواليك ان
اسئلك عن مسئلة قال ومن هو قلت الحسن بن سهل قال وفي اي شيء
المسئلة قال قلت في التوحيد قال واي شيء من التوحيد قال يسألك
عن الله جسم او لا جسم قال فقال لي ان للناس في التوحيد ثلثة مذاهب
مذهب اثبات بتشبيه ومذهب النفي ومذهب اثبات بلا تشبيه فمذهب الاثبات
بتشبيه لا يجوز ومذهب النفي لا يجوز والطريق في المذهب الثالث اثبات
بلا تشبيه ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن
العباس بن الحريش الرازي عن بعض اصحابنا عن الطيب يعني علي بن محمد
وعن ابي جعفر الجواد عليهما السلم انهما قالا من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكوة
ولا تصلوا وراءه ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن علي القاشاني
قال كتبت اليه ع ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب ع
سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن ابي سعيد الادمي عن بشر بن بشار
النيسابوري قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم ان من قبلنا قد اختلفوا

في التوحيد

في التوحيد منهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب ع سبحان
من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع
البصير ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه وعن احمد
بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن ابيه عن سهل بن زياد قال كتبت الى ابي
محمد ع سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا
في التوحيد فمنهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول هو صورة فان
رأيت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت
متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلم سألت عن التوحيد وهذا
عنكم معزول الله واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك
ويصور ما يشاء وليس بمصور جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وتعالى
ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٥
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا العباس بن معروف قال حدثنا ابن ابي
نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي
عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله ع بمسائل منها اخبرني عن الله

عز وجل هل يوصف بالصورة وبالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك
ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد وكتب عليه السلام على يدي
عبد الملك بن اعين سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من
قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه
الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله واعلم
رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من
صفات الله عز وجل فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي
ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعد
القرآن فتضل بعد البيان ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
عن ابيه عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه قال كتبت الى ابي الحسن ع
اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم
ولا صورة ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض عن ابيه عن
سهل بن زياد الادمي عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام
اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء ٥ حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رح عن ابيه
عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي

ايوب



ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عما يروون
ان الله عز وجل خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة
اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها
الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال
ونفخت فيه من روحي ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان بعض اصحابنا يزعم ان لله عز وجل صورة مثل الانسان وقال
آخر انه في صورة امرد جعد قطط فخر ابو عبد الله ع ساجدا ثم رفع
رأسه فقال سبحان الذي ليس كمثله شيء ولا تدركه الابصار ولا يحيط
به علم لم يلد لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه من كان قبله
ولم يكن له من خلقه كفوا احد تعالى عن صفة من سواه علوا كبيرا ٥
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سألت ابا الحسن علي بن محمد
بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن التوحيد وقلت له اني اقول
بقول هشام بن الحكم فغضب ع ثم قال ما لكم ولقول هشام انه

ليس منا من زعم ان الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة
يا بن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه وانا اذكر الدليل على
حدوث الاجسام في باب الدليل على حدوث العالم من هذا الكتاب انشاء الله
تعالى **باب** في انه تبارك وتعالى شيء ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى يعني عمن ذكره قال
سئل ابو جعفر ع ايجوز ان يقال ان الله عز وجل شيء قال نعم تخرجه من
الحدين حد التعطيل وحد التشبيه ه ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع انه قال
للزنديق حين سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء
الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ه حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلو من
خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عز وجل
فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء ه حدثنا حمزة
بن محمد العلوي رح قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي



عمير عن علي بن عطية عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلو
من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عز وجل فهو
مخلوق والله خالق كل شيء ه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رح قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي المغراء
رفعه عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلو من خلقه وخلقه خلو منه
وكل ما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله عز وجل ه حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا جعفر الثاني ع
عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا قال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع
وهمك عليه من شيء فهو خلافه ولا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام كيف تدركه
الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء
غير معقول ولا محدود ه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رح
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين
بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني عليه السلام
يجوز ان يقال لله انه شيء قال نعم تخرجه عن الحدين حد التعطيل وحد التشبيه
ه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن بطة

قال حدثني عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد قال قال لي ابو الحسن ع
ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله اشيء هو ام لا شيء قال فقلت له قد
اثبت الله عز وجل نفسه شيئا حيث يقول قل اي شيء اكبر شهادة قل الله
شهيد بيني وبينكم فاقول انه شيء لا كالاشياء اذ في نفي الشيئية عنه ابطاله
ونفيه قال لي صدقت واصبت ثم قال الرضا عليه السلام للناس في التوحيد
ثلثة مذاهب نفي وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب
التشبيه لا يجوز لان الله عز وجل لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة الثالثة
اثبات بلا تشبيه

## باب ما جاء في الرؤية

حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال مر النبي ص على رجل
وهو رافع بصره الى السماء يدعو فقال له رسول الله ص غض بصرك
فانك لن تراه وقال ومر النبي ص على رجل رافع يديه الى السماء وهو
يدعو فقال رسول الله ص اقصر من يديك فانك لن تناله حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رح قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن علي بن ابي القاسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام
اسأله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع ع يا ابا يوسف جل سيدي





ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان يرى قال وسألته هل رأى رسول الله ص
ربه فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته
ما احب حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رح عن ابيه عن محمد
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد قال ذاكرت ابا عبد الله
فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي
والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا
من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا
صادقين فليملؤوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابن ابي
نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه جبرئيل قط فكشف لي
فاراني الله عز وجل من نور عظمته ما احب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه
قال حضرت ابا جعفر ع فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي
شيء تعبد قال الله قال رأيته قال لم تره العيون بمشاهدة العيان و
لكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس

ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله
لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته ٥
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله ع قال
جاء رجل الى امير المؤمنين ع هل رأيت ربك حين عبدته فقال ويلك
ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون
في مشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ٥ حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس رح عن ابيه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن
الثالث ع اسئله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا يجوز الرؤية
ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي
والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي
في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لان
الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رح قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن يوسف بن عميره عن محمد بن عبيده قال كتبت الى
ابي الحسن الرضا عليه السلام اسئله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسألته

حبر

فقال يا امير المؤمنين



ان يشرح لي ذلك فكتب ع بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة
الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله عز وجل بالعين وقعت المعرفة ضرورة
ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة
من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان
لانها ضده فلا يكون في الدنيا احد مؤمنا لانهم لم يروا الله عز وجل ذكره
وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل من المعرفة التي من جهة
الاكتساب ان تزول او لا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله عز وجل
لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رح قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث
ان ادخله الى ابي الحسن الرضا ع فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه
فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة
انا روينا ان الله عز وجل قسم الرؤية والكلام بين اثنين فقسم لموسى ع
الكلام ولمحمد صلى الله عليه واله الرؤية فقال ابو الحسن ع فمن المبلغ عن الله
عز وجل الى الثقلين الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما
وليس كمثله شيء اليس محمد ص قال بلى قال فكيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه

جاءهم عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول لا تدركه الابصار
ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به
علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان
ترميه بهذا ان يكون يأتي عن الله بشئ ثم يأتي بخلافه من وجه آخر قال
ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ع ان بعد
هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول
ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات
ربه الكبرى فآيات الله غير الله سبحانه وقد قال ولا يحيطون به علما فاذا
رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة
فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن ع انه لا يحيط به علم ولا تدركه الابصار
وليس كمثله شئ ه ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
في قوله عز وجل لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله
قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني
من البصر بعينه ومن عمي فعليها لم يعن عمى العيون انما عنى احاطة الوهم
كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم

وفلان



وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين ه حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته
عن الله عز وجل هل يوصف فقال اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اما تقرأ
قوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال وما هي
قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون
فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام ه حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رح قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عمن
ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم عن ابي هاشم الجعفري قال قلت
لابي جعفر بن الرضا ع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال
يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك
السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك فاوهام
القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون ه حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
محمد بن اسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن
سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي

الحسن الرضا عليه السلام فحكيت له ما روي ان محمدا صلى الله عليه وآله رأى ربه
في هيئة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة رجلاه في خضرة
وقلت ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه
اجوف الى السرة والباقي صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك
فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك
سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك الهي لا اصفك الا بما وصفت
به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين
ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد
النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله ص
حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين
سنة يا محمد عظم ربي عز وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت
فداك من كان رجلاه في خضرة قال ذاك محمد ص كان اذا نظر الى ربه بقلبه
جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ما
اخضر ومنه احمر ما احمر ومنه ابيض ما ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد به
الكتاب والسنة فنحن القائلون به ٥ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد وغيره





عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم الجعفري عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى عظيم رفيع لا يقدر
العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث
وكيف اصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت
الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين
حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو
الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله
تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير ٥ ابي رح قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن ابي نجران عن محمد بن سنان
عن ابراهيم والفضل ابني الاسود عن عبيد بن زرارة عن ابيه قال قلت
لابي عبد الله ع جعلت فداك الغشية التي كانت تصيب رسول الله صلى الله عليه واله
اذا انزل عليه الوحي فقال ذاك اذا لم يكن بينه وبين الله احد ذاك اذا
تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يا زرارة واقبل يتخشع ٥ حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن

مرازم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول راى رسول الله ص ربه عز وجل
يعني بقلبه وتصديق ذلك ما حدثنا به محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
الفضيل قال سألت ابا الحسن ع هل راى رسول الله ص ربه عز وجل فقال نعم
بقلبه رآه اما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب الفؤاد ما راى لم يره
بالبصر ولكن رآه بالفؤاد ه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث
او غيره قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل لقد راى
من آيات ربه الكبرى قال راى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل
له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء الى الارض ه حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال
حدثنا عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن
علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابراهيم بن
ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا ع في قول الله عز وجل وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها ه حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي

قال



قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن
الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد
رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم
الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه
في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا قال ابو
بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا
عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما
تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية
بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون ه حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت
لعلي بن موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه
اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال ع يا
ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا ص على جميع خلقه من النبيين
والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة

في زيارته فقال عز وجل ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حيوته او بعد موته فقد زار الله
ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره الى
درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له
يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله
النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه
فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم
هم الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا
وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب
عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي
وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يراني
بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان
ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني
عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله

قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت ان قوما
يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك منا
ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس
من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي
يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني
من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية وكلما اشتقت
الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام حدثنا محمد بن موسى
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن احمد بن النضر عن محمد بن
مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس
في قوله عز وجل فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول
المؤمنين قال يقول سبحانك تبت اليك من ان اسألك رؤية
وانا اول المؤمنين بانك لا ترى قال محمد بن علي بن الحسين مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه ان موسى عليه السلام علم ان الله عز وجل لا يجوز عليه

الرؤية وإنما سأل الله عز وجل أن يريه ينظر إليه عن قومه حين ألحوا عليه
في ذلك فسأل موسى ربه ذلك من غير أن يستأذنه فقال رب أرني أنظر
إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه في حال تدكدكه فسوف
تراني ومعناه أنك لن تراني أبدا لأن الجبل لا يكون ساكنا متحركا في حال أبدا
وهذا مثل قوله عز وجل لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ومعناه
أنهم لا يدخلون الجنة أبدا كما لا يلج الجمل في سم الخياط أبدا فلما تجلى ربه للجبل
أي ظهر للجبل بآية من آياته وتلك الآية نور من الأنوار التي خلقها ألقى منها
على ذلك الجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا من هول تدكدك الجبل على
عظمه وكبره فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك أي رجعت إلى معرفتي
بك عادلا عما حملني عليه قومي من سؤالك الرؤية ولم يكن هذه التوبة من ذنب
لأن الأنبياء لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولم يكن الاستيذان قبل السؤال
بواجب عليه لكنه كان أدبا يستعمله ويأخذ به نفسه متى أراد أن يسأل
على أنه قد روى قوم أنه قد استأذن في ذلك فأذن له ليعلم قومه بذلك أن
الرؤية لا تجوز على الله عز وجل وقوله وأنا أول المؤمنين يقول أنا أول
المؤمنين من القوم الذين كانوا معه وسألوه أن يسأل ربه أن يريه
ينظر إليه بأنك لا ترى والأخبار التي رويت في هذا المعنى وأخرجها مشايخنا

في مصنفاتهم



في مصنفاتهم عندي صحيحة وإنما تركت إيرادها في هذا الباب خشية
أن يقرأها جاهل بمعانيها فيكذب بها فيكفر بالله عز وجل وهو لا يعلم
والأخبار التي ذكرها أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره والتي أوردها
محمد بن أحمد بن يحيى في جامعه في معنى الرؤية صحيحة لا يردها إلا مكذب
بالحق أو جاهل به وألفاظها ألفاظ القرآن ولكل خبر منها معنى ينفي التشبيه
والتعطيل ويثبت التوحيد وقد أمرنا الأئمة صلوات الله عليهم أن لا
نكلم الناس إلا على قدر عقولهم ومعنى الرؤية الواردة في الأخبار
العلم وذلك أن الدنيا دار شكوك وارتياب وخطرات فإذا كان
يوم القيامة كشف للعباد من آيات الله وأموره في ثوابه وعقابه ما يزول به
الشكوك ويعلم حقيقة قدرة الله عز وجل وتصديق ذلك في كتاب الله
عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد فمعنى ما روي في الحديث أنه عز وجل يرى أي يعلم علما يقينا كقوله
عز وجل ألم تر إلى ربك كيف مد الظل وقوله ألم تر إلى الذي حاج
إبراهيم في ربه وقوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم
ألوف وقوله ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل وأشباه ذلك من
رؤية القلب وليست من رؤية العين وأما قول الله عز وجل فلما تجلى

ربه للجبل فمعناه لما ظهر عز وجل للجبل بآية من آيات الآخرة التي تكون بها الجبال سرابا والتي ينسف بها الجبال نسفا تدكدك فصار ترابا لأنه لم يطق حمل تلك الآية صح

وقد قيل انه بدا له نور العرش ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث
النخعي القاضي قال سألت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في البحر يهوي حتى الساعة ٥ وتصديق
ما ذكرته ما حدثنا به تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي
عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله
اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسأله عن آيات من القرآن
فكان فيما سأله ان قال له فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا
وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية كيف يجوز ان يكون
كليم الله موسى بن عمران عم لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأل
هذا السؤال فقال الرضا عم ان كليم الله موسى بن عمران عم علم ان الله تعالى
عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فا
خبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه
كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار
منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء

فاقامهم



فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عم الى الطور وسأل الله تبارك وتعالى ان يكلمه
ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال
ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه
من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله
جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل
عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل
اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت
من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان
يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عم
يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته ويعلم
باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عم يا رب
انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل
جلاله اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك
قال موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني وكلن انظر الى الجبل فلما تجلى ربه
للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت

إليك يقول رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي وأنا أول المؤمنين
بأنك لا ترى فقال المأمون لله درك يا أبا الحسن والحديث طويل أخذنا
منه موضع الحاجة وقد أخرجته بتمامه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام
ولو أوردت الأخبار التي رويت في معنى الرؤية لطال الكتاب بذكرها
وشرحها وإثبات صحتها ومن وفقه الله تعالى ذكره للرشاد آمن بجميع
ما يرد عن الأئمة عليهم السلام بالأسانيد الصحيحة وسلم لهم ورد الأمر فيما اشتبه
عليه إليهم إذ كان قولهم قول الله وأمرهم أمر الله وهم أقرب الخلق إلى الله
عز وجل وأعلمهم به صلوات الله عليهم أجمعين **باب القدرة** ٥ حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي
إسحاق الخفاف قال حدثني عدة من أصحابنا أن عبد الله الديصاني أتى هشام بن
الحكم فقال له ألك رب فقال بلى قال أقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر أن
يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا فقال هشام
النظرة فقال له قد أنظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام
فاستأذن عليه فأذن له فقال له يا ابن رسول الله أتاني عبد الله الديصاني
بمسألة ليس المعول فيها إلا على الله وعليك فقال له أبو عبد الله عليه السلام
عماذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال أبو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك





قال خمس فقال أيها أصغر فقال الناظر قال وكم قدر الناظر
قال مثل العدسة أو أقل منها فقال له يا هشام فانظر أمامك وفوقك
فأخبرني بما ترى فقال أرى سماء وأرضا ودورا وقصورا وترابا و
جبالا وأنهارا فقال له أبو عبد الله عليه السلام إن الذي قدر أن يدخل ما تراه
العدسة أو أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر
الدنيا ولا تكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه
وقال حسبي يا ابن رسول الله فانصرف إلى منزله وغدا إليه الديصاني
فقال له يا هشام إني جئتك مسلما ولم أجئك متقاضيا للجواب فقال له
هشام إن كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج عنه الديصاني
فأخبر أن هشاما دخل على أبي عبد الله عليه السلام فعلمه الجواب فمضى الديصاني
حتى أتى باب أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فلما قعد قال له
يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال أبو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه ولم
يخبره باسمه فقال له أصحابه كيف لم تخبره باسمك فقال لو كنت قلت له عبد الله
كان يقول من هذا الذي أنت له عبد فقالوا له عد إليه فقل له يدلك على معبودك
ولا يسألك عن اسمك فرجع إليه فقال له يا جعفر دلني على معبودي ولا تسألني
عن اسمي فقال له أبو عبد الله عليه السلام اجلس وإذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب

فقال ابو عبد الله ع ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله ع
يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق
وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المايعة
تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المايعة هي
على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر
عن فسادها لا يدري للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس
اترى لها مدبرا فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما
كنت فيه ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر
ابو الحسن الرضا ع بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده ع ثم قال الهي بدت قدرتك
ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء
يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك
دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك
بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت
ربي عما به المشبهون نعتوك ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال





حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم
من وراء النهر الى ابي الحسن ع فقالوا له جئناك نسألك عن ثلاث مسائل فان
اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان
وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين
الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا
الكتاب يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله
عز وجل ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن
احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم
عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من
اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال
ابن المقفع ترون هذا الخلق واومأ بيده الى موضع الطواف ما منهم احد
اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر بن محمد ع فاما الباقون
فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ
دون الناس قال لاني رأيت عنده ما لم ار عندهم فقال ابن ابي العوجاء
ما بد من اختبار ما قلت فيه منه فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد
عليك ما في يدك فقال ليس ذا رأيك ولكنك تخاف ان يضعف رأيك عندي في

احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي
هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثن عنانك الى استرسال
يسلمك الى عقال وسمه ما لك او عليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت
انا وابن المقفع فرجع الينا وقال يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا
روحاني يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له
وكيف ذلك فقال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال ان يكن الامر
على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا و
عطبتم وان يكن الامر كما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم
فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا
واحد قال فكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم
معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان للسماء الها وانها عمران وانتم
تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه
ان كان الامر كما تقول ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف
منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه
كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك كيف احتجب عنك من اراك قدرته
في نفسك نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك

وسقمك

وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد
رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك و
بغضك بعد حبك وعزمك بعد آبائك وآبائك بعد عزمك وشهوتك
بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك
بعد رغبتك ورجائك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك
بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعد
علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما
بيني وبينه ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثني
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان ابليس قال
لعيسى بن مريم ع ايقدر ربك على ان يدخل الارض بيضة لا تصغر
الارض ولا تكبر البيضة فقال ع ويلك ان الله لا يوصف بعجز
ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة ٥ ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن
عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان الله عز وجل لا يوصف قال وقد قال زرارة قال ابو جعفر ع

ان الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله
حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك ٥ حدثنا محمد بن
الحسن بن الوليد رح قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قال ابي ع ان محمد بن علي بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش
واشار بيده وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد
هممت ان اضرب الذي فيه عيناك قال له محمد كلا ان لله تبارك
وتعالى اسمه في خلقه كل يوم ثلثمائة لحظة او لمحة فلعل احدهن يكفك
عني ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن
محمد بن علي الصيرفي عن علي بن حماد عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي
عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لا تقدر قدرته ولا يقدر العباد
على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته وليس شيء غيره وهو
نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه
باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك كان اذ لم يكن
ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب
ولا مطر ولا رياح ثم ان الله تبارك وتعالى احب ان يخلق خلقا

يعظمون

احمد بن م



يعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله فقال كونا ظلين
فكانا كما قال الله تبارك وتعالى قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله
هو نور اي هو منير وهاد ومعنى قوله كونا ظلين الروح المقدس والملك
المقرب والمراد به ان الله كان ولا شيء معه فاراد ان يخلق انبياءه
وحججه وشهداءه فخلق قبلهم الروح المقدس وهو الذي يؤيد الله عز وجل
به انبياءه وشهداءه وحججه صلوات الله عليهم وهو الذي يحرسهم به عن كيد
الشيطان ووسواسه ويسددهم ويوفقهم ويمدهم بالخواطر الصادقة
ثم خلق الروح الامين الذي نزل على انبيائه بالوحي منه عز وجل وقال
لهما كونا ظلين ظليلين لانبيائي ورسلي وحججي وشهدائي فكانا كما قال الله
عز وجل ظلين ظليلين لانبيائه ورسله وحججه وشهدائه يعينهم بهما وينصرهم على
ايديهما ويحرسهم بهما وعلى هذا المعنى قيل للسلطان العادل انه ظل الله
في ارضه لعباده ياوي اليه المظلوم ويامن به الخائف الوجل ويامن به السبيل
وينتصف به الضعيف من القوي وهذا هو سلطان الله وحجته التي لا تخلو الارض
منه الى ان تقوم الساعة ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي ايوب المدني
عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله ع قال قيل لامير المؤمنين ع

هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر
البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني
لا يكون ه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد
بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال أيقدر الله
ان يدخل الارض في بيضة ولا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال له
ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم
البيضة ه حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رض قال حدثنا ابي
عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل
الى الرضا ع فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما
في بيضة قال نعم وفي اصغر من البيضة قد جعلها في عينك وهي اقل من البيضة
لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما فلو شاء لاعماك
عنها ه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا
ابو القاسم العلوي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال
حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع خلق الله الاشياء
بقدرة ام بغير قدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت

خلق



خلق الاشياء بالقدرة فكأنك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها
خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها
باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره
قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب اذا قلنا ان الله لم يزل قادرا فانما
نريد بذلك نفي العجز عنه ولا نريد اثبات شيء معه لانه عز وجل لم يزل واحدا
لا شيء معه وسأبين الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال في بابه
ان شاء الله ه حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فقال هو واحد احدي الذات باين من خلقه
وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة
لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا
كان بالذات لزمه الحواية ه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني
ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون يا ابن

رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فقال له عن آيات
من القرآن فكان فيما سأله ان قال له فاخبرني عن قول ابراهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلام اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني
احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب
ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة
قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا
ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم عليه السلام نسرا
وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال
التي كانت حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه
ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء
بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى
رقبته وراسه فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من
ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله
فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المأمون
بارك الله فيك يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ٥ حدثنا

احمد بن



احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن ابي جعفر اظنه
محمد بن النعمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان قلت
بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته
لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط
بما خلق علما وقدرة واحاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل
مما في السماء ولا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا
وملكا واحاطة ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية
هي قوة لنا قلت وما هي قال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر
بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث
اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما
اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله
وفي الارض اله وفي البحار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت
ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن

مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر
عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله الصادق ع
لما صعد موسى ع الى الطور فناجى ربه عز وجل قال يا رب ارني خزائنك
فقال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون قال مصنف
هذا الكتاب من الدليل على ان الله عز وجل قادر ان العالم لما ثبت انه
صنع لصانع ولم نجد ان يصنع الشيء من ليس بقادر عليه بدلالة ان المقعد لا
يقع منه المشي والعاجز لا يتأتى له الفعل صح ان الذي صنعه قادر ولو جاز
غير ذلك لجاز منا الطيران مع فقد ما يكون به من الآلة ولصح لنا الادراك
وان عدمنا الحاسة فلما كان اجازة هذا خروجا عن المعقول كان
الاول مثله

## باب العلم

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن سليمان بن سفيان قال حدثني ابو
علي القصاب قال كنت عند ابي عبد الله ع فقلت الحمد لله منتهى علمه فقال
لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد
بن احمد عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى





ابي الحسن ع في دعاء الحمد لله المنتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه ولكن
قل منتهى رضاه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رح قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران
عن الحسين بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع
قال العلم هو من كماله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابي اسحق الصيرفي عن بكار الواسطي عن
ابي حمزة الثمالي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع في العلم قال هو كيدك
منك فيه الحاق بخط بعض المشايخ رح يقول هذا غلط من الراوي و
الصحيح الخبر الاول والامام اجل من ان يبعض الله سبحانه بعلمه منه كون
يد الانسان منه والحق فيه احمد بن محمد الموضح ان قال الامام ع خاطب
الناس على قدر فهمهم وكنه عقولهم وليس في هذه الرواية منافي للرواية
الاخر قبلها لان قوله ع في العلم هو كيدك منك اراد كما ان يد الانسان من
كماله كذلك الله سبحانه كونه عالما من كماله ولو لم يكن كونه عالما لم يكن كاملا كما ان
الانسان لو لم يكن له يد لم يكن كاملا وعلى هذا الانشاء في بينهما قال محمد بن علي
مؤلف هذا الكتاب نعتقد ان العلم ليس هو غيره وانه من صفات ذاته لان
الله عز وجل ذات علامة سميعة بصيرة وانما نريد بوصفنا اياه بالعلم

ابن م

نفي الجهل عنه ولا نقول ان العلم غيره لانا متى قلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم
يزل عالما اثبتنا معه شيئا قديما لم يزل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ه
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم
عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال قلت له
ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس كان في علم الله قال
فقال بلى قبل ان يخلق السموات والارض ه حدثنا الحسين بن احمد
بن ادريس عن ابيه عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل
وابراهيم بن هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم
قال سألته يعني ابا عبد الله ع هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله
قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات والارض ه حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رض قال حدثني ابي قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن ابي الحسن عن جابر قال قال ابو عبد الله ع
ان الله تبارك اسمه وتعالى في علوه كنهه احد توحد بالتوحيد في توحده
ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد ملك قدوس يعبده كل شيء ويصمد
اليه وفوق الذي عسينا ان نبلغ ربنا وسع كل شيء علما ه حدثنا عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا



احمد بن م



ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان
يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء
قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال
لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم
الله عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان
يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها
كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا وبهذا الاسناد عن علي بن
عبد الله قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سألت
ابا عبد الله ع عن الله تبارك وتعالى اكان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان
او علمه عندما خلقه وبعدما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل
تكوينه كعلمه به بعدما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان قال
مصنف هذا الكتاب رض من الدليل على ان الله تبارك وتعالى عالم

ان لا فعل المختلفة التقدير المتضادة التدبير المتفاوتة الصنعة
لا تقع على ما ينبغي ان تكون عليه من الحكمة ممن لا يعلمها ولا استمر على
منهاج منتظم ممن يجهلها الا ترى انه لا يصوغ قرطا صيغة ويضع
كل فن دقيقه وجليله موضعه من لا يعرف الصياغة ولا ان ينظم كتابة
يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم الكتابة والعالم الطف صنعة
وابدع تقديرا مما وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته قبل وجوده ابعد
واشد استحالة وتصديق ذلك ما حدثنا به عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول
في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما صنع بحكمته ووضع كل
شيء موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس
كمثله شيء وهو السميع البصير ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن منصور الصيقل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله علم لا جهل فيه حيوة لا موت فيه نور
لا ظلمة فيه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت

لابي الحسن



لابي الحسن الرضا عليه السلام روينا ان الله علم لا جهل فيه حيوة لا موت فيه
نور لا ظلمة فيه قال كذلك هو حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى
عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن عيسى بن ابي منصور عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله نور لا ظلمة فيه وعلم
لا جهل فيه وحيوة لا موت فيه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن ابن ابي سنان عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان لله
علما خاصا وعلما عاما فاما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه
ملائكته المقربين وانبياؤه المرسلين وقد وقع الينا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي عن موسى بن عمران عن الحسين بن
يزيد عن زيد المعدل النميري وعبد الله بن سنان عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان لله لعلما لا يعلمه غيره وعلما تعلمه ملائكته المقربون
وانبياؤه المرسلون ونحن نعلمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن
يزيد عن يحيى بن ابي يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى

عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال علم الله لا يوصف الله منه بأين
ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله ولا يبان الله منه و
ليس بين الله وبين علمه حد باب صفات الذات وصفات
الافعال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز الكوفي عن صفوان بن
يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم
يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا
مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث
الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع
والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متكلما
قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
فقلت لم يزل الله يعلم قال انى يكون يعلم ولا معلوم قال قلت فلم يزل الله
يسمع قال انى يكون ذلك ولا مسموع قال قلت فلم يزل يبصر قال
انى يكون ذلك ولا مبصر قال ثم قال لم يزل الله عليما سميعا بصيرا ذات علامة



سميعة بصيرة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عليما قادرا حيا قديما
سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون انه عز وجل
لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا
بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلام من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله
آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله عز وجل
عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون و
المشبهون علوا كبيرا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هرون
بن عبد الملك قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن التوحيد فقال هو عز وجل
مثبت موجود لا مبطل ولا معدود ولا في شيء من صفة المخلوقين وله
عز وجل نعوت وصفات فالصفات له واسماؤها جارية على المخلوقين
مثل السميع والبصير والرؤف والرحيم واشباه ذلك والنعوت نعوت
الذات لا يليق الا بالله تبارك وتعالى والله نور لا ظلام فيه وحي لا موت فيه

وعالم لا جهل فيه وصمد لا مدخل فيه ربنا نوري الذات حي الذات
عالم الذات صمدي الذات حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره نوراً لا ظلام فيه وصادقاً لا كذب فيه
وعالماً لا جهل فيه وحياً لا موت فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال
ابداً حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال
حدثنا يحيى بن ابي يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد
الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الله لا اله الا هو كان حياً بلا كيف
ولا اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لكانه مكاناً ولا
قوي بعدما كون الاشياء ولا يشبهه شيء يكون ولا كان خلواً من القدرة
على الملك قبل انشائه ولا يكون خلواً من القدرة بعد ذهابه كان عز وجل
الهاً حياً بلا حيوة حادثة ملكاً قبل ان ينشئ شيئاً ومالكاً بعد انشائه
وليس لله حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم للبقاء ولا يصعق
لدعوة شيء ولخوفه تصعق الاشياء كلها فكان الله حياً بلا حيوة حادثة

ولا كون

ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف ولا
مكان ساكن بل حي لنفسه ومالك لم يزل له القدرة انشأ ما شاء
حين شاء بمشيته وقدرته كان اولاً بلا كيف ويكون آخراً بلا اين
وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين حدثنا
محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن علي بن الحسين بن محمد
عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم
الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرت
الالسن عنه او عملت الايدي فيه فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيى
غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء
غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فتعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية
الا كانت غيره ولا يذل من فهم هذا الحكم ابداً وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه
وصدقوه وتفهموه باذن الله عز وجل ومن زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة
او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد
موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره انما عرف الله من عرفه بالله فمن لم
يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره والله خالق الاشياء لا من شيء يسمى

فهو غير اسمائه والاسماء غيره والموصوف غير الواصف فمن زعم انه
يؤمن بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة لا يدرك مخلوق شيئا الا بالله
ولا تدرك معرفة الله الا بالله والله خلو من خلقه وخلقه خلو منه
اذا اراد شيئا كان كما اراد بامره من غير نطق لا ملجاء لعباده مما
قضى ولا حجة لهم فيما ارتضى لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث
في ابدانهم المخلوقة الا بربهم فمن زعم انه يقوى على عمل لم يرده الله
عز وجل فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله رب
العالمين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض عنه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القسم قال حدثني محمد بن علي الصيرفي الكوفي قال حدثني
محمد بن سنان عن ابان بن عثمان الاحمر قال قلت للصادق جعفر بن
محمد ع اخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بصيرا عليما قادرا
قال نعم فقلت له ان رجلا ينتحل موالاتكم اهل البيت يقول
ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بسمع وبصيرا ببصر وعليما بعلم
وقادرا بقدرة فغضب ع ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك
وليس من ولايتنا على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة
قادرة حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن





ابن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس
بمعان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق
انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا و
الحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر
بما يسمع قال قلت يزعمون قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة
المخلوق وليس الله كذلك ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في
حديث الزنديق الذي سال ابا عبد الله ع انه قال له اتقول انه سميع
بصير فقال ابو عبد الله ع هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة
بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه يسمع بنفسه انه شيء والنفس
شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ
كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض ولكني اردت افهامك
والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير
بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد

يزعمون انه بصير على ما يعقلونه صح

الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك
ان رأيت ان تعلمني هل كان الله جل ذكره يعلم قبل ان يخلق الخلق انه
وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم تبارك وتعالى
انه قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم
يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء وقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه
لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رأيت يا سيدي ان تعلمني ما لا
اعدوه الى غيره فكتب عليه السلم ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره ٥ ابي
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه
كعلمه به بعد كونه ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن ع يسأله عن الله
عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم
يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عندما خلق
وما كون عندما كون فوقع ع بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل
ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعدما خلق الاشياء ٥ حدثنا محمد بن

الحسن



الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن
عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد
ومحمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال لي اتنعت الله فقلت نعم قال هات
فقلت هو السميع البصير قال هذه صفة يشترك فيها المخلوقون قلت
فكيف تنعته فقال هو نور لا ظلمة فيه وحيوة لا موت فيه وعلم لا جهل
فيه وحق لا باطل فيه فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد
٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم
بن حميد عن ابي عبد الله ع قال قلت له لم يزل الله مريدا فقال ان المريد
لا يكون الا لمراد معه بل لم يزل عالما قادرا ثم اراد ٥ حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي
بن اسباط عن الحسن بن جهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع
علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال العلم ليس هو المشية
الا ترى انك تقول سأفعل كذا ان شاء الله ولا تقول سأفعل كذا

ان علم الله فيقول كذا ان شاء الله وليس يعلم انه لم يشأ فاذا شاء كان
الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشية ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن المخلوق قال
فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله
عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه
الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك
يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف
لذلك كما انه بلا كيف ٥ ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قال محمد بن علي
مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه اذا وصفنا الله تعالى بصفات الذات
فانما ننفي عنه بكل صفة منها ضدها فمتى قلنا انه حي نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل
ومتى قلنا انه سميع نفينا عنه ضد السمع وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا
عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزيز نفينا عنه ضد العزة وهو الذلة
ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطاء ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد

الغنى



عدل م

الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه ضد العدل وهو الجور والظلم
ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة ومتى قلنا قادر نفينا عنه العجز ولو لم
نفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم تزل معه ومتى قلنا لم يزل حيا عليما سميعا
بصيرا عزيزا حكيما غنيا ملكا فلما جعلنا معه كل صفة من هذه الصفات
التي هي صفات الذات نفي ضدها اثبتنا ان الله لم يزل واحدا
لا شيء معه وليست الارادة والمشية والرضا والغضب وما يشبه ذلك
من صفات الافعال بمثابة صفات الذات لانه لا يجوز
ان يقال لم يزل الله مريدا شائيا كما يجوز ان يقال لم
يزل الله قادرا عالما ٥ باب تفسير قول الله عز وجل
كل شيء هالك الا وجهه ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن
منصور بن يونس عن جليس لابي حمزة عن ابي حمزة قال قلت لابي
جعفر عليه السلام قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال
فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ان الله عز وجل اعظم ان يوصف بالوجه
ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد المكاري عن ابي
بصير عن الحرث بن المغيرة النصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه قال كل شئ هالك الا من اخذ
طريق الحق ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن يحيى العطار
عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه قال من
اتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة بعده صلوات الله عليهم اجمعين فهو
الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله ٥ وبهذا الاسناد
قال قال ابو عبد الله عليه السلم نحن وجه الله الذي لا يهلك ٥ حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل
عن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابي
عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه قال نحن ٥ حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه عن ابيه عن سهل بن زياد عن يعقوب
بن يزيد عن ~~يعقوب~~ عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض
اصحابه عن ابي جعفر عليه السلم قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا صلى الله





ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا وجهلنا
فامامه اليقين ٥ قال مصنف هذا الكتاب رضه معنى قوله نحن
المثاني اي نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله الى القرآن واوصى
بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته بان لا نفترق حتى نرد عليه حوضه ٥
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن سيف عن اخيه الحسين بن سيف عن ابيه سيف بن عميرة
النخعي عن خيثمة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
كل شئ هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين عليه السلم دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه
الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال
في عباده ما دامت لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة
قال فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع ما احب ٥
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن الحسن بن سعيد
عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله عليه السلم

ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا
وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة
على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي
يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت
الثمار وجرت الانهار وبنا نزل غيث السماء ونبت عشب الارض
وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله ٥ حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز عن ابن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية
متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور
نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه
وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق
وبابه الذي يدل عليه نحن الذين يعملون بامره والداعون الى سبيله
بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله فلولانا ما عبد الله
٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن
بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن





علية عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي عليه السلام قال سمع النبي صلى الله عليه وآله
رجلا يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه السلام
مه لا تقل هذا فان الله خلق آدم على صورته قال مصنف
هذا الكتاب رضي تركت المشبهة من هذا الحديث اوله وقالوا
ان الله خلق آدم على صورته فضلوا في معناه واضلوا ٥ حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت
للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق آدم على صورته
فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله
مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله
وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه السلام يا عبد الله لا تقل
هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته ٥ باب
تفسير قول الله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن

اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله
البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت
ابا جعفر ع فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي فقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال الله واذكر عبدنا
داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد يعني بقوة وقال وايدهم
بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي ايد بيض اي نعمة ٥ حدثنا
محمد بن محمد بن عصام الكليني ره قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا ع
عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب سمعت بعض
مشايخ الشيعة بنيسابور يذكر في هذه الآية ان الائمة عليهم السلام كانوا
يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله
بيدي استكبرت ام كنت من العالين وقال هذا مثل قول القائل
بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي قويت على الاستكبار
والعصيان باب تفسير قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رح قال حدثنا





محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر عن الحسن بن سعيد عن ابي
الحسن ع في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب
من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين
فلا يستطيعون السجود ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد
بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق
قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف عنها الازار وقال
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال افحم القوم ودخلتهم
الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر خاشعة ابصارهم
ترهقهم ذلة وكانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ٥ قال محمد
بن علي مؤلف هذا الكتاب قوله ع تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه
فكشف عنها الازار يعني به تبارك الجبار ان يوصف بالساق الذي
هذا صفته حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن الحسين بن موسى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام

قال سألته عن قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال كشف
ازاره عن ساقه ويده الأخرى على رأسه فقال سبحان ربي
الأعلى قال مؤلف هذا الكتاب معنى قوله سبحان ربي الأعلى
تنزيه لله عز وجل ان يكون له ساق باب تفسير قول الله عز وجل
الله نور السماوات والارض الى آخر الآية ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن العباس
بن هلال قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل الله نور
السماوات والارض قال ع هاد لاهل السماء وهاد لاهل
الارض وفي رواية البرقي هدى من في الارض وهدى من في السماوات
قال مصنف هذا الكتاب ان المشبهة تفسر هذه الآية على انه
ضياء السماوات والارض ولو كان كذلك لما جاز ان توجد
الارض مظلمة في وقت من الاوقات لا بالليل ولا بالنهار لان
الله هو نورها وضياؤها على تأويلهم وهو موجود غير معدوم
فوجودنا الارض مظلمة بالليل ووجودنا داخلها ايضا مظلما بالنهار
يدل على ان تأويل قوله تعالى الله نور السماوات والارض هو ما قاله
الرضا عليه السلام دون تأويل المشبهة وانه عز وجل هاد لاهل السماوات

والارض



والمبين لاهل السماوات والارض امور دينهم ومصالحهم فلما كان بالله
وبهداه يهتدي اهل السماوات والارض لمصالحهم وامور دينهم كما يهتدون
بالنور الذي خلقه الله لهم في السماوات والارض لصلاح دنياهم قال
انه نور السماوات والارض على هذا المعنى واجرى على نفسه هذا الاسم
توسعا ومجازا لان العقول دالة على ان الله عز وجل لا يجوز ان يكون
نورا ولا ضياء ولا من جنس الانوار والضياء لانه خالق الانوار
وخالق جميع اجناس الاشياء وقد دل على ذلك ايضا قوله مثل
نوره وانما اراد به صفة نوره وهذا النور غيره لانه شبهه بالمصباح
وضوئه الذي ذكره ووصفه في هذه الآية ولا يجوز ان يشبه نفسه
بالمصباح لان الله لا شبه له ولا نظير فصح ان نوره الذي شبهه
بالمصباح انما هو دلالته اهل السماوات والارض على مصالح دينهم
وعلى توحيد ربهم وحكمته وعدله ثم بين وضوح دلالته هذه وسماها
نورا من حيث يهتدي بها عباده الى دينهم وصلاحهم فقال مثل نوره
كمشكاة وهي الكوة فيها المصباح والمصباح هو السراج في زجاجة
صافية شبهها بالكوكب الدري في صفائه والكوكب الدري هو الكوكب
المشبه بالدر في لونه وهذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية

يوقد من شجرة مباركة زيتونة واراد به زيتون الشام لانه يقال له
انه بورك فيه لاهله وعنى عز وجل بقوله لا شرقية ولا غربية ان هذه الزيتونة
ليست بشرقية فلا تسقط الشمس عليها في وقت الغروب ولا غربية فلا تسقط الشمس
عليها في وقت الطلوع بل هي في اعلى شجرها والشمس تسقط عليها في طول نهارها
فهو اجود لها واضوأ لزيتها ثم اكد وصفه لصفاء زيتها فقال يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار لما فيها من الصفاء فبين ان دلالات الله التي بها دل
عباده في السماوات والارض على مصالحهم وعلى امور دينهم هي في الوضوح والبيان
بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية ويتوقد بها الزيت الصافي
الذي وصفه فيجتمع فيه ضوء النار مع ضوء الزجاجة وضوء الزيت وهو معنى
قوله نور على نور وعنى بقوله عز وجل يهدي الله لنوره من يشاء يعني من عباده
وهم المكلفون ليعرفوا بذلك ويهتدوا به ويستدلوا به على توحيد ربهم وسائر
امور دينهم وقد دل الله عز وجل بهذه الآية وبما ذكره من وضوح دلالاته وآياته
التي دل بها عباده على دينهم ان احدا منهم لم يؤت فيما صار اليه من الجهل ومن
تضييع الدين لشبهة ولبس دخلا عليهم في ذلك من قبل الله عز وجل اذ كان الله
عز وجل قد بين لهم دلالته على سبيل ما وصف وانهم انما اتوا في ذلك من قبل
انفسهم بتركهم النظر في دلالات الله والاستدلال بها على الله عز وجل وعلى





صلاحهم في دينهم وبين انه لم يكلف شيئا من مصالح عباده من غير دلالة عليه وقد روي
عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الله نور السماوات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فقال هو مثل ضربه الله لنا فالنبي والائمة
صلوات الله عليهم من دلالات الله وآياته التي يهتدى بها الى التوحيد و
مصالح الدين وشرائع الاسلام والفرائض والسنن ولا قوة الا بالله
العظيم وتصديق ذلك ما حدثنا ابراهيم بن هارون الهيتي بمدينة السلام
قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا الحسين بن ايوب عن
محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن بن ايوب عن الحسين بن سليمان
عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله
الصادق عليه السلام الله نور السماوات والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت
مثل نوره قال لي محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكاة قال صدر محمد عليه السلام
فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال
علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر الى قلب علي عليه السلام قلت كأنها
قال لاي شيء تقرأ كأنها فقلت كيف جعلت فداك قال كأنه كوكب دري قلت
يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذاك امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم

تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل
ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام في اثر الامام
حدثنا ابراهيم بن هرون الهيتي قال حدثنا محمد بن احمد
بن ابي الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري
قال حدثنا احمد بن صبيح قال حدثنا ظريف بن ناصح عن
عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم في قوله
عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة نور العلم في صدر
النبي صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي
صار علم النبي ص الى صدر علي ع علم النبي عليا عليهما السلم
كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية
ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل
ان يسئل نور على نور يعني اماما مؤيدا بنور العلم والحكمة في اثر
امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء
الاوصياء الذين جعلهم الله عز وجل خلفاءه في ارضه وحججه
على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم يدل على صحة ذلك

قول ابي طالب



قول ابي طالب في رسول الله ص انت الامين محمد قرم اغر
مسود لمسودين اطايب كرموا وطاب المولد انت السعيد
من السعود تكنفك الاسعد من لدن آدم لم يزل فينا
وصي مرشد فلقد عرفتك صادقا بالقول لا تتفند ما زلت
تنطق بالصواب وانت طفل امرد يقول في ذلك تتكلم
بالعلم قبل ان يوحى اليك وانت طفل كما قال ابراهيم ع وهو صغير
لقومه اني بريء مما تشركون وكما تكلم عيسى ع في المهد فقال
اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اين ما
كنت الآية ولابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
في قصيدته اللامية حين يقول وما مثله في الناس سيد معشر
اذا قايسوه عند وقت التحصل فايده رب العباد بنوره
واظهر دينا حقه غير زائل ويقول فيها وابيض يستسقى الغمام
بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل تطيف به الهلاك من آل
هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل وميزان صدق لا يخيس شعيرة
وميزان عدل وزنه غير عائل حدثنا علي بن عبد الله الوراق
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب

عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن عمر ومصعب بن عبدالله الكوفيين
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة ٥ المشكوة صدر نبي الله صلى الله عليه وآله
عنده

## باب تفسير قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم

٥ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد
عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القسم الرقام عن القسم
بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سألت الرضا علي بن موسى ع
عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى
لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل
يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه
بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا
الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل
فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد
للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قوله
نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز

على الله



على الله عز وجل واما قوله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لا
يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا

## باب تفسير قوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه

٥ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن عيسى بن
عبيد قال سألت ابا الحسن علي بن محمد العسكري ع عن قول الله عز وجل
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فقال
ذلك تعيير الله لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال وما قدروا الله حق قدره
ومعناه اذ قالوا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه كما قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل
الله ع بشر من شيء ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه
وتعالى عما يشركون ٥ حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله
بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي
عن سليمان بن مهران قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله
عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة فقال يعني ملكه لا يملكها معه احد

والقبض من الله تبارك وتعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء
والتوسيع كما قال عز وجل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني
يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه عز وجل في وجه
آخر الأخذ والاخذ في وجه القبول منه كما قال ويأخذ الصدقات
اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها قلت فقوله عز وجل والسماوات
مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول
عز وجل والسماوات مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى
عما يشركون **باب** تفسير قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون ه حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام
عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله
تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني
عن ثواب ربهم لمحجوبون **باب** تفسير قوله عز وجل وجاء ربك والملك
صفا صفا ه حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن





فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل وجاء
ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى
عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا **باب** تفسير
قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
ه حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا محمد بن سعيد
الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الرضا
علي بن موسى عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم
الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم
الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا انزلت **باب** تفسير قوله
عز وجل سخر الله منهم وقوله عز وجل الله يستهزئ بهم وقوله
عز وجل ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله عز وجل
يخادعون الله وهو خادعهم ه حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد
بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن
الرضا علي بن موسى عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل سخر الله
منهم وعن قول الله الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله و

احمد بن م

وقوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسخر
ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء
الاستهزاء وجزاء المكر وجزاء الخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا باب معنى جنب الله عز وجل ٥ حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رح قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثني موسى
بن عمران الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه قال
انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله
وانا يد الله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى قوله عليه السلام
وانا قلب الله الواعي اي انا القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه وقلبه الى طاعته
وهو قلب مخلوق لله عز وجل كما هو عبد لله عز وجل ويقال قلب الله كما يقال
عبد الله وبيت الله وجنة الله ونار الله فاما قوله عين الله فانه يعني به
الحافظ لدين الله وقد قال الله عز وجل تجري باعيننا اي بحفظنا وكذلك
قوله عز وجل ولتصنع على عيني معناه على حفظي ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته





انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا
ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل
الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق
ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في
جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب
حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه
لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله قال مصنف هذا الكتاب رض
الجنب الطاعة في لغة العرب فيقال هذا صغير في جنب الله اي في طاعة الله
عز وجل فمعنى قول امير المؤمنين عليه السلام انا جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة
الله قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
اي في طاعة الله عز وجل باب معنى الحجزة ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن
سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال سمعت محمد بن الحنفية
يقول حدثني امير المؤمنين ع ان رسول الله صلعم يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن
آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا قلت يا امير المؤمنين
وما الحجزة قال الله اعظم من ان يوصف بحجزة او غير ذلك ولكن رسول الله ص

آخذ بامر الله ونحن آل محمد آخذون بامر نبينا وشيعتنا آخذون
بامرنا ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحجزة ونحن آخذون بحجزة نبينا
وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور ه حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس قال حدثنا
الحسن بن يوسف عن عبد السلام عن عمار ابي اليقظان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذا بحجزة
ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن و
شيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله ما نزعم انها حجزة
الازار ولكنها اعظم من ذلك يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا بدين الله
ونجيء نحن آخذين بدين نبينا وتجيء شيعتنا آخذين بديننا وقد روي
عن الصادق عليه السلام انه قال الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلي
عن المعاصي ما دام في صلوته قال الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر باب معنى العين والاذن واللسان ه ابي رحمه الله قال حدثنا





سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلق خلقا خلقهم من نوره ورحمته
من رحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق
في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحوا
السيئات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت
حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته قلت جعلت فداك
من هؤلاء قال الاوصياء باب معنى قوله عز وجل وقالت اليهود
يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
ه ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن
النعمان عن اسحق بن عمار عمن سمعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في
قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة لم يعنوا انه هكذا و
لكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله عز وجل
جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
ينفق كيف يشاء الم تسمع الله عز وجل يقول يمحوا الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه

قبس

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن المشرقي عن عبد الله بن
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول بل يداه مبسوطتان فقلت له
يدان هكذا واشرت بيدي الى يديه فقال لا لو كان هكذا لكان مخلوقا

باب معنى رضاه عز وجل وسخطه ٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن المشرقي
عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه
عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه
غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو
انه من زعم ان الله عز وجل زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوق
ان الله عز وجل لا يستفزه شيء ولا يغيره ٥ وبهذا الاسناد عن احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
فلما آسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا
ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون
مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضا وسخطهم لنفسه سخطا و
ذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا
كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا





معنى ما قال من ذلك وقد قال ايضا من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
ودعاني اليها وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
ايضا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ٥ وكل هذا و
شبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من
الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف
والضجر وهو الذي احدثهما وانشأهما لجاز لقائل ان يقول
ان المكون يبيد يوما ما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله
التغير واذا دخله التغير لم يؤمن عليه الابادة ولو كان ذلك
كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور
ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو
الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف
فيه فافهم ذلك ان شاء الله ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم بن الحكم ان رجلا سأل ابا عبد الله
عليه السلام عن الله تبارك وتعالى له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك
على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا والغضب دخال يدخل
عليه فينقله من حال الى حال معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا

لا مدخل للأشياء فيه واحد أحدي الذات واحدي المعنى فرضاه
ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال إلى
حال فإن ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو
تبارك وتعالى القوي العزيز الذي لا حاجة به إلى شيء مما خلق و
خلقه جميعا محتاجون إليه إنما خلق الأشياء من غير حاجة ولا
سبب اختراعا وابتداعا ٥ حدثنا أحمد بن الحسن القطان
قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا
الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال سألت الصادق
جعفر بن محمد ع فقلت يا ابن رسول الله أخبرني عن الله عز وجل
هل له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين
ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه باب معنى قوله عز وجل
ونفخت فيه من روحي ٥ حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله
قال أخبرنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة
عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله عز وجل
ونفخت فيه من روحي قال الروح اختاره الله واصطفاه وخلقه
فأضافه إلى نفسه وفضله على جميع الأرواح فأمر فنفخ منه في





آدم ٥ أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن
محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزرارة عن أبي عبد الله عليه السلام
قال إن الله تبارك وتعالى أحد صمد ليس له جوف وإنما الروح خلق
من خلقه نصر وتأييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين
٥ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد
بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن قال حدثنا بكر بن صالح عن القسم بن عروة عن عبد الحميد
عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال إن الروح متحرك كالريح
وإنما سمي روحا لأنه اشتق اسمه من الريح وإنما أخرجه على لفظ الريح
لأن الروح مجانس الريح وإنما أضافه إلى نفسه لأنه اصطفاه على سائر
الأرواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل
خليلي وأشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر
٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه
عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبي جعفر الأصم قال سألت أبا جعفر ع
عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ما هما قال روحان مخلوقان اختارهما

واصطفاهما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما ٥ حدثنا علي بن محمد بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رح قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال
حدثنا علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
في قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي ٥ حدثنا محمد بن
احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي
بن احمد بن محمد بن عمران رض قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا
عبيس بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله ع في قوله
عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل
خلق خلقا وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من
قدرة الله شيئا هي من قدرته باب نفي المكان والزمان والسكون
والحركة والنزول والصعود والانتقال عن الله عز وجل ٥ ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سأل نافع بن الازرق ابا جعفر ع
فقال اخبرني عن الله متى كان قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك



متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض عن ابيه عن احمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال يا ابا جعفر اخبرني عن ربك
متى كان فقال له ويلك انما يقال لشيء لم يكن فكان متى كان ان ربي تبارك
وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كيف ولا كان له
اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي بعد
ما كون الاشياء ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا
قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان خلوا من القدرة على الملك
قبل انشائه ولا يكون خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حيوة وملكا قادرا
قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له
اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق
لشيء ولا يخوفه شيء تصعق الاشياء كلها من خيفته كان حيا بلا حيوة حادثة
ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اثر مقفو ولا مكان جاور
شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء كيف شاء
بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين

وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين و
ايها السائل ان ربنا لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات
ولا يحار من شيء ولا يجاوزه شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسأل
عن شيء يفعله ولا يقع على شيء ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في
السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ٥ حدثنا موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن
الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين
عليه السلم فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك
امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل
ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت
الغايات عنه فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين فنبي انت
قال له ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله قال
مصنف هذا الكتاب رضي يعني بذلك عبد طاعته لا غير ذلك و
روي انه سئل عليه السلم اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا
فقال ع اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان ٥ حدثنا علي بن





الحسين بن الصلت رضي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عمه
ابي طالب عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلم لاي علة عرج الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله الى
السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه
هناك والله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه اراد ان يشرف
به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به
بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقول المشبهون سبحان الله وتعالى عما يشركون
٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رح قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى الخزاز عن محمد بن
سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رأس الجالوت لليهود ان المسلمين
يزعمون ان عليا من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسأله
عن مسألة اخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك
عن مسألة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال يا
يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان هو كان بلا كينونة كائن
كان بلا كيف يا يهودي كيف يكون له قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا
منتهى غاية ولا غاية اليها غايته انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية

فقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى
لا يوصف بمكان م

فقال اشهد ان ربك الحق وان ما خلقه باطل ه حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هارون
الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب الروياني عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت
للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه
الناس عن رسول الله ص قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل
ليلة الى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله ص كذلك انما قال ع ان الله تبارك
وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة
الجمعة في اول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من
تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل
يا طالب الشر اقصر ولا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا
طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السموات حدثني بذلك ابي عن
جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ه حدثنا محمد بن
محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن سليمان عن اسمعيل بن ابراهيم عن





جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن
زيد بن علي ع قال سألت ابي سيد العابدين عليه السلم فقلت
له يا ابه اخبرني عن جدنا رسول الله ص لما عرج به الى السماء وامره
ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال
له موسى بن عمران ع ارجع الى ربك فسئله التخفيف فان امتك
لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله ص لا يقترح على ربه
عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمره به فلما سأله موسى ع ذلك وصار
شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى ع فرجع الى ربه
فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت يا ابت
فلم لم يرجع الى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف بعد خمس صلوات
فقال يا بني اراد ع ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول
الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه ع لما هبط الى
الارض نزل عليه جبرئيل ع فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول
انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له
يا ابت أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك
قلت فما معنى قول موسى ع لرسول الله ص ارجع الى ربك فقال معناه

معنى قول ابراهيم عليه السلام انى ذاهب الى ربى سيهدين ومعنى قول موسى ع
وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعنى حجوا
الى بيت الله يا بنى ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى
الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلى
ما دام فى صلوته فهو واقف بين يدى الله جل جلاله واهل موقف عرفات
وقوف بين يدى الله جل جلاله وان لله تبارك وتعالى بقاعا فى سمواته
فمن عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح
اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ٥
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن ابن محبوب عن
صالح بن حمزة عن ابان بن ابى اسد عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله ع
قال من زعم ان الله فى شىء او من شىء او على شىء فقد اشرك لو كان
عز وجل على شىء لكان محمولا ولو كان فى شىء لكان محصورا ولو كان
من شىء لكان محدثا ٥ حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو عن ابى عبد الله ع قال كذب
من زعم ان الله عز وجل فى شىء او من شىء او على شىء قال مصنف

هذا الكتاب



هذا الكتاب فى الدليل على ان الله عز وجل لا فى مكان ان الاماكن
كلها حادثة وقد قام الدليل على ان الله تعالى قديم سابق
للاماكن وليس يجوز ان يحتاج الغنى القديم الى ما كان غنيا عنه ولا
ان يتغير عما لم يزل موجودا عليه فصح اليوم انه لا فى مكان كما انه
لم يزل كذلك ٥ وتصديق ذلك ما حدثنا به احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن سليمان
بن حفص المروزى عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن
محمد عليهما السلام هل يجوز ان نقول ان الله عز وجل فى مكان فقال
سبحان الله وتعالى عن ذلك انه لو كان فى مكان لكان محدثا لان
الكائن فى مكان محتاج الى المكان والاحتياج من صفات المحدث
لا من صفات القديم ٥ حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكى عن على بن عباس عن الحسين بن راشد عن يعقوب بن
جعفر الجعفرى عن ابى ابراهيم موسى بن جعفر ع انه قال ان الله
تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الان كما كان

لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يحد في مكان، ما يكون

من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى

من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا، ليس بينه وبين خلقه

حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور

لا اله الا هو الكبير المتعال ٥ حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن

المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن

مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا الحسين بن اشكيب

قال اخبرني هرون بن عقبة الخزاعي عن اسد بن سعيد النخعي

قال حدثنا اخبرني هرون عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي

قال قال محمد بن علي الباقر ع يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام

على الله عز وجل يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء

وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله

قدمه على صخرة فامرنا الله تبارك وتعالى ان نتخذه مصلى يا جابر ان الله

تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه تعالى عن صفة الواصفين وجل عن

اوهام المتوهمين واحتجب عن اعين الناظرين لا يزول مع الزائلين

ولا يافل مع الآفلين ليس كمثله شيء وهو السميع العليم حدثنا احمد بن



زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن

ابيه عن محمد بن ابي عمير قال راى سفيان الثوري ابا الحسن موسى بن

جعفر ع وهو غلام يصلي والناس يمرون بين يديه فقال له ان

الناس يمرون بك وهم في الطواف فقال الذي اصلي له اقرب

الي من هؤلاء ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن

محمد بن عمران الدقاق قالا حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن

عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثنا علي بن

الحكم قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه ع

قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان

قد آمنا بموسى ع واتيا محمدا صلى الله عليه وسمعا منه وقد كانا

قرأ التورية وصحف ابراهيم وموسى ع وعلما علم الكتب الاولى فلما

قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله اقبلا يسألان

عن صاحب الامر بعده وقالا انه لم يمت نبي قط الا وله خليفة

يقوم بالامر في امته من بعده قريب القرابة اليه من اهل بيته عظيم الخطر

جليل الشان فقال احدهما لصاحبه هل تعرف صاحب الامر

من بعد هذا النبي قال الآخر لا اعلمه الا بالصفة التي اجدها في التورية

هو الاصلع المصفوف فانه كان اقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة ارشدا الى ابي بكر فلما نظرا اليه
قالا ليس هذا صاحبنا ثم قالا له ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اني رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عائشة قالا هل غير هذا قال لا
قالا ليست هذه بقرابة ثم قالا فاخبرنا اين ربك قال فوق سبع
سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك
فانك انت لست بالرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا
النبي وخليفته قال فتغيظ من قولهما وهم بهما ثم ارشدهما الى عمر و
ذلك انه عرف من عمر انهما ان استقبلاه بشيء بطش بهما فلما اتياه
قالا ما قرابتك من هذا النبي قال انا من عشيرته وهو زوج ابنتي حفصة
قالا هل غير ذلك هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة وليست هذه الصفة
التي نجدها في التورية ثم قالا فاين ربك قال فوق سبع سموات
قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فارشدهما الى
علي عليه السلام فلما جاءاه فنظر اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل الذي
نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته وزوج ابنته و
ابو السبطين والقائم بالحق من بعده ثم قالا لعلي عليه السلام ايها الرجل ما قرابتك





من رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو اخي وانا وارثه ووصيه واول من آمن به وانا
زوج ابنته فاطمة قالا هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة
التي نجدها في التورية فاين ربك عز وجل قال لهما علي عليه السلام ان شئتما
انبأتكما بالذي كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام وان شئتما انبأتكما بالذي
كان على عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله قالا انبئنا بالذي كان على عهد
نبينا موسى عليه السلام قال علي عليه السلام اقبل اربعة املاك ملك من المشرق وملك
من المغرب وملك من السماء وملك من الارض فقال صاحب المشرق
لصاحب المغرب من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال صاحب
المغرب لصاحب المشرق من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال
النازل من السماء للخارج من الارض من اين اقبلت قال اقبلت من عند
ربي فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام واما ما كان على عهد نبينا
محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله في محكم كتابه ما يكون من نجوى ثلثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا
هو معهم اينما كانوا الآية قال اليهوديان فما منع صاحبيك ان يكونا
جعلاك في موضعك الذي انت اهله فوالذي انزل التورية على موسى انك
لانت الخليفة حقا نجد صفتك في كتبنا ونقرأه في كنائسنا وانك لانت

احق في هذا الامر واولى به ممن قد غلبك عليه فقال علي عليه السلام
قدما واخرا اوجب بهما على الله عز وجل يوقفان ويسألان ٥ حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي ابو الحسن قال حدثنا ابو سعيد احمد بن
محمد النسوي قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي
بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن
يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن
عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان
عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة
مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسؤاله ابا بكر
عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فسأله عنها فاجابه فكان فيما سأله ان قال له اخبرني عن وجه الرب
تبارك وتعالى فدعا علي عليه السلام بنار وحطب فاضرمه فلما اشتعلت قال علي عليه السلام
اين وجه هذه النار قال النصراني هي وجه من جميع حدودها قال علي عليه السلام
هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها وخالقها لا يشبهها ولله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافية والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة ٥ حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني





الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن
سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران لما ناجى ربه
قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله
جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في حال
اجلك ان اذكرك فيها قال يا موسى اذكرني على كل حال ٥ حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس عن الحسن بن
راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام
قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا
فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره
في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج بل
يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين
انه تبارك وتعالى ينزل فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة
وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فظن بالله الظنون فهلك فاحذروا
في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك او زوال

او نهوض او قعود فان الله جل عن صفة الواصفين ونعت الناعتين
وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في
الساجدين ٥ وبهذا الاسناد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن
جعفر عن ابي ابراهيم ع انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده
بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده
بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد
في نفس فرد صمد لم يحتج الى شريك يكون له في ملكه ولا يفتح له ابواب علمه
حدثنا محمد بن احمد الشيباني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق ع قال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف
بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان
والمكان والحركة والسكون تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ٥ حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح
النسوي قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثني جعفر بن محمد الحسني قال
حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا بشر بن الحسن المرادي عن عبد
القدوس وهو ابن حبيب عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور عن علي بن



ابي طالب عليه السلام انه دخل السوق فاذا هو برجل موليه ظهره يقول لا والذي
احتجب بالسبع فضرب علي ع ظهره ثم قال من الذي احتجب بالسبع فضرب علي ع
قال الله يا امير المؤمنين قال اخطأت ثكلتك امك ان الله عز وجل ليس بينه
وبين خلقه حجاب لانه معهم اينما كانوا قال ما كفارة ما قلت يا امير المؤمنين
قال ان تعلم ان الله معك حيث كنت قال اطعم المساكين قال لا انما حلفت
بغير ربك ٥ حدثنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا ابو سعيد
الرميحي قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثني محمد بن عيسى بن هرون الواسطي
قال حدثنا محمد بن زكريا المكي قال اخبرنا منيف مولى جعفر بن محمد قال حدثني
سيدي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال كان الحسن بن علي بن ابي
طالب عليه السلم يصلي فمر بين يديه رجل فنهاه بعض جلسائه فلما انصرف من صلوته
قال له لم نهيت الرجل قال يا ابن رسول الله خطر فيما بينك وبين المحراب فقال
ويحك ان الله عز وجل اقرب الي من ان يخطر فيما بيني وبينه احد باب ٧

حدثنا م

اسماء الله تبارك وتعالى والفرق بين معانيها وبين معاني اسماء المخلوقين ٥ حدثنا محمد
بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد المختار
الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول هو اللطيف
الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم
يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره
وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك
لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيئا والله واحد والانسان واحد
اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني
فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل
واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان
اعضاؤه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزأة ليست بسواء
دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه
وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله
جل جلاله هو واحد في المعنى لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان
فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه
بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك
اللطيف الخبير فسره كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه
للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق
اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف اولا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات





اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض
والجرجس وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان
لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك
في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج
البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض
منطقها وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها
حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه
عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق
ما سميناها بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله
الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء ٥ حدثنا احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن
محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله
الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله
ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله
ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء و
ذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف

سمينا

يكون خالق العالم لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء لكان الاول ذلك
الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول الثاني ثم
وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم و
ابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا
باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء
فلما راى ذلك من اسمائه القالون المكذبون وقد سمعونا نحدث
عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ
زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى
فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها
او في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله
تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك
كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول
الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم
بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد يقال للرجل
كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته
لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان





ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما سمي الله
بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ
ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق ويفسد ما مضى مما افنى
من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا
كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا
قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل
وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق
اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء
فيه يسمع به الصوت لا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى
على النظر به ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا
نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بجزء به
ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل
شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على
معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه
قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو
القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم

ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اى اكفه والقائم
منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس
على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع
من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله
يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا
لا يدركه الوهم وهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد
او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء ليس للتجربة
ولا للاعتبار بالاشياء فتفيده التجربة والاعتبار علما لولاهما
ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما خلق والخبير
من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما
الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها
وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول
الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة
فهكذا ظهور الله على الاعداء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى
عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى

لانك



لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر
منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما
الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن
ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل
ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائب
في الشيء المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه
ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد
بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا
ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل
لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول
له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرته ووصفته فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفى
ببعضها كما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسماء بالحروف وهو عزوجل بالحروف غير منعوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معاً ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلاثة اشياء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحداً وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء الثلاثة التي اظهرت فالظاهر هو الله وتبارك وسبحان ولكل اسم من هذه اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركناً ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسماً فعلاً منسوباً اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسماً فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله عزوجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ٥ ابي رحمه الله





قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمرو والحسين بن علي بن ابي عثمان عن علي بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل كان الله عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة وليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا كل شيء ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن الحسين بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملته الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يكن فيكون فيعرف كينونته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابداً

وهو التوحيد الخالص فارعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله
من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب
والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه
عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله ومن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف
غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان
والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره ٥ حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رح قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثني محمد بن بشر عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عم
فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في
كتابه فاسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عم ان لهذا الكلام وجهين
ان كنت تقول هي هو انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول
لم تزل هي في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها
وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله
ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه
وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل
والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف





ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله
كثير ولا قليل ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد
لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق
دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز
وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت
الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصور والهجاء والتقطيع ولا
يزال من لم يزل عالماً فقال الرجل كيف سمينا ربنا سميعاً قال لانه لا
يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس
وكذلك سميناه بصيراً لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون
وشخص وغير ذلك ولم نصفه بنظر لحظ العيون وكذلك سميناه لطيفاً
لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها
والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها وافهام بعضها عن بعض
ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية
والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق
المكيف وكذلك سمينا ربنا قوياً لا بقوة البطش المعروف من المخلوق
ولو كان قوته قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة

وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم
كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف
ولا نهاية ولا اقطار ومحرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده
وعلى الضمائر ان تكيفه جل عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى
عن ذلك علوا كبيرا ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان
بن مهران عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك
وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهي
الله الواحد الاحد الصمد الاول الآخر السميع البصير
القدير القاهر العلي الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم
الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب
الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذارئ الرازق الرقيب
الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد





السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو
الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم
الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط
قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت
المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور
الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل
الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق
خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي ٦
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لله عز وجل تسعة وتسعون اسما
من دعا الله بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة قال محمد
بن علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى قول النبي صلى الله
عليه وآله ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
احصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى

الاحصاء عدة وبالله التوفيق ه الله لا اله الا هو المستحق للعبادة
ولا تحق العبادة الا له وتقول لم يزل الها بمعنى انه تحق له العبادة ولهذا
لما ضل المشركون فقدروا ان العبادة تجب للاصنام سموها آلهة
واصل الالهة وهي العبادة ويقال اصل الاله يقال اله الرجل يأله
اليه اي فزع اليه من امر نزل به والهه اي اجاره ومثاله من الكلام الامام
فاجتمعت همزتان في كلمة كثر استعمالهم لها واستثقلوها فحذفوا الاصلية
لانهم وجدوا فيما بقي دلالة عليها فاجتمعت لامان ولينهما فادغموها
في الاخرى فصارت لاما مثقلة في قولك الله ه الاحد الواحد ه الاحد معناه
انه واحد في ذاته ليس بذي ابعاض ولا اجزاء ولا اعضاء ولا يجوز
عليه الاعداد والاختلاف لان اختلاف الاشياء من آيات وحدانيته
مما دل به على نفسه ويقال لم يزل الله واحدا ومعنى ثان انه واحد لا
نظير له ولا يشاركه في معنى الوحدانية غيره لان كل من كان له نظراء
واشباه لم يكن واحدا في الحقيقة ويقال فلان واحد الناس اي لا
نظير له فيما يوصف والله واحد ليس له نظير وقال بعض الحكماء في الواحد
والاحد انما قيل الواحد لانه متوحد والاول لا ثاني معه ثم ابتدع
الخلق كلهم محتاجا بعضهم الى بعض والواحد من العدد في الحساب ليس قبله





شيء بل هو قبل كل عدد والواحد كيف ما ادرته او ضربته لم يزد
فيه شيء ولم ينقص منه شيء تقول واحد في واحد واحد فلم يزد عليه شيء
ولم يتغير اللفظ عن الواحد فدل على انه لا شيء قبله واذا كان
دل انه لا شيء قبله دل على انه محدث الشيء واذا كان هو مفني الشيء
دل على انه لا شيء بعده فاذا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء فهو المتوحد
بالازل فلذلك قيل واحد احد وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد
تقول ليس في الدار واحد يجوز ان واحدا من الدواب او
الطير او الوحش والانس لا يكون في الدار فكان الواحد بعض
الناس وغير الناس واذا قلت ليس في الدار احد فهو مخصوص
الآدميين دون سائرهم والاحد ممتنع من الدخول في الضرب
والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب وهو متفرد بالاحدية
والواحد منقاد للعدد والقسمة وغيرهما داخل في الحساب تقول
واحد واثنان وثلاثة فهذا العدد والقسمة والواحد علة العدد
وهو خارج من العدد وليس بعدد وتقول واحد في اثنين او ثلاثة
فما فوقها وتقول في القسمة واحد بين اثنين او ثلاثة لكل واحد من
الاثنين واحد ونصف ومن الثلاثة ثلث فهذه القسمة والاحد ممتنع

في هذه كلها لا يقال احد واثنان ولا احدة واحدة ولا احدات احد
بين اثنين والاحد والواحد وغيرهما من هذه الالفاظ كلها مشتقة
من الوحدة الصمد معناه السيد ومن ذهب الى هذا المعنى جاز له
ان يقول لم يزل صمدا ويقال للسيد المطاع في قومه الذي لا يقضون
امرا دونه صمد وقد قال الشاعر علوته بحسام ثم قلت له
خذها حذيف فانت السيد الصمد وللصمد معنى ثان وهو
انه المصمود اليه في الحوائج يقال صمدت صمد هذا الامر اي قصدت
قصده ومن ذهب الى هذا المعنى لم يجز له ان يقول لم يزل صمدا
لانه قد وصفه عز وجل بصفة من صفات فعله وهو مصيب ايضا
والصمد الذي ليس بجسم ولا جوف له وقد اخرجت في معنى الصمد في تفسير
قل هو الله احد في هذا الكتاب معنى آخر لم احب اعادته في هذا الباب الاول
والآخر الاول والآخر معناهما انه الاول بغير ابتداء والآخر بغير
انتهاء السميع السميع معناه اذا وجد المسموع كان له سامعا ومعنى
ثان انه سميع الدعاء اي مجيب الدعاء واما السامع فانه يتعدى الى المسموع
ويوجب وجوده ولا يجوز فيه بهذا المعنى لم يزل والباري عز وجل سميع
لذاته البصير البصير معناه اذا كانت المبصرات كان لها مبصرا ولذلك جاز ان



يقال لم يزل بصيرا ولم يجز ان يقال لم يزل مبصرا لانه يتعدى الى مبصر ويوجب
وجوده والبصارة في اللغة مصدر البصير وبصر بصارة والله عز وجل بصير
لذاته وليس وصفنا له تبارك وتعالى بانه سميع بصير وصفا بانه عالم
بل معناه ما قدمناه من كونه مدركا وهذه الصفة صفة كل حي لا آفة به
القدير القاهر القدير والقاهر معناهما ان الاشياء لا تطيق الامتناع
منه ومما يريد الانفاذ فيها وقد قيل ان القادر من يصح منه الفعل
اذا لم يكن في حكم الممنوع والقهر الغلبة والقدرة مصدر قولك قدر
قدرة اي ملك فهو قدير قادر مقتدر وقدرته على ما لم يوجد واقتداره
على ايجاده هو قهره وملكه لها وقد قال عز وجل ذكره مالك يوم
الدين ويوم الدين لم يوجد بعد ويقال انه عز وجل قاهر لم يزل
ومعناه ان الاشياء لا تطيق الامتناع منه ومما يريد انفاذه
فيها ولم يزل مقتدرا عليها ولم تكن موجودة كما يقال مالك يوم
الدين ويوم الدين لم يوجد العلي الاعلى العلي معناه القاهر
فالله العلي ذو العلاء والعلو والتعالي اي ذو القدرة والقهر والاقتدار يقال
علا الملك علوا ويقال لكل شيء قد علا علا علوا وعلي يعلى علاء والمعلاة
مكسب الشرف وهي المعالي وعلو كل شيء اعلاه برفع العين وخفضها وفلان

فى عليه الناس وهو اسم ومعنى الارتفاع والصعود والهبوط عن الله
تبارك وتعالى منفى ومعنى ثان انه عز وجل تعالى عن الاشباه والانداد وعما اضافت
فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال فهو تعالى متعال عما يقول
الظالمون علوا كبيرا واما الاعلى فمعناه العلى القاهر ويؤيد ذلك
قوله عز وجل لموسى عم لا تخف انك انت الاعلى اى القاهر وقوله عز وجل
[illegible] فى تحريض المؤمنين على القتال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم
الاعلون ان كنتم مؤمنين وقوله عز وجل ان فرعون علا فى الارض اى
غلبهم واستولى عليهم وقال الشاعر فى هذا المعنى فلما علونا واستوينا
عليهم تركناهم صرعى لنسر وكاسر ومعنى ثالث انه متعال عن الاشباه
والانداد اى منزه كما قال تعالى عما يشركون الباقى الباقى معناه الكائن
بغير حدوث ولا فناء والبقاء ضد الفناء تقول بقى بقاء ويقال ما بقيت
منهم باقية ولا وقتهم من الله واقية والدائم فى صفاته هو الباقى الذى
لا يبيد ولا يفنى البديع البديع مبدع البدائع ومحدث الاشياء
على غير مثال واحتذاء وهو فعيل بمعنى مفعل كقوله عز وجل عذاب اليم
والمعنى مؤلم وتقول العرب ضرب وجيع والمعنى موجع وقال الشاعر
فى هذا المعنى امن ريحانة الداعى السميع يؤرقنى واصحابى هجوع فالمعنى الداعى

المسمع والبديع الشىء الذى يكون اولا فى كل امر ومنه قوله عز وجل ما كنت بدعا
من الرسل اى لست باول مرسل والبدعة اسم ما ابتدع فى الدين وغيره وقد
قال الشاعر فى هذا المعنى فلست كمن لم تخلق للندى ولم يك بخلهما بدعة فكف
عن الخير مقبوضة كما حط عن مائة سبعة واخرى ثلاثة آلافها وتسع مائيها
شرعة البارى البارى معناه انه بارئ البرايا اى خالق الخلائق براهم
براهم اى خلقهم بخلقهم والبرية الخليقة واكثر العرب على ترك همزها وهو فعيلة
بمعنى مفعولة وقال بعضهم بل هى ماخوذة من بريت العود ومنهم من يزعم انه
من البرا وهو التراب اى خلقهم من التراب وقيل لها لذلك لا يهمزه الاكرم الاكرم
معناه الكريم وقد يجى افعل فى معنى الفعيل مثل قوله عز وجل لا يصليها الا الاشقى
وقوله وسيجنبها الاتقى يعنى بالاشقى والاتقى الشقى والتقى وقد قال الشاعر فى هذا
المعنى ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول الظاهر الظاهر
معناه انه الظاهر بآياته التى اظهرها من شواهد قدرته وآثار حكمته وبينات حججه
التى عجز الخلق جميعا عن ابداع اصغرها وانشاء ايسرها واحقرها عندهم كما قال
الله عز وجل ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له
فليس شىء من خلقه الا وهو شاهد له على وحدانيته من جميع جهاته واعرض بادى
وتعالى عن وصف فى انه ظاهر باياته محتجب بذاته ومعنى ثان انه ظاهر غالب قادر

علامات ومنه قوله عز وجل فاصبحوا ظاهرين اي غالبين الباطن
الباطن معناه انه قد بطن عن الاوهام فهو باطن بلا احاطة لا يحيط
به محيط لانه قدم الفكر فحجب عنه وسبق العلوم فلم تحط به وفات
الاوهام فلم تكتنهه وحارت عنه الابصار فلم تدركه فهو باطن كل
باطن ومحتجب كل محتجب بطن بالذات وظهر وعلا بالآيات فهو
الباطن بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب ومعنى ثان انه باطن كل
شيء اي خبير بصير بما يسرون وما يعلنون وبكل ما ذرأ وبطانة الرجل
وليجته من القوم الذين يداخلهم ويداخلونه في دخلة امره والمعنى
انه عالم بسرائرهم لا انه عز وجل يبطن في شيء يواريه الحي الحي معناه
انه الفعال المدبر وهو حي لنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس يحتاج
الى حياة بها يحيى الحكيم الحكيم معناه انه عالم والحكمة في اللغة العلم ومنه
قوله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومعنى ثان انه محكم وافعاله محكمة متقنة
من الفساد وقد حكمته واحكمته لغتان وحكمة اللجام سميت بذلك لانها تمنعه
من الجري الشديد وهي ما احاطت بحنكه العليم العليم معناه انه عليم
لنفسه عالم بالسرائر مطلع على الضمائر لا يخفى عليه خافية ولا يعزب عنه
مثقال ذرة علم الاشياء قبل حدوثها وبعد ما احدثها سرها وعلانيتها

ظاهرها



ظاهرها وباطنها وفي علمه عز وجل بالاشياء على خلاف علم الخلق دليل
على انه تبارك وتعالى بخلافهم في جميع معانيهم والله عالم لذاته والعالم من
يصح منه الفعل المحكم المتقن فلا يقال انه يعلم الاشياء بعلم كما لا يثبت
معه قديم غيره بل يقال انه ذات عالمة وهكذا يقال في جميع صفات ذاته
الحليم الحليم معناه انه حليم عمن عصاه لا يعجل عليهم بعقوبته
الحفيظ الحفيظ الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ومعناه انه
يحفظ الاشياء ويصرف عنها البلاء ولا يوصف بالحفظ على معنى
العلم لانا نوصف بحفظ القرآن والعلوم على المجاز والمراد بذلك
انا علمناه لم يذهب عنا كما اذا حفظنا الشيء لم يذهب عنا الحق
الحق معناه المحق يوصف به توسعا لانه مصدر وهو كقول القائل غياث
المستغيثين ومعنى ثان يراد به ان عبادة الله هي الحق وعبادة
غيره هي الباطل ويؤيد ذلك قوله عز وجل ذلك بان الله هو الحق
وان ما تدعون من دونه هو الباطل اي يبطل ويذهب ولا يملك
لاحد ثوابا ولا عقابا الحسيب الحسيب معناه انه المحصي لكل
شيء العالم به لا يخفى عليه شيء ومعنى ثان انه المحاسب لعباده يحاسبهم
باعمالهم ويجازيهم عليها وهو فعيل على معنى مفاعل مثل جليس و

مجالس ومعنى ثالث ان الكافي ولله حسبي وحسبك اي كافينا
واحسبني هذا الشيء اي كفاني واحسبته اي اعطيته حتى قال حسبي
ومنه قوله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا اي كافيا
الحميد؛ الحميد معناه المحمود وهو فعيل على معنى مفعول والحمد
نقيض الذم ويقال حمدت فلانا اذا رضيت فعله ونشرته في
الناس؛ الحفي؛ الحفي معناه العالم ومنه قوله عز وجل يسئلونك
عن الساعة كانك حفي عنها اي يسئلونك عن الساعة كانك عالم بوقت
مجيئها ومعنى ثان انه اللطيف والحفاوة مصدر الحفي اللطيف
الحفي بر بك وتلطف بك؛ الرب؛ الرب المالك فكل مالك شيء
فهو ربه ومنه قوله عز وجل ارجع الى ربك اي الى سيدك ومليكك
وقال قائل يوم حنين لان يربني رجل من قريش احب الي من
ان يربني رجل من هوازن يريد يملكني ويصير لي ربا ومالكا ولا
يقال للمخلوق الرب بالالف واللام لان الالف واللام دالان
على العموم وانما يقال للمخلوق رب كذا فيعرف بالاضافة لانه
لا يملك غيره فينسب الى ما يملكه والربانيون نسبوا الى التاله
والعبادة للرب في معنى الربوبية له والربيون الذين صبروا مع

مفعول





الانبياء عليهم السلم؛ الرحمن؛ الرحمن معناه الواسع الرحمة على عباده
يعمهم بالرزق والانعام عليهم ويقال هو اسم من اسماء الله تبارك و
تعالى في الكتب لا سمي له فيه ويقال للرجل رحيم القلب ولا يقال رحمن
لان الرحمن يقدر على كشف البلوى ولا يقدر الرحيم من خلقه على ذلك وقد
جوز قوم ان يقال رحمن للرجل وهم ارادوا به الغاية في الرحمة وهذا خطأ
والرحمن هو لجميع العالم والرحيم بالمؤمنين خاصة؛ الرحيم؛ الرحيم معناه رحيم
بالمؤمنين يخصهم برحمته في عاقبة امرهم كما قال الله عز وجل وكان بالمؤمنين
رحيما والرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وزن ندمان ونديم ومعنى
الرحمة النعمة والراحم المنعم كما قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين يعني نعمة عليهم وقال للقرآن هدى ورحمة وللغيث رحمة يعني نعمة
وليس معنى الرحمة الرقة لان الرقة من الله عز وجل منفية وانما سمي رقيق القلب
من الناس رحيما لكثرة ما توجد الرحمة منه ويقال ما اقرب رحم فلان اذا كان
ذا رحمة وبر والمرحمة الرحمة ويقال رحمه مرحمة ورحمة؛ الذارئ؛ الذارئ معناه
الخالق يقال ذرأ الله الخلق وبراهم اي خلقهم وقد قيل ان الذرية منه تشتق
اسمها كانهم ذهبوا الى انها خلق الله عز وجل خلقها من الرجل واكثر العرب على
ترك همزها وانما تركوا الهمز في هذا المذهب لكثرة ترددها في افواههم كما تركوا همزة

البرية وغيرهم بري واشباه ذلك ومنهم من يزعم انها من ذروت وذريت معا يريد انه
قد كثرهم وبثهم في الارض بثا كما قال الله عز وجل وبث منهما رجالا كثيرا ونساء
الرازق • الرازق معناه انه عز وجل يرزق عباده برهم وفاجرهم والرزق بفتح
الراء رواية عن العرب لو ارادوا المصدر لقالوا رزقا بكسر الراء ويقال
ارزق الجند رزقة واحدة اي اخذوه مرة واحدة الرقيب • الرقيب معناه
الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ورقيب القوم حارسهم الرؤوف • الرؤوف معناه
الرحيم والرأفة الرحمة الرائي الرائي معناه العالم والرؤية العلم ومعنى
ثان انه المبصر ومعنى الرؤية الابصار ويجوز في معنى العلم ان يقال رأى
ولا يجوز ذلك في معنى الابصار السلام • السلام معناه المسلم وهو
توسع لان السلام مصدر والمراد به ان السلامة تنال من قبله والسلام
والسلامة مثل الرضاع والرضاعة واللذاذ واللذاذة ومعنى ثان
انه يوصف بهذه الصفة لسلامته مما يلحق الخلق من العيب والنقص و
الزوال والانتقال والفناء والموت وقوله عز وجل لهم دار
السلام عند ربهم فالسلام هو الله عز وجل وداره الجنة ويجوز ان
يكون سماها سلاما لان الصائر اليها يسلم فيها من كل ما يكون في
الدنيا من مرض ووصب وموت وهرم واشباه ذلك فهي دار

السلامة



السلامة من الآفات والعاهات وقوله عز وجل فسلام لك منهم ان
يخبر لك من اصحاب اليمين يقول فسلامة لك منهم اي يخبرك عنهم سلامة
والسلام في اللغة الصواب والسداد ايضا ومنه قوله عز وجل و
اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي سدادا وصوابا ويقال
سمي الصواب من القول سلاما لانه يسلم من العيب والاثم المؤمن •
المؤمن معناه المصدق والايمان التصديق في اللغة يدلك على ذلك
قوله عز وجل حكاية عن اخوة يوسف عم وما انت بمؤمن لنا ولو كنا
صادقين والعبد مؤمن مصدق بتوحيد الله وآياته والله مؤمن لما وعده
ومحققه ومعنى ثان انه محقق حقق وحدانيته بآياته عند خلقه وعرفهم
حقيقته لما ابدا من علاماته وابان من بيناته وعجايب تدبيره ولطيف
تقديره ومعنى ثالث انه آمنهم من الظلم والجور وقال الصادق عليه السلم
سمي البارئ عز وجل مؤمنا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه وسمي العبد مؤمنا
لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه وقال عليه السلم المؤمن من آمن جاره بوائقه
وقال عم المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم المهيمن •
المهيمن معناه الشاهد وهو كقوله عز وجل ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه
ومعنى ثان انه اسم مبني من الامين والامين اسم من اسماء الله عز وجل

كما بنى المبيطر من البيطر والبيطرة وكان الاصل فيه مؤيمن فقلبت الهمزة
هاء كما قلبت همزة أرقت وأيهات فقيل هرقت وهيهات و
آمين اسم من اسماء الله عز وجل ومن طوّل الالف اراد يا امين فاخرج
مخرج قولهم ازيد على معنى يا زيد ويقال المهيمن من اسماء الله عز وجل
في الكتب العزيز العزيز معناه لا يعجزه شيء ولا يمتنع عليه شيء اراده
فهو قاهر للاشياء غالب غير مغلوب وقد يقال من عزّ بزّ اي
من غلب سلب وقوله عز وجل حكاية عن الخصمين وعزّني في الخطاب
اي غلبني في مجاوبة الكلام وفيه معنى ثانٍ انه الملك ويقال للملك عزيز كما قال
اخوة يوسف ع ليوسف ع يا ايها العزيز والمراد به يا ايها الملك الجبار
الجبار معناه القاهر الذي لا ينال وله التجبر والجبروت اي التعظم
والعظمة ويقال للنخلة التي لا تنال جبارة والجبر ان تجبر انسانا على ما
يكرهه قهرا تقول جبرته على امر كذا وكذا وقال الصادق عليه السلام
لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين عنى بذلك ان الله تبارك وتعالى لم يجبر
عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا فيه بآرائهم
ومقاييسهم فانه عز وجل قد حدّ ووظف وشرع وفرض وسنّ واكمل
لهم الدين فلا تفويض مع التحديد والتوظيف والشرع والفرض والسنة

والكمال



والكمال للدين المتكبر المتكبر مأخوذ من الكبرياء وهو اسم للتكبر
والتعظم السيد السيد معناه الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم
سيد وقد سادهم يسودهم وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك
قال ببذل الندى وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي صلى الله عليه وآله
علي سيد العرب فقالت عائشة يا رسول الله ألست سيد العرب فقال
انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد قال
من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي وقد اخرجت هذا الحديث مسندا
في كتاب معاني الاخبار فعلى معنى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب
الطاعة سبوح سبوح هو حرف مبني على فعول وليس في كلام العرب
فعول الا سبوح وقدوس ومعناهما واحد وسبحان الله تنزيه له
عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به ونصبه لانه في موضع فعل على معنى تسبيحا
لله يريد سبحت تسبيحا لله ويجوز ان يكون نصبا على الظرف ومعناه نسبح لله
وسبحوا الله الشهيد الشهيد معناه انه بكل مكان صانعا ومدبرا على ان
المكان مكان له لانه عز وجل كان ولا مكان الصادق الصادق معناه
انه صادق في وعده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده الصانع الصانع معناه
انه صانع كل مصنوع اي خالق كل مخلوق ومبدع جميع البدائع وكل ذلك دال

وافعالهم

على انه لا يشبه شيئاً من خلقه لانا لم نجد فيما شاهدنا فعلاً يشبه فاعله لانهم اجسام

غير اجسام والله تعالى عن ان يشبه افعاله وافعاله لحم وعظم وشعر ودم و عصب

وعروق واعضاء وجوارح واجزاء ونور وظلمة وارض وسماء و

حجر وشجر وغير ذلك من صنوف الخلق وكل ذلك فعله وصنعه عز وجل

وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه بخلاف

خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء في هذا المعنى وهو يصف

النرجس عيون في جفون في فنون بدت فاجاد صنعتها المليك

بابصار التغنج طامحات كان حداقها ذهب سبيك على قضب

الزمرد مخبرات بان الله ليس له شريك الطاهر الطاهر معناه

انه متنزه عن الاشباه والانداد والاضداد والامثال وعن الحدود و الزوال

والانتقال ومعنى الخلق من الطول والعرض والاقطار والثقل والخفة

والرقة والغلظ والدخول والخروج والملاصقة والمباينة والالتحام

والطعم واللون والمجسة والخشونة واللين والحرارة والبرودة والحركة

والسكون والاجتماع والافتراق والتمكن في مكان دون مكان لان

جميع ذلك محدث مخلوق وعاجز ضعيف من جميع الجهات دليل على محدث

احدثه وصانع صنعه قادر قوي طاهر عن معانيها لا يشبه شيئاً منها



لانها دلت من جميع جهاتها على صانع صنعها ومحدث احدثها واوجبت

على جميع ما غاب عنها من اشباهها وامثالها ان تكون دالة على

صانع صنعها تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. العدل العدل معناه

الحكم بالعدل والحق وسمي به توسعاً لانه مصدر والمراد به العادل والعدل

من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه. العفو العفو اسم مشتق من العفو

على وزن فعول والعفو المحو يقال عفى الشيء اذا انمحى وذهب ودرس

وعفوته انا اذا محوته ومنه قوله عز وجل عفا الله عنك اي محى الله

عنك ذنوبك لم اذنت لهم. الغفور الغفور اسم مشتق من المغفرة

وهو الغافر الغفار واصله في اللغة التغطية والستر تقول غفرت الشيء

اذا غطيته ويقال هذا اغفر من هذا اي استر وغفر الصوف والخز ما علا

فوق الثوب منهما كالزئبر سمي غفراً لانه ستر الثوب ويقال لجنة الرأس مغفر

لانها تستر الرأس والغفور الساتر لعبده برحمته. الغني الغني معناه انه

الغني بنفسه عن غيره وعن الاستعانة بالالات والادوات وغيرها والاشياء

كلها سوى الله عز وجل متشابهة في الضعف والحاجة لا يقوم بعضها الا ببعض

ولا يستغني بعضها عن بعض. الغياث الغياث معناه المغيث سمي به توسعاً

لانه مصدر. الفاطر الفاطر معناه الخالق فطر الخلق اي خلقهم وابتداءهم

صنع الاشياء وابتدعها فهو فاطرها اي خالقها ومبدعها
الفرد الفرد معناه انه المتفرد بالربوبية والامر دون خلقه
ومعنى ثان انه موجود وحده لا موجود معه. الفتاح الفتاح
انه الحاكم ومنه قوله عز وجل وانت خير الفاتحين وقوله عز وجل
وهو الفتاح العليم. الفالق الفالق اسم مشتق من الفلق ومعناه
في اصل اللغة الشق يقال سمعت هذا من فلق فيه وفلقت الشيء فانفلق
وخلق الله تبارك وتعالى كل شيء فانفلق عن جميع ما خلق فلق الارحام
فانفلقت عن الحيوان وفلق الحب والنوى فانفلقا عن النبات وفلق
الارض فانفلقت عن كل ما اخرج منها وهو كقوله عز وجل والارض
ذات الصدع صدعها فانصدعت وفلق الظلام فانفلق عن الاصباح
وفلق السماء فانفلقت عن القطر وفلق البحر لموسى عم فانفلق فكان
كل فرق كالطود العظيم. القديم القديم معناه انه المتقدم للاشياء
كلها وكل متقدم لشيء يسمى قديما اذا بولغ في الوصف ولكنه سبحانه
قديم لنفسه بلا اول ولا نهاية وسائر الاشياء لها اول ونهاية
ولم يكن لها هذا الاسم في بدائها فهي قديمة من وجه ومحدثة من وجه وقد
قيل ان القديم معناه انه الموجود لم يزل واذا قيل لغيره عز وجل انه





قديم كان على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم. الملك الملك هو مالك
الملك قد ملك كل شيء والملكوت ملك الله عز وجل زيدت فيه التاء كما زيدت
في رهبوت ورحموت تقول العرب رهبوت خير من رحموت اي لان
ترهب خير من ان ترحم. القدوس القدوس معناه الطاهر والتقديس
التطهير والتنزيه وقوله عز وجل حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك و
نقدس لك اي ننسبك الى الطهارة من الادناس التي تكون في الدنيا والا
وصاب والاوجاع واشباه ذلك وقد قيل ان القدوس من اسماء الله عز وجل
في الكتب ونسبحك ونقدسك كم غير واحد وحظيرة القدس موضع الطهارة
القريب القريب معناه المجيب ويؤيد ذلك قوله عز وجل فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان ومعنى ثان انه عالم بوساوس القلوب
لا حجاب بينه وبينها ولا مسافة ويؤيد هذا المعنى قوله عز وجل ولقد
خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
فهو قريب بغير مماسة باين من خلقه بغير طريق ولا مسافة بل هو على المفارقة
لهم على في المخالطة والمخالفة لهم وكذلك التقرب اليه ليس من جهة الطرق و
المسافة انما هو من جهة الطاعة وحسن العبادة فالله تبارك وتعالى
قريب دان دنوه من غير تنقل لانه ليس بها [illegible] فتطاع المعنى يدنو ولا بجسم

الهواء يعلوا كيف وقد كان قبل السفل والعلو وقبل ان يوصف
بالعلو والدنو. القوى: القوى معناه معروف وهو القوى بلا معاناة
ولا استعانة. القيوم: القيوم والقيام هما فيعول وفيعال من قمت
بالشيء اذا وليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه وتقديره قولهم ما فيها
من ديور ودیار. القابض: القابض اسم مشتق من القبض وللقبض معان
منها الملك يقال فلان في قبضي وهذه الضيعة في قبضي ومنه قوله عز وجل
والارض جميعا قبضته يوم القيمة وهذا كقول الله عز وجل وله الملك يوم
ينفخ في الصور وقوله والامر يومئذ لله وقوله عز وجل مالك يوم الدين
ومنها افناء الشيء من ذلك قولهم للميت قبضه الله اليه ومنه قوله عز وجل ثم
جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فالشمس لا تقبض بالبراجم
والله قابضها ومطلقها ومن هذا قوله عز وجل والله يقبض ويبسط
فهو باسط على عباده فضله وقابض ما شاء من عائدته واياديه والقبض
قبض البراجم ايضا وهو عن الله تعالى ذكره منفي ولو كان القبض والبسط الذي
ذكره الله عز وجل من قبل البراجم لما جاز ان يكون في وقت واحد قابضا وباسطا
لاستحالة ذلك والله تعالى ذكره في كل ساعة يقبض الانفس ويبسط الرزق ويفعل
ما يريد. الباسط: الباسط معناه المنعم المفضل قد بسط على عباده فضله





واحسانه واسبغ عليهم نعمه. قاضي الحاجات: القاضي اسم مشتق من القضاء
ومعنى القضاء من الله عز وجل على ثلاثة اوجه فوجه منها هو الحكم و
الالزام يقال قضى القاضي على فلان بكذا اي حكم عليه به والزمه اياه
ومنه قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ووجه منها
هو الخبر ومنه قوله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب
اي اخبرناهم بذلك على لسان النبي صلى الله عليه وآله ووجه منها هو الاتمام
ومنه قوله عز وجل فقضيهن سبع سموات في يومين ومنه قول
الناس قضى فلان حاجتي يريد انه اتم حاجتي على ما سألته. المجيد:
المجيد معناه الكريم العزيز ومنه قوله عز وجل بل هو قرآن مجيد اي
كريم عزيز والمجد في اللغة نيل الشرف ومجد الرجل وامجد لغتان وامجده
كرم فعاله ومعنى ثان انه مجيد ممجد مجده خلقه اي عظموه. المولى:
المولى معناه الناصر ينصر المؤمنين ويتولى نصرهم على عدوهم ويتولى
ثوابهم وكراماتهم وولي الطفل هو الذي يتولى اصلاح شأنه والله ولي
المؤمنين وهو موليهم وناصرهم والمولى في وجه آخر هو الاولى ومنه قول
النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه وذلك على اثر كلام قد
تقدمه وهو ان قال الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله

قال من كنت مولاه اي من كنت اولى به منه بنفسه فعلي مولاه اي اولى
به منه بنفسه • المنان • المنان معناه المعطي المنعم ومنه قوله
عز وجل فامنن او امسك بغير حساب وقوله عز وجل ولا تمنن تستكثر
المحيط • المحيط معناه المحيط اي محيط بالاشيا عالم بها كلها وكل
من اخذ شيئا كله او بلغ علمه اقصاه فقد احاط به وهذا على التوسع
لان الاحاطة في الحقيقة احاطة الجسم الكبير بالجسم الصغير من جوانبه
كاحاطة البيت بما فيه واحاطة السور بالمدن ولهذا المعنى سمي الحائط
حائطا ومعنى ثان يحتمل ان يكون نصبا على الظرف معناه متوليا مقتدرا
كقوله عز وجل فظنوا انهم احيط بهم فسماه احاطة لهم لان القوم
اذا احاطوا بعدوهم لم يقدر العدو على التخلص منهم • المبين المبين
معناه الظاهر البين حكمته المظهر لها بما ابان من تبيانه واثار قدرته ويقال
بان الشيء وابان واستبان بمعنى واحد • المقيت • المقيت معناه الحافظ
الرقيب ويقال هو القدير • المصور • المصور هو اسم مشتق من التصوير
يصور الصور في الارحام كيف يشاء فهو مصور كل صورة وخالق كل مصور
في رحم وهو ذلك بنصر ومتمثل في نفس وليس لله تبارك وتعالى بالصور و
الجوارح يوصف ولا بالحدود والابعاض يعرف ولا في سعة الهواء بالاذهان

يطلب

يطلب ولكن بالآيات يعرف وبالعلامات والدلالات يحقق وبها يوقن
وبالقدرة والعظمة والجلال والكبرياء يوصف لانه ليس له في خلقه شبيه
ولا في ربوبيته عديل • الكريم • الكريم معناه العزيز يقال فلان اكرم
من فلان اي اعز منه ومنه قوله عز وجل انه لقرآن كريم وكذلك قوله عز وجل
ذق انك انت العزيز الكريم ومعنى ثان انه الجواد المفضل يقال رجل
كريم اي جواد بخيل وقوم كرام اي اجواد وكريم وكرم مثل اديم وادم
الكبير • الكبير السيد يقال لسيد القوم كبيرهم والكبرياء اسم التكبر
والتعظم • الكافي • الكافي اسم مشتق من الكفاية وكل من توكل عليه كفاه
ولا يحتاج الى غيره • الكاشف • الكاشف معناه المفرج يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء والكشف في اللغة رفعك شيئا عما يواريه ويغطيه
النور • النور معناه المنير ومنه قول الله عز وجل الله نور
السموات والارض اي منيرهم وآمرهم وهاديهم فهم يهتدون به في مصالحهم
كما يهتدون في النور والضياء وهذا توسع والنور الضياء والله عز وجل
متعال عن ذلك علوا كبيرا لان الانوار محدثة ومحدثها قديم لا يشبهه شيء
وعلى سبيل التوسع قيل ان القرآن نور لان الناس يهتدون به في دينهم
كما يهتدون بالضياء في مسالكهم وبهذا المعنى كان النبي صلى الله عليه وآله منيرا

**الوهاب** الوهاب معروف وهو من الهبة يهب لعباده ما يشاء ويمن عليهم
بما يشاء ومنه قوله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
**الناصر** الناصر والنصير بمعنى واحد والنصرة حسن المعونة **الواسع**
الواسع الغني والسعة الغنى يقال فلان يعطي من سعة اي من غنى والوسع
جدة الرجل وقدرة ذات يده ويقال انفق على قدر وسعك **الودود**
الودود فعول بمعنى مفعول كما يقال هيوب بمعنى مهيب يراد به انه مودود محبوب
ويقال بل فعول بمعنى فاعل كقولك غفور بمعنى غافر اي يود عباده الصالحين
ويحبهم والود والوداد مصدر المودة وفلان ودك وودينك اي حبك
وحبيبك **الهادي** الهادي معناه انه عز وجل يهديهم للحق والهدى من الله
عز وجل كما انه نعمة من الله والثالث هو النجاة وقد بين الله عز وجل
انه سيهدي المؤمنين بعد وفاتهم فقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن
يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ولا يكون الهدى بعد الموت والقتل الا
الثواب والنجاة وكذلك قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بايمانهم وهو ضد الضلال الذي هو عقوبة الكافر وقال الله
عز وجل ويضل الله الظالمين اي يهلكهم ويعاقبهم وهو كقوله عز وجل
اضل اعمالهم اي اهلك اعمالهم واحبطها بكفرهم **الوفي** الوفي معناه





انه يفي بعهدهم ويوفي بعهده يقال رجل وفي وموف وقد وفيت
بعهدك واوفيت لغتان **الوكيل** الوكيل معناه المتولي
اي القائم بحفظنا وهذا هو معنى الوكيل على المال منا ومعناه
انه المعتمد والملجأ والتوكل الاعتماد عليه والالتجاء اليه **الوارث**
الوارث معناه ان كل من ملكه الله شيئا يموت ويبقى ما كان في
ملكه ولا يملكه الا الله تبارك وتعالى **البر** البر معناه الصادق
يقال صدق فلان وبر ويقال برت يمين فلان اذا صدقت و
ابرها الله اي امضاها على الصدق **الباعث** الباعث معناه انه
يبعث من في القبور ويحييهم وينشرهم للجزاء والبقاء **التواب**
التواب معناه انه يقبل التوبة ويعفو عن الحوبة اذا تاب منها العبد
يقال تاب العبد الى الله عز وجل فهو تائب تواب اليه وتاب الله عليه
اي قبل توبته فهو تائب تواب عليه والتوب التوبة ويقال اتاب
فلان من كذا مهموزا اذا استحيى منه ويقال طعامك طعام تتوبه اي
يحتشم منه ولا يستحيى **الجليل** الجليل معناه السيد يقال السيد القوم جليلهم
وعظيمهم وجل جلال الله فهو الجليل ذو الجلال والاكرام ويقال جل فلان
في عيني اي عظم واجللته اي اعظمته **الجواد** الجواد معناه المحسن المنعم

الكثير الاحسان والانعام يقال جاد السخي في الناس يجود جودًا
ورجل جواد وقوم اجواد وجود اي اسخياء ولا يقال لله عز وجل
سخي لان اصل السخي راجع الى اللين يقال ارض سخاوية و
قرطاس سخاوي اذا كان لينًا وسمي السخي سخيًا للينه عند رجوع
الحوائج اليه الخبير الخبير معناه العالم والخبر والخبير في اللغة واحد
والخبر علمك بالشيء تقول لي به خبر اي علم. الخالق الخالق معناه الخلاق
خلق الخلائق خلقًا وخليقة والخليقة الخلق والجمع الخلائق والخلق في
اللغة تقديرك الشيء تقول في مثل لذا اذا خلقت فريت لا كمن يخلق ولا يفري
وفي قول ائمتنا عليهم السلام افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين
وخلق عيسى عليه السلام من الطين كهيئة الطير هو خلق تقدير ايضًا ومكون الطير
وخالقه في الحقيقة هو الله عز وجل خير الناصرين خير الناصرين وخير
الراحمين معناه ان فاعل الخير اذا كثر ذلك منه سمي خيرًا وتعالى الله. الديان
الديان هو الذي يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء ولا يجمع
لانه مصدر يقال دان يدين دينا ويقال في مثل كما تدين تدان اي كما
تجزي تجزى قال الشاعر كما يدين الفتى يومًا يدان به من يزرع الثوم
لا يقلعه ريحانا. الشكور الشكور وان كر معناهما انه يشكر للعبد عمله



وهذا توسع لان الشكر في اللغة عرفان الاحسان وهو المحسن الى عباده المنعم
عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيًا للمطيعين على طاعتهم جعل مجازاته
شكرًا لهم على المجاز كما سميت مكافات المنعم شكرًا. العظيم معناه
السيد وسيد القوم عظيمهم وجليلهم ومعنى ثان انه يوصف بالعظمة
لغلبته على الاشياء وقدرته عليها ولذلك كان الواصف به معظمًا لك
ومعنى ثالث انه عظيم لان ما سواه كله له ذليل خاضع فهو عظيم السلطان
عظيم الشأن ومعنى رابع انه المجيد يقال عظم فلان في المجد عظامة و
العظامة مصدر الامر العظيم والعظمة في التجبر وليس معنى العظيم ضخم طويل
عريض ثقيل لان هذه المعاني من الخلق وآيات الصنع والحدث وهي
على الله تبارك وتعالى منفية وقد روي في الخبر انه سمي العظيم لانه خالق
الخلق العظيم ورب العرش العظيم وخالقه. اللطيف اللطيف معناه
لطيف بعباده فهو لطيف بهم بار بهم بر بهم ويلطفهم الطافًا ومعنى ثان انه
لطيف في تدبيره وفعله يقال فلان لطيف العمل وقد روي في الخبر ان معنى اللطيف
هو انه الخالق للخلق اللطيف كما انه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم. الشافي
الشافي معناه معروف وهو من الشفاء كما قال الله عز وجل حكاية عن ابراهيم
واذا مرضت فهو يشفين فجملة هذه الاسماء الحسنى تسعة وتسعون اسمًا واما

تبارك فهو البركة وهو عز وجل ذو بركة وهو فاعل البركة وخالقها و
جاعلها في خلقه وتبارك وتعالى عن الولد والصاحبة والشريك وعما يقول
الظالمون علوا كبيرا وقد قيل ان معنى قول الله عز وجل تبارك الذي
نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا انما عنى به ان الله الذي
يدوم بقاؤه وتبقى نعمه ويكثر ذكر بركته على عباده واستدامة النعم لله عندهم
هو الذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والفرقان هو
القرآن وانما سماه فرقانا لان الله عز وجل فرق به بين الحق والباطل وعبده
الذي نزل عليه ذلك هو محمد صلى الله عليه وآله وسماه عبدا لئلا يتخذ ربا
معبودا وهذا رد على من يغلو فيه وبين عز وجل انه نزل عليه ذلك لينذر
به العالمين وليخوفهم به من معاصي الله واليم عقابه والعالمون الناس
الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا كما قالت النصارى
اذ اضافوا اليه الولد كذبا عليه وخروجا من توحيده ولم يكن له
شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا يعني انه خلق الاشياء
كلها على مقدار يعرفه وانه لم يخلق شيئا من ذلك على سبيل سهو وغفلة ولا
ولا على تخبيت ولا على مجازفة بل على المقدار الذي يعلم انه صواب من
تدبيره وانه استصلاح لعباده في امر دينهم وانه عدل منه على خلقه لانه



لو لم يخلق ذلك على مقدار يعرفه على سبيل ما وصفنا لوجد في
ذلك التفاوت والظلم والخروج عن الحكمة وصواب التدبير
الى العبث والى الظلم والفساد كما يوجد مثل ذلك في فعل
خلقه الذين يخطئون في افعالهم ويفعلون من ذلك ما لا
يعرفون مقداره ولم يعن بذلك انه خلق لذلك تقديرا فعرف
مقداره بفعله ثم فعل افعاله بعد ذلك لان ذلك انما يوجد من فعل من
لا يعلم مقدار ما يفعله الا بهذا التقدير وهذا التدبير والله سبحانه
لم يزل عالما بكل شيء وانما عنى بقوله وقدره تقديرا اي فعل ذلك على مقدار
يعرفه على ما بينا وعلى ان يقدر افعاله لعباده ما لم يعرفهم مقداره و
وقت كونه ومكانه الذي يحدث فيه ليعرفوا ذلك وهذا التقدير
من الله عز وجل كتابه وخبره وكتبه للملائكة واخبارهم به ليعرفوه فلما كان
كلامه لم يوجد الا على مقدار يعرفه لئلا يخرج عن حد الصدق الى الكذب
وعن حد الصواب الى الخطأ وعن حد البيان الى التلبيس كان ذلك دالا
على ان الله قد قدره على ما هو به واحكمه واحدثه فلهذا صار محكما لا خلل فيه
ولا تفاوت ولا فساد ٥ حدثنا غير واحد قالوا حدثنا محمد بن همام
عن علي بن الحسين قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي عن ابيه قال دخلت مع ابي عبد الله

عليه السلام على بعض مواليه يعوده فرأيت الرجل يكثر من قول آه فقلت له
يا اخي اذكر ربك واستغث به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان آه اسم من اسماء الله
عز وجل فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى ٥ حدثنا ابو الحسن
علي بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن
سعدويه البرذعي قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الاكرم القرشي
بدمشق وانا اسمع قال حدثنا ابو عامر موسى بن عامر المري قال
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان لله
تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة انه وتر يحب الوتر
من احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال ان
اولها يفتتح بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله له الاسماء الحسنى
الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق
البارئ المصور الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير
العلي العظيم البار المتعالي الجليل الجميل الحي القيوم القادر

القاهر

القاهر الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور
الماجد الاحد الولي الرشيد الغفور الكريم الحليم التواب
الرب المجيد الحميد الوفي الشهيد المبين البرهان الرؤوف
المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع
الواقي الحافظ الرافع القابض الباسط المعز المذل الرازق
ذو القوة المتين القائم الوكيل العادل الجامع المعطي
المجتبي المحيي المميت الكافي الهادي الابد الصادق النور
القديم الحق الفرد الوتر الواسع المحصي المقتدر المقدم
المؤخر المنتقم البديع ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك
ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه
فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وفي حديث آخر اولئك هم المؤمنون
حقا ٥ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن

عمران الدقاق رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام
عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فقال الله مشتق من اله والاله يقتضي
مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا
ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد الاثنين ومن عبد المعنى دون
الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله عز وجل
تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو الها ولكن الله
عز وجل معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول
والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت
يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين في الله والمشركين
مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام
قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا ٥ حدثنا
ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه
البرذعي قال اخبرنا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي
قال حدثني جدي قال حدثنا ابن ابي اويس قال حدثني احمد بن محمد بن
بن الضبعي قال حدثني افلح بن كثير عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه

بن قيس ه





عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل نزل عليه بهذا
الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال السلام
عليكم يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل فقال ان الله بعث اليك
بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل فقال كلمات من كنوز
العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل قال قل ٥ يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر
يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين
بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح ويا
عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا
ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسألك يا الله ان لا تشوه خلقي
بالنار ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل فما ثواب هذه الكلمات
قال هيهات هيهات انقطع العلم لو اجتمع ملائكة سبع سموات و
سبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من الف
جزء جزءا واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله
برحمته في الدنيا وجمله في الآخرة وستر الله عليه الف ستر في الدنيا والا
واذا قال يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله يوم

القيمة ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور واذا قال يا عظيم العفو عفا الله
ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز
الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر
واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله عز وجل له سبعين بابا من
الرحمة فهو يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال
يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال يا
صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله عز وجل من الاجر ثواب
كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل
صاحب مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله
كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله تعالى يوم القيمة
امنيته وامنية الخلايق واذا قال يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها
اعطاه الله من الاجر بعدد كل من شكر نعماءه واذا قال يا ربنا ويا سيدنا
ويا مولانا قال الله تبارك وتعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له
واعطيته من الاجر بعدد كل من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع
والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع
الخلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا





قال يا مولانا ملأ الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه الله
يوم القيمة رغبته ومثل رغبة الخلايق واذا قال اسألك يا الله
ان لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي من النار
اشهدوا ملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت ابويه واخوانه
وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجبت لهم النار واجرته من النار
فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة
لقائلهن ان شاء الله تعالى وهو دعاء اهل البيت المعمور حوله اذا كانوا
يطوفون به قال مصنف هذا الكتاب الدليل على ان الله تعالى عالم
قادر حي لنفسه لا بعلم وقدرة وحيوة هو غيره انه لو كان عالما بعلم
لم يخل علمه من احد امرين اما ان يكون قديما او حادثا فان كان حادثا
فهو جل ثناؤه قبل حدوث العلم غير عالم وهذا من صفات النقص وكل
منقوص محدث بما قدمنا وان كان قديما وجب ان يكون غير الله
عز وجل قديما وهذا كفر بالاجماع وكذلك القول في القادر وقدرته
والحي وحيوته والدليل على انه عز وجل لم يزل قادرا عالما حيا انه قد
ثبت انه عالم قادر حي لنفسه وصح بالدلايل انه عز وجل قديم واذا كان
كذلك كان عالما لم يزل اذ نفسه التي لها علم لم تزل ونفسه هذا يدل

على أنّه قادر حكيم لم يزل **باب في القرآن ما هو** حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا علي بن موسى عليهما السلام
يا بن رسول الله اخبرني عن القرآن أخالق او مخلوق فقال ليس بخالق ولا
مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم
عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عم ما تقول في القرآن فقال كلام الله
لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم
بن احمد المؤدب رض قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن
سالم عن ابيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له
يا بن رسول الله ما تقول في القرآن فقال هو كلام الله وقول الله عز وجل
وكتاب الله ووحي الله وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ٥ حدثنا ابي رحمه الله تع قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال
كتب علي بن موسى الرضا عليه السلام الى بعض شيعته ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم
عصمنا الله واياك من الفتنة فان يفعل فقد اعظم بها نعمة وان لا يفعل فهي





الهلكة نحن نرى ان الجدال في القرآن بدعة اشترك فيها السائل والمجيب
فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وليس الخالق الا الله
عز وجل وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تجعل له اسما من عندك
فتكون من الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب
وهم من الساعة مشفقون ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المؤدب رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا سليمن بن جعفر
الجعفري قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا بن رسول الله
ما تقول في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا فقال قوم انه مخلوق وقال
قوم انه غير مخلوق فقال عم اما اني لا اقول في ذلك ما يقولون ولكني
اقول انه كلام الله عز وجل ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان الجعفري قال حدثنا
ابو عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سعد بن الخفاف عن الاصبغ بن
نباتة قال لما وقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على الخوارج
ووعظهم وذكرهم وحذرهم القتال قال لهم ما تنقمون مني الا اني اول

من آمن بالله وبرسوله فقالوا انت كذلك ولكنك حكّمت في دين الله ابا موسى
الأشعري فقال عليه السلام والله ما حكّمت مخلوقا وانما حكّمت القرآن ولولا اني
غُلبت على امري وخولفت في رأيي لما رضيت ان تضع الحرب اوزارها
بيني وبين اهل حرب الله حتى اعلي كلمة الله وانصر دين الله ولو كره الكافرون
والجاهلون قال مصنف هذا الكتاب قد جاء في الكتاب ان القرآن
كلام الله ووحي الله وقول الله وكتاب الله ولم يجئ فيه انه مخلوق وانما
امتنعنا من اطلاق المخلوق عليه لان المخلوق في اللغة قد يكون مكذوبا ويقال
كلام مخلوق اي مكذوب قال الله تبارك وتعالى انما تعبدون من دون الله
اوثانا وتخلقون افكا اي كذبا وقال عز وجل حكاية عن منكري التوحيد
ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق اي افتعال وكذب
فمن زعم ان القرآن مخلوق بمعنى انه مكذوب فقد كفر ومن قال انه غير مخلوق
بمعنى انه غير مكذوب فقد صدق وقال الحق والصواب ومن زعم انه غير
مخلوق بمعنى انه غير محدث وغير منزل وغير محفوظ فقد اخطأ وقال غير الحق
والصواب وقد اجمع اهل الاسلام على ان القرآن كلام الله عز وجل على
الحقيقة دون المجاز وان من قال غير ذلك فقد قال منكرا من القول وزورا
ووجدنا القرآن مفصّلا وموصّلا وبعضه غير بعض وبعضه قبل بعض





كالناسخ الذي يتأخر عن المنسوخ فلو لم يكن ما هذه صفته حادثا بطلت الدلالة
على حدوث المحدثات وتعذر اثبات محدثها بتناهيها وتفرقها واجتماعها
وشيء آخر وهو ان العقول قد شهدت والامة قد اجتمعت على ان الله صادق
في اخباره وقد علم ان الكذب هو ان يخبر بكون ما لم يكن وقد اخبر الله عز وجل
عن فرعون وقوله انا ربكم الاعلى وعن نوح انه نادى ابنه وهو في معزل
يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فان كان هذا القول وهذا الخبر
قديما فهو قبل فرعون وقبل قوله ما اخبر عنه وهذا هو الكذب وان لم
يوجد الا بعد ان قال فرعون ذلك فهو حادث لانه كان بعد ان لم
يكن وامر آخر وهو ان الله عز وجل قال ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك وقوله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها
وما له مثل او جاز ان يعدم بعد وجوده فحادث لا محالة وتصديق
ذلك ما اخرجه شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه في جامعه وحدثنا
به محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الرحمن بن
ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي
عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اختلف الناس
في اشياء قد كتبت بها اليك فان رأيت جعلني الله فداك ان تشرح

في جميع ما كتبت اليك اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في
المعرفة والجحود فاخبرني جعلت فداك اهما مخلوقان واختلفوا
في القرآن فزعم قوم ان القرآن كلام الله غير مخلوق وقال آخرون كلام
الله مخلوق وعن الاستطاعة اقبل الفعل ام مع الفعل فان اصحابنا
قد اختلفوا فيه ورووا فيه وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة
والتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من
التوحيد وعن الحركات اهي مخلوقة او غير مخلوقة وعن الايمان ما هو فكتب
على يدي عبد الملك بن اعين سألت عن المعرفة ما هي فاعلم رحمك الله
ان المعرفة من صنع الله في القلب مخلوقة والجحود صنع الله في القلب
مخلوق وليس للعباد فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم الايمان
اختاروا المعرفة فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا وذلك بتوفيق
الله لهم وخذلان من خذله فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله و
اثابهم وسألت رحمك الله عن القرآن واختلاف الناس قبلكم
فان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى ذكره
وتعالى عن ذلك علوا كبيرا كان الله عز وجل ولا شيء غير الله معروف ولا
مجهول كان عز وجل ولا متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل عز وجل ربنا.

من صنع ولهم صح

فكانوا بذلك مؤمنين عارفين
وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود صح

فجميع هذه

فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه جل وعز ربنا
والقرآن كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم وخبر ما يكون بعدكم
نزل من عند الله على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسألت
رحمك الله عن الاستطاعة للفعل فان الله عز وجل خلق العبد
وجعل له الآلة والصحة وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا
مستطيعا للفعل ولا متحرك الا وهو يريد الفعل وهي صفة مضافة الى
الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان فاذا تحركت الشهوة
في الانسان اشتهى الشيء فاراده فمن ثم قيل للانسان مريد فاذا اراد
الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع
متحرك فاذا كان الانسان ساكنا غير مريد للفعل وكان معه الآلة وهي
القوة والصحة اللتان بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه
لعلة سكون الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان
وتحركت شهوته التي ركبت فيه اشتهى الفعل وتحركت بالقوة المركبة فيه و
استعمل الآلة التي بها يفعل الفعل فيكون الفعل منه عندما تحرك واكتسبه
فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع اولا ترى ان جميع ذلك صفات يوصف
بها الانسان وسألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله

الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون
لله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله عز وجل فاعلم رحمك الله ان المذهب
الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل فانف عن الله
البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله
عما يصفه الواصفون ولا تعد القرآن فتضل بعد البيان وسألت
رحمك الله عن الايمان فالايمان هو الاقرار باللسان وعقد بالقلب و
عمل بالاركان فالايمان بعضه من بعض وقد يكون العبد مسلما [قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما] فالاسلام
قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي
او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا من الايمان
ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فاذا تاب واستغفر
عاد الى الايمان ولم يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال اذا قال للحلال
هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الايمان
والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة فاحدث
في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار
قال مصنف هذا الكتاب كان المراد من هذا الحديث ما كان فيه
من ذكر القرآن ومعنى ما فيه انه غير مخلوق اي انه غير مكذوب ولا يعني به

انه



انه غير محدث لانه قد قال محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى
ذكره باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم ه حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم
عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى عليهما السلام
عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات
الله عز وجل وهي العبادة قال فقلت له ما السمة فقال العلامة ه ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله
والميم مجد الله وروى بعضهم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه
والرحيم بالمؤمنين خاصة ه حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام
انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله
والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا
واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف
محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم

قال بالمؤمنين خاصة ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن سلمة بن الخطاب عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل عن معنى الله قال استولى على ما
دق وجل ٥ حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال حدثنا
ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار
وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام
في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتأله اليه
عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه
وتقطع الاسباب من جميع من سواه تقول بسم الله اي استعين بالله
على اموري كلها الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث و
المجيب اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله
دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله
هل ركبت سفينة قط قال نعم فقال له يا عبد الله فهل كسر بك حيث
لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك
ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق
عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة
حيث لا مغيث ثم قال الصادق عليه السلام ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح امره



بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك وتعالى
والثناء عليه ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بسم الله قال وقام
رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم
فقال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني ابي عن اخيه عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام
ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم
ما معناه فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم
الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل فما تفسير
قوله الله قال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند
انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك
ان كل مترئس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناؤه وطغيانه وكثرت
حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعاظم
يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا
كفي همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارأيتكم ان اتاكم
عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون
فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون فقال الله جل جلاله
لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال وذلة

العبودية في كل وقت فانّ فيّ فزعوا في كل امر تأخذون فيه وترجون

تمامه وبلوغ غايته فانّي ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم و

ان اردت ان امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من سُئل

واولى من تضرّع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم

بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا يحق العبادة

لغيره المغيث اذا استغيث المجيب اذا دعي الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق

علينا الرحيم بنا في ادياننا ودنيانا وآخرتنا خفف علينا الدين وجعله

سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه ثم قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله من حزنه امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص لله

ويقبل بقلبه اليه لم ينفكّ من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته في الدنيا

واما يعدّ له عند ربه ويدّخر لديه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين باب

تفسير حروف المعجم حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة

قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال

عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال انّ اول ما خلق الله

عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وانّ الرجل اذا

ضرب على رأسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان يعرض





عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني

ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام في ا ب ت ث

انه قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل

محمد والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم

جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول اهل المعاصي

عن ذكر الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال

ر ز فالراء من الرؤوف الرحيم والزاي زلازل القيمة س ش فالسين

سناء الله وسرمديته والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما

تشاؤون الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس

على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضلّ من خالف محمدا

وآل محمد ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظنّ

المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم و

الغين من الغني الذي لا يجوز عليه الحاجة على الاطلاق ف ق فالفاء

فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فا

لكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن

فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم

تنطق

ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول
جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين وهو فالواو ويل
لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لاوى فلام الف لا
اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له
الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون
ثم قال عليه السلام ان الله تبارك انزل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا ح حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي
الحاكم قال حدثنا ابو عمرو محمد بن المنور الجرجاني قال حدثنا ابو بكر
محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال
حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن
علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي ع قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله وعنده امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع اجبه وقال اللهم وفقه وسدده فقال علي ع



ما من حرف الا وهو اسم من اسماء الله عز وجل ثم قال اما الالف
فالله لا اله الا هو الحي القيوم واما الباء فباق بعد فناء خلقه واما
التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده واما الثاء فالثابت الكائن
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والآخرة واما الجيم
فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي عليم واما الخاء فخبير
بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو
الجلال والاكرام واما الراء فرؤف بعباده واما الزاي فزين المعبودين
واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين
واما الصاد فصادق في وعده ووعيده واما الضاد فالضار
النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالظاهر المظهر
لآياته واما العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين
من جميع خلقه واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر
على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد
ولم يلد ولم يولد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فمالك الملك
واما النون فنور السموات من نور عرشه واما الواو فواحد احد
صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهادي لخلقه واما لام الف فلا اله الا الله

وحده لا شريك له وآل الياء فيد الله باسطة على خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا هو القول الذي رضي عز وجل لنفسه من جميع خلقه فأسلم اليهودي
باب تفسير حروف الجمل ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
رضي قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا
جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب قال حدثنا
كثير بن عياش القطان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال لما ولد عيسى بن مريم عليه السلم
كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته
بيده وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب فقال له المؤدب
قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى ع بسم الله الرحمن الرحيم
فقال له المؤدب قل ابجد فرفع عيسى ع راسه وقال هل تدري
ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال عيسى ع يا مؤدب لا تضربني
ان كنت تدري والا فسلني حتى افسر لك قال فسره لي فقال عيسى ع
الالف آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله
هوز الهاء هول جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي
حطت الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع





بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب ايتها المرأة
خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له في المؤدب ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن الحسن بن زيد
قال حدثني محمد بن سالم عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع سال عثمان بن
عفان رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير ابجد فقال رسول الله صلعم تعلموا تفسير ابجد
فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد
فقال اما الالف فآلاء الله حرف من اسمائه واما الباء فبهجة الله واما الجيم
فجنة الله وجلال الله وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء هاء
الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاء
فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء
حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة
الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عز وجل
ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي
والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى
عما يشركون واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه

ملحدًا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام
وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي لا يزول
ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون
فالقلم قلم من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله
شهيدا واما سعفص فالصاد صاع بصاع وفص بفص يعني
الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان ان الله لا يريد للعباد ظلما واما
قرشت يعني قرشهم الله فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى
بينهم بالحق وهم لا يظلمون باب تفسير حروف الاذان
والاقامة ٥ حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم
المقرئ الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال
حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد
بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن
قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال كنا جلوسا في المسجد اذ صعد المؤذن المنارة فقال الله
اكبر الله اكبر فبكى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وبكينا ببكائه



فلما فرغ المؤذن قال اتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله ورسوله ووصيه
اعلم فقال لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله اكبر
معان كثيرة منها ان قول المؤذن الله اكبر يقع على قدمه وازليته
وابديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه
فاذا قال المؤذن الله اكبر فانه يقول الله الذي له الخلق والامر وبمشيته
كان الخلق ومنه كان كل شيء لم يزل والآخر بعد كل شيء لا يزال والظاهر فوق
كل شيء لا يدرك والباطن دون كل شيء لا يحد فهو الباقي وكل شيء دونه فان
والمعنى الثاني الله اكبر اي العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل ان يكون و
الثالث الله اكبر اي القادر على كل شيء يقدر على ما يشاء القوي لقدرته المقتدر على خلقه
القوي لذاته قدرته قائمة على الاشياء كلها اذا قضى امرا فانما يقول له كن
فيكون والرابع الله اكبر على معنى حلمه وكرمه يحلم كأنه لا يعلم ويصفح كأنه
لا يرى ويستر كأنه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرما وصفحا وحلما والوجه الآخر
في معنى الله اكبر اي الجواد جزيل العطاء كريم الفعال والوجه الآخر
الله اكبر فيه نفي كيفيته كأنه يقول الله اجل من ان يدرك الواصفون قدر
صفته الذي هو موصوف به وانما يصفه الواصفون على قدرهم لا على
قدر عظمته وجلاله تعالى الله عن ان

يدرك الواصفون صفته علواً كبيراً والوجه الآخر الله أكبر كأنه يقول
الله أعلى وأجل وهو الغني عن عباده لا حاجة به الى أعمال خلقه وأما
قوله أشهد أن لا إله إلا الله فإعلام بأن الشهادة لا تجوز إلا بمعرفة
من القلب كأنه يقول أعلم أنه لا معبود إلا الله عز وجل وأن
كل معبود باطل سوى الله عز وجل وأقر بلساني بما في قلبي من العلم بأنه
لا إله إلا الله وأشهد أن لا ملجأ من الله إلا إليه ولا منجى من شر كل
ذي شر وفتنة كل ذي فتنة إلا بالله وفي المرة الثانية أشهد أن لا إله إلا
الله معناه أشهد أن لا هادي إلا الله ولا دليل لي إلا الله وأشهد الله
بأني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد سكان السماوات وسكان الأ
رضين وما فيهن من الملائكة والناس أجمعين وما فيهن من الجبال والأشجار
والدواب والوحوش وكل رطب ويابس بأني أشهد أن لا خالق إلا الله
ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي ولا
مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مقدم ولا مؤخر
إلا الله له الخلق والأمر وبيده الخير كله تبارك الله رب العالمين وأما
قوله أشهد أن محمداً رسول الله يقول أشهد الله أني أشهد أنه لا إله
إلا هو وأن محمداً عبده ورسوله ونبيه وصفيه ونجيه أرسله الى كافة الناس





أجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأشهد من في
السماوات والأرض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس أجمعين أني أشهد
أن محمداً سيد الأولين والآخرين وفي المرة الثانية أشهد أن محمداً رسول
الله يقول أشهد أنه لا حاجة لأحد الى أحد إلا الى الله الواحد القهار الغني
عن عباده والخلائق أجمعين وأنه أرسل محمداً الى الناس بشيراً ونذيراً
وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً فمن أنكره وجحده ولم يؤمن به أدخله
الله عز وجل نار جهنم خالداً فيها مخلداً لا ينفك عنها أبداً وأما قوله
حي على الصلوة أي هلموا الى خير أعمالكم ودعوة ربكم وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وإطفاء ناركم التي أوقدتموها على ظهوركم وفكاك رقابكم التي
رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله عنكم سيئاتكم حسنات فإنه ملك كريم ذو الفضل
العظيم وقد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته والتقدم الى بين
يديه وفي المرة الثانية حي على الصلوة أي قوموا الى مناجات ربكم وعرض
حاجاتكم على ربكم وتوسلوا إليه بكلامه وتشفعوا به وأكثروا الذكر والقنوت
والركوع والسجود والخضوع والخشوع وارفعوا إليه حوائجكم فقد أذن
لنا في ذلكم وأما قوله حي على الفلاح فإنه يقول أقبلوا الى البقاء لا فناء
معه ونجاة لا هلاك معها وتعالوا الى حيوة لا موت معها والى نعيم لا نفاد له

والملك لا زوال عنه والسرور لا حزن معه والانس لا وحشة معه والنور
لا ظلمة معه والسعة لا ضيق معها والبهجة لا انقطاع لها والغنى لا فقر
معه والصحة لا سقم معها والعز لا ذل معه والقوة لا ضعف معها
والكرامة يا لها من كرامة وعجلوا الى سرور الدنيا والعقبى ونجاة الآخرة
والاولى وفي المرة الثانية حي على الفلاح فانه يقول سابقوا الى ما دعوتكم
اليه والى جزيل الكرامة وعظيم المنة وسني النعمة والفوز العظيم ونعيم الابد
في جوار محمد في مقعد صدق عند مليك مقتدر واما قول الله اكبر الله اكبر
فانه يقول الله اعلى واجل من ان يعلم احد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد
اجابه واطاعه واطاع ولاة امره وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره
واحبه وانس به واطمأن اليه ووثق به وخافه ورجاه واشتاق اليه
ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به وفي المرة الثانية الله اكبر الله اكبر فانه
يقول الله اكبر واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ كرامته لاوليائه وعقوبته
لاعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن اجابه واجاب رسوله ومبلغ
عذابه ونكاله وهوانه لمن انكره وجحده واما قوله لا اله الا الله معناه
لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة وهو اجل من
ان يكون لاحد منهم عليه حجة فمن اجابه فله النور والكرامة ومن انكره فان الله



غني عن العالمين وهو اسرع الحاسبين ومعنى قد قامت الصلوة في الاقامة
اي حان وقت الزيارة والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك المنى
والوصول الى الله عز وجل والى كرامته وغفرانه وعفوه ورضوانه قال
مصنف هذا الكتاب انما ترك الراوي لهذا الحديث حي على خير العمل للتقية
وقد روي في خبر آخر ان الصادق عليه السلام سئل عن معنى حي على خير العمل فقال
خير العمل الولاية وفي خبر آخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليهم السلام

## باب تفسير الهدى والضلالة والتوفيق والخذلان من الله تبارك وتعالى

١ حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن علي الشيخ وعلي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضيل الهاشمي
قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل من يهد
الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى
يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل
الصالح الى جنته كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال
عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار

وقال م

في جنات النعيم قال فقلت فقوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان
ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل
العبد ما امره الله عز وجل وسمي العبد به موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء
من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها
بتوفيق الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله
ولم ينصره ولم يوفقه ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله الفراء
عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله
ان جبرئيل من قبل الله عز وجل الا بالتوفيق ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري
قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سألته عن معنى لا حول ولا قوة الا بالله
فقال معناه لا حول لنا عن معصية الله الا بعون الله ولا قوة لنا على طاعة الله
الا بتوفيق الله عز وجل ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام



عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال
من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة
يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن
اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له
في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده
قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون

باب الرد على الثنوية والزنادقة ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو القاسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا ابراهيم بن هاشم القمي قال حدثنا العباس
بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام
فكان من قول ابي عبد الله عليه السلام له لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين
قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين
فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما
قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما
اثنان لا يخلوا من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما
رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل

صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت
اثنين فلا بد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما
معهما فيلزمك ثلاثة وان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون
بينهم فرجتان فيكون خمسا ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة
قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه قال ابو عبدالله عليه السلام
وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت
الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال
فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثبات معنى وانه شيء
بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك
بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان قال
السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة
بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه يسمع بنفسه ويبصر انه شيء والنفس
شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت
سائلا واقول يسمع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن
نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه سميع بصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا
اختلاف المعنى قال السائل فما هو قال ابو عبدالله عليه السلام هو الرب وهو المعبود





وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف لام ها ولكني ارجع
الى معنى هو شيء خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذي
يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود
جل وعز قال السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبدالله عليه السلام
لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير
موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها فما تحده الحواس
ممثله فهو مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارج من الجهتين المذمومتين
احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه
اذ كان التشبيه هو من صفة المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد
من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه ثبت انهم
مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في
ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم
من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة
بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها قال السائل فقد حددته اذ اثبت
وجوده قال ابو عبدالله لم احده ولكني اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي
منزلة قال السائل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال

قال السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد
من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه انكره ودفع ربوبيته
وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا
يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ذات بلا كيفية لا يستحقها غيره ولا
يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه
قال ابو عبد الله ع هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك
صفة المخلوق الذي لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو متعال نافذ
الارادة والمشية فعال لما يشاء قال السائل فله رضى وسخط قال ابو عبد الله ع
نعم وليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين وذلك ان الرضا والسخط دخال يدخل عليه
فينقله من حال الى حال وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك
وتعالى العزيز الرحيم لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه وانما
خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا قال السائل فقوله الرحمن
على العرش استوى قال ابو عبد الله ع بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش
باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان
يكون العرش محتازا له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول من
ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا





ان يكون العرش والكرسي حاويا له او ان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى
شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل فما الفرق بين ان ترفعوا
ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله ع ذلك في علمه
واحاطته وقدرته سواء ولكنه عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم
الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والاخبار
عن الرسول ص حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه
فرق الامة كلها قال السائل فمن اين اثبت انبياء ورسلا قال ابو عبد الله ع
انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان
ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ولا يباشرهم
ولا يباشروه ويحاجهم ويحاجوه فثبت ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على
مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن
الحكيم العليم في خلقه وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء وصفوته من خلقه
حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في احوالهم على مشاركتهم
لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين والشواهد
من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه
علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الدليل على
ان الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عز وجل لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض عنه عن عمه
محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
عن عمه الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال دخل
رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ع
ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا واياكم شرعا سواء
ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن ع
وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول ألستم قد هلكتم ونجونا
قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي
ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف
ولا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال
الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ع
ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت
حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا خلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني



متى كان قال ابو الحسن اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما
الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكنني فيه
زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة
اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك
بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم
وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا
ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن ع ان الحجاب على الخلق
لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم
لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم
حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط
به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل
محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل
الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا
متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير
وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف
الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا

على حد اتخاذ الصنعة او ما رأيت الرجل منا يتخذ شيئاً يلطف في اتخاذه
فيقال ما الطف فلاناً فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقاً لطيفاً
وجليلاً وركب في الحيوان ارواحها وخلق كل جنس متبايناً من جنسه في الصورة
لا يشبه بعضه بعضاً فلكلٍّ له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته
ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند
ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لانه لا يخفى
عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها
ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر
لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب
النمل في الليلة الدجية ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها
فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا ٥
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا ابو القسم
حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو سليمان
داود بن عبد الله قال حدثني عمرو بن محمد قال حدثني عيسى بن يونس
قال حدثني كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف
عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له

ولا حقيقة



ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطاً كان يقول طوراً بالقدر وطوراً
بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهباً دام عليه فقدم مكة تمرداً وانكاراً على من يحج
وكان تكره العلماء مسألته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد
ضميره فاتى ابا عبد الله عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله ان
المجالس بالامانات ولا بد لمن كان به سعال ان يسعل افتأذن لي في الكلام
فقال تكلم بما شئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر و
تعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة
البعير اذا نفر ان من فكر في هذا وقدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا
ذي نظر فقل فانك رأس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله
عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان
وليه وربه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه
ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه و
قبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب
على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي
عام واحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور
فقال ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله عليه السلام

ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليه اقرب من حبل الوريد
يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق
الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا
يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه
فاما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا
يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان
والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره
لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن
ابي العوجاء وقال لاصحابه من القاني في بحر هذا وفي رواية محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه من القاني في بحر هذا سألتكم ان تلتمسوا لي خمرة
فالقيتموني على جمرة قالوا ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من
حلق رؤوس من ترون ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان رحمه الله
قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد
بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب
الجنديسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة
بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى





امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال يا امير المؤمنين اني قد شككت في كتاب الله
المنزل قال له ع عليه السلام ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل
قال لاني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا ولكنك لم ترزق عقلا
تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل قال له الرجل
اني وجدت الله يقول فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقال
ايضا نسوا الله فنسيهم وقال وما كان ربك نسيا فمرة يخبر انه ينسى ومرة
يخبر انه لا ينسى فانى ذلك يا امير المؤمنين قال هات ما شككت
فيه ايضا قال واجد الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا
يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقال واستنطقوا
فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض
ويلعن بعضكم بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال لا
تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يخبر انهم لا
يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومرة يخبر ان الخلق لا ينطقون
ويقول عن مقالتهم والله ربنا ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون فانى
ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه

قال واجد الله عز وجل يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقول
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول ولقد
رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا
من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
به علما ومن ادركه الابصار فقد احاط به العلم فانى ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ايضا ويحك ما شككت فيه قال و
اجد الله تبارك وتعالى يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال وكلم الله موسى تكليما وقال
وناداهما ربهما وقال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك وقال يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما
تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول هل
تعلم له سميا وقد يسمى الانسان سميعا بصيرا وملكا وربا فمرة يخبر ان له
اسامي كثيرة مشتركة ومرة يقول هل تعلم له سميا فانى ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى
يقول وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ويقول ولا
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

كيف



كيف ينظر اليهم من يحجب عنه فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع
قال هات ايضا ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول
ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال الرحمن
على العرش استوى وقال وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم
وجهركم وقال هو الظاهر والباطن وقال هو معكم اينما كنتم وقال ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع
قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول وجاء
ربك والملك صفا صفا وقال لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
وقال هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقال
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او
كسبت في ايمانها خيرا فمرة يقول ياتي ربك ومرة يقول يوم ياتي بعض ايات
ربك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك
ما شككت فيه قال واجد الله جل جلاله يقول بل هم بلقاء ربهم كافرون
وذكر المؤمنين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون
وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لات وقال

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فمرة يخبر انهم يلقونه ومرة انه لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار ومرة يقول ولا يحيطون به علما فانى ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى
يقول ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله
دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقال وتظنون بالله الظنونا
فمرة يخبر انهم يظنون ومرة يخبر انهم يعلمون والظن شك فانى ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله
تعالى ذكره يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون و
قال الله يتوفى الانفس حين موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون
وقال الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقال الذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع
وقد هلكت ان لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى ان يجري ذلك على يديك
فان كان الرب تبارك وتعالى حقا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلكت و
خسرت وان يكن الرسل باطلا فما علي بأس وقد نجوت فقال علي عليه السلام
قدوس ربنا قدوس تبارك وتعالى علوا كبيرا نشهد انه
هو الدائم الذي لا يزول ولا نشك فيه وليس كمثله شيء وهو السميع البصير

وان الكتاب



وان الكتاب حق والرسل حق وان الثواب والعقاب حق
فان رزقت زيادة ايمان او حرمته فان ذلك بيد الله ان شاء
رزقك وان شاء حرمك ذلك ولكن سأعلمك ما شككت فيه
ولا قوة الا بالله فان اراد الله بك خيرا اعلمك بعلمه وثبتك وان يكن
شرا ضللت وهلكت اما قوله نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار
الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئا فصاروا
منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء
يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا
في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسله وخافوه
بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى
علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد
تقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي لا
يامرهم بخير ولا يذكرهم به فهل فهمت ما ذكر ربك عز وجل
قال نعم فرجت عني فرج الله عنك واحللت عني عقدة فعظم الله
اجرك فقال عليه السلام اما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين

وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد
قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن
غير واحدة من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين
الف سنة يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون
ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين
كان منهم الطاعة في دار الدنيا للرؤساء والاتباع ويلعن
بعض اهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا
على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين و
المستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر
في هذه الآية البراءة يقول فيبرأ بعضهم من بعض ونظيرها
في سورة ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من
قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون
في موطن آخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل
الدنيا لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم





الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون الدم حتى يجتمعون في موطن آخر
فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك
وتعالى على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد
بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في
موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم
يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا
يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل صلى الله عليهم وآله
في هذا الموطن وذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله
وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة
كلهم فلا يبقى ملكا الا اثنى عليه محمد ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم احد مثله
ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده
اهل السموات واهل الارض فذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب ثم يجتمعون في موطن آخر ويدال
بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه

وويل لمن كان لم يكن له في ذلك المقام
حظ ونصيب م

ني الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني فرج الله عنك يا أمير المؤمنين
وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك فقال عليه السلام واما قوله عز وجل وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وقوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به
علما فاما قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع ينتهي
فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون منه
ويشربون منه فتنضر وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم
يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون
الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم فذلك قوله
الى ربها ناظرة وانما يعني بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى واما قوله
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال لا تدركه الابصار ولا تحيط
به الاوهام وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها وهو اللطيف الخبير وذلك
مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس علوا كبيرا وقد سأل موسى ع
وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب ارني انظر اليك فكانت مسألته تلك امرا





عظيما وسأل امرا جسيما فعوقب فقال الله تبارك وتعالى لن تراني في الدنيا
حتى تموت فتراني في الآخرة ولكن ان اردت ان تراني في الدنيا فانظر
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فابدى الله سبحانه بعض آياته
وتجلى ربنا للجبل فتقطع الجبل فصار رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله
وبعثه فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني اول من آمن
بك منهم انه لن يراك واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى يعني محمدا صلى الله عليه وآله حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله وقوله
في آخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل
في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو
من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين و
اما قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما اذ هو تبارك وتعالى
جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود
ولا نصفه الا كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع العليم الاول
والآخر والظاهر والباطن والخالق البارئ المصور خلق الاشياء فليس
من الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى قال فرجت عني فرج الله عنك فعظم الله

اجرك يا امير المؤمنين واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقوله و
كلم الله موسى تكليما وقوله وناديهما ربهما وقوله يا آدم اسكن انت و
زوجك الجنة فاما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب فانه ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وليس بكائن
الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله
تبارك وتعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فيبلغ
رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه
من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا جبرئيل هل رأيت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال رسول
الله ص من اين تأخذ الوحي فقال آخذه من اسرافيل فقال ومن اين يأخذه
اسرافيل قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال فمن اين يأخذه
ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله
ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يريها
الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام
الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ رسل السماء رسل الارض قال فرجت



عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين واما
قوله هل تعلم له سميا فان تأويله هل تعلم احدا اسمه الله غير الله تبارك وتعالى
فاياك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه
بكلام البشر وهو كلام الله وتأويله لا يشبه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئا
من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر وكلام الله تبارك وتعالى
صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل
قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا
امير المؤمنين واما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء وكيف يكون من خلق الاشياء
لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم واما قوله لا ينظر اليهم يوم القيمة
يخبر انه لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما
يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير فذلك النظر هنا من الله الى خلقه
فنظره اليهم رحمة لهم قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة
فعظم الله اجرك قال واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعني
يوم القيمة انهم عن ثواب ربهم محجوبون وقوله أأمنتم من في السماء ان يخسف
بكم الارض فاذا هي تمور وقوله وهو الله في السموات وفي الارض وقوله الرحمن

على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
فكذلك الله تبارك وتعالى سبوحا قدوسا ان يجري منه ما يجري من المخلوقين وهو
اللطيف الخبير واجل واكبر ان ينزل به شيء مما ينزل بخلقه شاهد لكل نجوى وهو
الوكيل على كل شيء والميسر لكل شيء والمدبر للاشياء كلها تعالى الله عن ان يكون
على عرشه علوا كبيرا واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا
فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض
آيات ربك فان ذلك حق كما قال الله عز وجل وليس جيئته كجيئة الخلق وقد اعلمتك
ان رب شيء من كتاب الله تأويله على غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وسأنبئك
بطرف منه فتكتفي ان شاء الله تعالى من ذلك قول ابراهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين
فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة واجتهادا وقربة الى الله جل وعز الا ترى
ان تأويله غير تنزيله قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد يعني السلاح وغير
وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة يخبر محمدا صلى الله عليه وآله عن
المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل ينظرون
الا ان تأتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا الله ولرسوله او يأتي ربك او يأتي
بعض آيات ربك يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى



فهذا خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني من
قبل ان تجيء هذه الآية وهذه الآية طلوع الشمس من مغربها وانما يكتفي اولو
الالباب والحجى واولو النهى ان يعلموا انه اذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون
وقال في آية اخرى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا وكذلك
اتيانه بنيانهم من القواعد فاتيانه بنيانهم من القواعد ارسال العذاب
وقال الله عز وجل فأتى الله
عليهم وكذلك ما وصف من امر الآخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا انه
يجري اموره في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة كما يجري
اموره في الدنيا لا يلغب ولا يأفل مع الآفلين فاكتف بما وصفت لك
من ذلك مما جال في صدرك مما وصف الله عز وجل في كتابه ولا تجعل كلامه
ككلام البشر هو اعظم واجل واكرم واعز تبارك وتعالى من ان يصفه
الواصفون الا بما وصف به نفسه في قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك وحللت
عني عقدة واما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكره المؤمنين الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه
وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فاما قوله بل هم بلقاء

ربّهم كافرون يعني البعث فسمّاه الله عزّ وجلّ لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين الذين يظنّون
أنّهم ملاقوا ربّهم يعني أنّهم يوقنون أنّهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب
والعقاب فالظنّ ههنا اليقين وكذلك قوله فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملا
صالحا وقوله من كان يرجو لقاء الله فإنّ أجل الله لآت يعني بقوله من كان يؤمن
بأنّه مبعوث فإنّ وعد الله لآت من الثواب والعقاب فاللقاء ههنا ليس بالرؤية
واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فإنّه يعني بذلك البعث وكذلك
قوله تحيّتهم يوم يلقونه سلام يعني أنّه لا يزول الإيمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال
فرّجت عنّي يا أمير المؤمنين فرّج الله عنك فقد حللت عنّي عقدة وأمّا قوله ورأى
المجرمون النار فظنّوا أنّهم مواقعوها يعني أيقنوا أنّهم داخلوها وأمّا قوله إنّي ظننت أنّي
ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفّيهم الله دينهم الحقّ ويعلمون أنّ الله هو الحقّ المبين وقوله
للمنافقين وتظنّون بالله الظنونا فإنّ قوله إنّي ظننت أنّي ملاق حسابيه يقول إنّي
ظننت أنّي أبعث وأحاسب فقوله ملاق حسابيه وقوله للمنافقين وتظنّون بالله
الظنونا فهذا الظنّ ظنّ شكّ وليس ظنّ يقين والظنّ ظنّان ظنّ شكّ وظنّ يقين
فما كان من أمر معاد من الظنّ فهو ظنّ يقين وما كان من أمر الدنيا فهو ظنّ شكّ
فافهم ما فسّرت لك قال فرّجت عنّي يا أمير المؤمنين فرّج الله عنك وأمّا قوله
تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل

يؤخذ به



يؤخذ به الخلائق يوم القيامة يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض
بالموازين وفي غير هذا الحديث الموازين هم الأنبياء والأوصياء
عليهم السلام وقوله عزّ وجلّ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا فإنّ ذلك
خاصّة وأمّا قوله فأولئك يدخلون الجنّة يرزقون فيها بغير حساب
فإنّ رسول الله صلعم قال قال الله عزّ وجلّ لقد حقّت كرامتي أو قال
مودّتي لمن يراقبني ويتحابّ بجلالي إنّ وجوههم يوم القيامة من نور على
منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا
أنبياء ولا شهداء ولكنّهم تحابّوا بجلال الله ويدخلون الجنّة بغير حساب
نسأل الله أن يجعلنا منهم برحمته وأمّا قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفّت
موازينه فإنّما يعني الحساب توزن الحسنات والسيّئات والحسنات ثقل
الميزان والسيّئات خفّة الميزان وأمّا قوله قل يتوفّاكم ملك الموت الذي
وكّل بكم وقوله الله يتوفّى الأنفس حين موتها وقوله توفّته رسلنا
وهم لا يفرّطون وقوله الذين تتوفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم وقوله الذين
تتوفّاهم الملائكة طيّبين يقولون سلام عليكم فإنّ الله تبارك وتعالى يدبّر الأمر
كيف يشاء ويوكّل من خلقه من يشاء بما يشاء أمّا ملك الموت فإنّ الله يوكّله بخاصّة
من يشاء من خلقه ويوكّل رسله من الملائكة خاصّة بمن يشاء من خلقه يدبّر الأمور

كيف شئت وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس
لان منهم القوي والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله
الا ان يسهل الله حمله واعان عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك
ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه
من ملائكته وغيرهم قال فرجت عني يا امير المؤمنين انفع الله بك المسلمين
فقال علي عليه السلام للرجل ان كنت قد شرح الله صدرك بما قد بينت لك فانت
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة من المؤمنين حقا فقال الرجل يا امير المؤمنين
كيف لي بان اعلم اني من المؤمنين حقا قال لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله
على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وشهد له رسول الله ص بالجنة او شرح الله صدره ليعلم
ما في الكتب التي انزلها الله عز وجل على رسله وانبيائه قال يا امير المؤمنين
ومن يطيق ذلك قال من شرح الله صدره ووفقه له فعليك بالعمل لله
في سر امرك وعلانيتك فلا شيء يعدل العمل قال مصنف هذا الكتاب
الدليل على ان الصانع واحد لا اكثر من ذلك انه لو كانا اثنين لم يخل الامر
فيهما من ان يكون كل واحد منهما قادرا على منع صاحبه مما يريد او
غير قادر فان كانا كذلك فقد جاز عليهما المنع ومن جاز عليه ذلك
فمحدث كما ان المصنوع محدث وان لم يكونا قادرين لزمهما العجز والنقص



وهما من دلالات الحدث فصح ان القديم واحد ودليل آخر وهو ان
كل واحد منهما لا يخلو من ان يكون قادرا على ان يكتم عن الآخر شيئا
فان كان كذلك فالذي جاز الكتمان عليه حادث وان لم يكن قادرا
فهو عاجز والعاجز حادث بما بيناه وهذا الكلام يحتج به في ابطال
قديمين صفة كل واحد منهما صفة القديم الذي اثبتناه فاما ما يذهب
اليه ماني وابن ديصان من خرافاتهما في الامتزاج ودانت به
المجوس من حماقاتها في اهرمن ففاسد بما يفسد به قدم الاجسام
ولدخولهما في تلك الجملة اقتصرت على الكلام فيهما ولم افرد كلا منهما
بباب لغنى عنه ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنتين وخمسين
وثلاثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال
سمعت الفضل بن شاذان يقول سأل رجل من الثنوية ابا
الحسن علي بن موسى الرضا ع وانا حاضر فقال له اني اقول ان صانع
العالم اثنان فما الدليل على انه واحد فقال قولك انه اثنان ودليل
على انه واحد فقال قولك انه اثنان دليل على انه واحد لانك لم تدع
الثاني الا بعد اثباتك الواحد فالواحد مجمع عليه واكثر من الواحد مختلف فيه

فيه **باب** الرد على الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من

اله الا اله واحد ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن

يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن

الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن جاثليق

من جثالقة النصارى يقال له بريهة قد مكث جاثليق النصرانية سبعين

سنة فكان يطلب الاسلام ويطلب من يحتج عليه ممن يقرأ

كتبه ويعرف المسيح بصفاته ودلائله وآياته قال وعرف بذلك حتى اشتهر

في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخرت به النصارى وقالت

لو لم يكن في دين النصرانية الا بريهة لاجزانا وكان طالبا للحق والاسلام

مع ذلك وكانت معه امرأة تخدمه طال مكثها معه وكان يسر اليها

ضعف النصرانية وضعف حجتها قال فعرفت ذلك منه فضرب بريهة الامر

ظهرا لبطن واقبل يسأل عن فرق المسلمين والمختلفين في الاسلام من

اعلمهم واقبل يسأل عن ائمة المسلمين وعن صلحائهم وعلمائهم واهل الحجى منهم

وكان يستقرئ فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا وقال لو كانت ائمتكم على

الحق لكان عندكم بعض الحق فوصفت له الشيعة ووصف له هشام بن الحكم

فقال يونس بن عبد الرحمن فقال لي هشام بينما انا على دكاني على باب الكرخ





جالس وعندي قوم يقرؤون علي القرآن فاذا انا بفوج النصارى معه

ما بين القسيسين الى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد والبرانس و

الجاثليق الاكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول دكاني وجعل لبريهة كرسي

يجلس عليه فقامت الاساقفة والرهبانية على عصيهم وعلى رؤوسهم

برانسهم فقال بريهة ما بقي من المسلمين احد ممن يذكر بالعلم وبالكلام الا

وقد ناظرته في النصرانية فما عندهم شيء وقد جئت اناظرك في الاسلام قال

فضحك هشام وقال يا بريهة ان كنت تريد مني آيات كآيات المسيح فليس انا

بالمسيح ولا مثله ولا ادانيه ذاك روح طيبة خميصة مرتفعة آياته ظاهرة

وعلاماته قائمة قال بريهة فاعجبني الكلام والوصف قال هشام ان اردت الحجاج

فههنا قال بريهة ~~فاعجبني الكلام والوصف قال هشام ان اردت~~

نعم فاذا اسألك ما نسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الابدان قال هشام ابن عمه جده

لامه لانه من ولد اسحق ومحمد من ولد اسمعيل قال بريهة وكيف تنسبه الى ابيه قال هشام

ان اردت نسبه عندكم اخبرتكم وان اردت نسبه عندنا اخبرتك قال بريهة اريد نسبه

عندنا وظننت انه اذا نسبه بنسبتنا اغلبه قلت فانسبه بالنسبة التي ننسبه بها قال

هشام نعم تقولون انه قديم من قديم فايهما الاب وايهما الابن قال بريهة الذي

نزل الى الارض الابن قال هشام الذي نزل الى الارض الاب قال بريهة الابن رسول

الاب قال هشام ان الاب احكم من الابن لان الخلق خلق الاب قال بريهة
ان الخلق خلق الاب وخلق الابن قال هشام ما منعهما ان ينزلا جميعاً
كما خلقا اذ اشتركا قال بريهة كيف يشتركان وهما شيء واحد انما
يفترقان بالاسم قال هشام عرف هذا الكلام قال بريهة ان الابن متصل
من الاب قال بريهة هذا خلاف ما يعقله الناس قال هشام ان كان
ما يعقله الناس شاهداً لنا وعليك فقد غلبتك لان الاب كان ولم يكن
الابن فتقول هكذا يا بريهة قال لا ما اقول هكذا قال فلم استشهدت قوماً
لا تقبل شهادتهم لنفسك قال بريهة ان الاب اسم والابن اسم يقدره
القديم قال هشام الاسمان قديمان كقدم الاب والابن قال بريهة لا
ولكن الاسماء محدثة قال فقد جعلت الاب ابناً والابن اباً ان كان الابن
احدث هذه الاسماء دون الاب فهو الاب وان كان الاب احدث هذه الاسماء
فهو الابن والابن اب وليس ها هنا ابن قال هشام فحين لم تنزل الا
فاسميها ذا قال بريهة فاسميها ابن نزلت او لم تنزل قال هشام فقبل النزول
هذه الروح اسمها كلها واحدة او اسمها اثنان قال بريهة هي كلها واحدة
روح واحدة قال رضيت ان تجعل بعضها ابناً وبعضها اباً قال بريهة لا لان
اسم الاب واسم الابن واحد قال هشام فالابن ابو الاب والاب ابو الابن

فالاب



فالاب والابن ابو الاب واحد قالت الاساقفة بلسانها لبريهة
ما مر بك مثل ذا قط تقوم فتحير بريهة وذهب ليقوم فتعلق به هشام
قال ما يمنعك من الاسلام افي قلبك حزازة فقلها والا سكت
عن النصرانية مسالة واحدة تبيت عليها ليلتك هذه فتصبح وليس لك
همة غيري قالت الاساقفة لا ترد هذه المسالة لعلها تشككك قال
بريهة قلها يا ابا الحكم قال هشام افرايتك الابن يعلم ما عند الاب
قال نعم قال افرايتك الاب يعلم كل ما عند الابن قال نعم قال افرايتك
تخبر عن الابن ايقدر على كل ما يقدر عليه الاب قال نعم قال فكيف يكون
احدهما ابن صاحبه وهما متساويان وكيف يظلم كل واحد منهما صاحبه قال
بريهة ليس منهما ظلم قال هشام من الحق بينهما ان يكون الابن اب الاب والاب
ابن الابن بت عليها يا بريهة وافترق النصارى وهم يتمنون ان لا يكونوا رأوا هشاماً
ولا اصحابه قال فرجع بريهة مغتماً مهتماً حتى صار الى منزله فقالت امرأته التي
تخدمه ما لي اراك مهتماً مغتماً فحكى لها الكلام الذي كان بينه وبين هشام فقالت
لبريهة ويحك اتريد ان تكون على حق او على باطل قال بريهة بل على الحق فقالت له
اينما وجدت الحق فمل اليه واياك واللجاجة فان اللجاجة شك والشك شؤم
واهله في النار قال فصوب قولها وعزم على الغدو على هشام فغدا عليه وليس له

مع واحد من اصحابه فقال له هشام الكفر تصدر عن رأيه وترجع الى قوله وتدين
بطاعته قال هشام نعم يا بريهه قال وما صفته قال هشام في نسبه او في دينه قال
فيهما جميعا صفة نسبه وصفة دينه قال هشام اما النسب خير الانساب راس العرب
وصفوة قريش وفاضل بني هاشم كل من نازعه في نسبه وجده افضل منه لان قريشا
افضل العرب وبنو هاشم افضل قريش وافضل بني هاشم خاصهم ودينهم وسيدهم
وكذلك ولد السيد افضل من ولد غيره وهذا من ولد السيد قال فصف دينه قال هشام
شرايعه او صفة بدنه وطهارته قال صفة بدنه وطهارته قال هشام معصوم فلا
يعصي وسخي فلا يبخل وشجاع فلا يجبن وما استودع من العلم فلا يجهل حافظ للدين
قائم بما فرض عليه من عترة الانبياء وجامع علم الانبياء يحلم عند الغضب وينصف
عند الظلم ويعين عند الرضا وينصف من الولي والعدو ولا يسأل شططا
في عدوه ولا يمنع افادة وليه يعمل بالكتاب ويحدث بالاعجوبات من اهل الطهارة
يحكي قول الائمة الاصفياء لم تنقض له حجة ولم يجهل مسألة يفتي في كل سنة ويجلو
كل مدلهمة قال بريهه وصفت المسيح في صفاته واثبته بحججه واياته الا ان الشخص
باين عن شخصه والوصف قائم بوصفه فان يصدق الوصف نؤمن بالشخص قال
هشام ان تؤمن ترشد وان تتبع الحق لا تؤنب ثم قال هشام يا بريهه ما من حجة
اقامها الله على اول خلقه الا اقامها على وسط خلقه وآخر خلقه ولا تبطل الحجج

ولا تذهب



ولا تذهب الملل ولا تذهب السنن قال بريهه ما اشبه هذا بالحق و
اقربه من الصدق وهذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة ما ينفون به الشبهة
قال هشام نعم فارتحلا حتى اتيا المدينة والمرأة معهما وهما يريدان
ابا عبد الله ع فلقيا موسى بن جعفر ع فحكى له هشام الحكاية فلما
فرغ قال موسى بن جعفر ع يا بريهه كيف علمك بكتابك قال انا به
عالم كيف ثقتك بتأويله قال ما اوثقني بعلمي به قال فابتدأ
موسى بن جعفر ع بقراءة الانجيل قال بريهه والمسيح لقد كان المسيح
يقرأ هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح ثم قال بريهه اياك
كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن وحسن ايمانه
وآمنت المرأة وحسن ايمانها قال فدخل هشام وبريهه والمرأة
على ابي عبد الله عليه السلام وحكى هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى
ع وبريهه فقال ابو عبد الله ع ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
فقال بريهه جعلت فداك انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء
قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوها
ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري فلزم بريهه
ابا عبد الله ع حتى مات ابو عبد الله ع ثم لزم موسى بن جعفر ع حتى مات.

في زمانه فعله بيده وكفه بيع ولحيته بيده وقال هذا حوار من حواري
برق حق الله عليه قال فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا امثله **باب** ذكر
عظمة الله جل جلاله ٥ ابو رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
ابراهيم بن هاشم وغيره عن خلف بن حماد عن الحسن بن زيد الهاشمي عن ابي
عبد الله عم قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء رسول الله صلى
وهو عندهن فقال لها اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك
اطيب يا رسول الله قال اذا بعت فاحسني فانه اتقى وابقى للمال فقالت
ما جئت بشيء من بيعي وانما جئتك اسالك عن عظمة الله فقال جل جلال الله ساحدثك
عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن فيها ومن عليها عند التي تحتها كحلقة
في فلاة قي وهاتان ومن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي و
الثالثة حتى انتهى الى السابعة ثم تلا هذه الآية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
والسبع ومن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة في فلاة قي والديك له جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه
على الصخرة كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على
ظهر الحوت كحلقة في فلاة قي والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة قي
والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة قي

وبناته وكانت تبيع منهن العطر فجاء
رسول الله صلى الله عليه وآله

والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء عند الثرى
كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر والسبع والديك والصخرة والحوت
والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيها ومن عليها عند السماء كحلقة في فلاة
قي وهذه وسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي
وهذه وهاتان السماءان عند الثالثة كحلقة في فلاة قي وهذه الثالثة ومن فيهن
ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع ومن
فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة في فلاة قي والسبع
والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وينزل من السماء
من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب كحلقة في فلاة
قي وهي سبعون الف حجاب يذهب نورها بالابصار وهذا والسبع والبحر
المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب عند الهواء الذي تحار فيه القلوب
كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب في
الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده
حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء
والحجب والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى -

ما تحمله الاملاك الا بقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ٥ ابي رحمه الله

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن

عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن قوله عز وجل

افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فقال يا جابر تأويل ذلك ان الله

عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار

جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه

ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء

تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله لم يخلق

بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر

تلك العوالم واولئك الآدميين ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا

احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول

عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن ابي

منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن قدرة الله

جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة لو ان

ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن و

الانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف



من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من يسد الافق بجناح من

اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السماوات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار

في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه

جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين

فتبارك الله احسن الخالقين وسئل عليه السلام عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ

كل حجاب مسيرة خمسمائة عام بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام والحجاب

الثالث سبعون حجابا ما بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام

حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها

ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر

ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار

وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال و

هي سبعون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق مسيرة خمسمائة

عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق

الجبروت ثم سرادق الفخر ثم النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف

عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه ع وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه

ابا الحسن ٥ حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن

احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا عدي بن احمد بن عبد الباقي ابو عمير باذنة قال
حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد البراء قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس قال حدثني
ابي عن وهب عن ابن عباس عن النبي ص قال ان لله تبارك وتعالى ديكا رجلاه
في تخوم الارض السابعة ورأسه عند العرش ثان عنقه تحت العرش وملك من ملائكة
الله عز وجل خلقه الله تبارك وتعالى ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى مضى مصعدا
فيها مد الارضين حتى خرج منها الى افق السماء ثم مضى فيها مصعدا حتى انتهى
قرنه الى العرش وهو يقول سبحانك ربي وان لذلك الديك جناحان اذا نشرهما
جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في آخر الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ
بالتسبيح يقول سبحان الملك القدوس سبحان الكبير المتعال القدوس لا اله الا هو
الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت
في الصراخ فاذا سكن ذلك الديك في السماء سكتت الديكة في الارض فاذا كان
في بعض السحر نشر جناحيه فجاوز المشرق والمغرب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح
سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز الغفار سبحان الله ذي العرش المجيد سبحان
الله رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض فاذا هاج هاجت
الديكة في الارض تجاوبه بالتسبيح والتقديس لله عز وجل ولذلك الديك
ريش ابيض كاشد بياض ما رأيته قط وله زغب اخضر تحت ريشه الابيض





كاشد خضرة ما رأيتها قط فما زلت مشتاقا الى ان انظر الى ريش ذلك الديك
بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ملكا من
الملائكة نصف جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج فلا النار تذيب الثلج
ولا الثلج يطفئ النار وهو قائم ينادي بصوت رفيع سبحان الله الذي
كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه النار
اللهم يا مؤلفا بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك
وبهذا الاسناد عن النبي ص قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيء من اطباق
اجسادهم الا وهو يسبح لله عز وجل ويحمده في ناحيته باصوات مختلفة لا يرفعون
رؤوسهم الى السماء ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكاء والخشية لله عز و
جل ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن مسلم قال حدثنا
ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ابي ذر عن ابي ذر الغفاري
رحمه الله قال كنت آخذا بيد النبي ص ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس
حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء
الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة
فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني ان اطلع

مغربها ام من مطلعها فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور
العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف او في قصره في الشتاء
او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه
ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع مطلعها قال النبي ص فكأني بها قد حبست
مقدار ثلاث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل
اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق
السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل
بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل وجعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر
رحمة الله عليه ثم اعتزلت مع رسول الله ص فصلينا المغرب ه حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة
عن زيد القندي عن درست عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان لله تبارك
وتعالى ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير ه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد عن السياري عن عبد الله بن حماد عن جميل بن دراج قال
سألت ابا عبد الله ع هل في السماء بحار قال نعم اخبرني ابي عن ابيه عن جده



عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان في السموات السبع لبحارا عمق احدها مسيرة
خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عز وجل والماء الى ركبهم ليس
فيهم ملك الا وله الف واربعمائة جناح في كل جناح اربعة وجوه في كل وجه
اربعة السن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم الا وهو يسبح الله
عز وجل بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه ه حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابي الحسن الشعيري عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
والله ان في كتاب الله عز وجل لآية قد افسدت علي قلبي وشككتني في ديني فقال
علي ع ثكلتك امك وعدمتك ما تلك الآية قال قول الله عز وجل والطير صافات
كل قد علم صلاته وتسبيحه فقال له امير المؤمنين ع يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى
خلق الملائكة في صور شتى الا ان لله عز وجل ملكا في صورة ديك ابج اشهب
براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش له جناحان جناح في المشرق
وجناح في المغرب واحدهما من نار والآخر من ثلج فاذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه
ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلا
الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ النار فينادي اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا سيد النبيين وأن وصيه سيد الوصيين
وأن الله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتخفق الديكة
بأجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله عز وجل والطير صافات كل
قد علم صلاته وتسبيحه من الديكة في الارض ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن يونس
بن يعقوب عن عمرو بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تبارك
وتعالى ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يا مؤلفا بين البرد
والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وسأخرج الاخبار التي رويتها في ذكر
عظمة الله تبارك وتعالى في كتاب العظمة ان شاء الله باب في لطف الله
تبارك وتعالى ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن سعد بن جناح عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق اصغر من البعوض و
الجرجس اصغر من البعوض والذي نسميه الولغ اصغر من الجرجس وما في
الفيل شيء الا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين باب ادنى
ما يجزئ من معرفة التوحيد ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني





عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله
غيره ولا شبيه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس
كمثله شيء ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عاصم بن حميد رفعه قال سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال
ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله
عز وجل قل هو الله احد الله الصمد والآيات من سورة الحديد الى قوله
وهو عليم بذات الصدور فمن رام ما وراء هنالك هلك ٥ حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال
حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز المهتدي
قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد
وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف نقرأها قال كما يقرأ الناس
وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي ٥ حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي
القاشاني عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الى الطيب يعني

قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي

ابا الحسن عليه السلام ما الذي لا يجزئ في معرفة الخالق بدونه فكتب ليس كمثله شيء
لم يزل سميعا وعليما وبصيرا وهو الفعال لما يريد ۵ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رض عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا محمد بن سنان عن محمد بن علي
الكوفي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي ص فقال
يا رسول الله علمني من غرائب العلم قال ما صنعت في راس العلم حتى تسال عن غرائبه قال
الرجل وما راس العلم يا رسول الله قال معرفة الله حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثل ولا
شبه ولا ند وانه واحد احد ظاهر باطن واول اخر لا كفو له ولا نظير فذلك حق
معرفته

## باب في انه عز وجل لا يعرف الا به

۵ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله اجل
واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله ۵
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن
سمعان عن ابي ربيحة مولى رسول الله ص رفعه قال سئل امير المؤمنين ع
بم عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه فقال لا يشبهه

احمد بن ص





صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق
كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا
كشيء في شيء داخل خارج من الاشياء لا كشيء من شيء خارج سبحان من هو هكذا ولا
هكذا غيره ولكل شيء مبتدء ۵ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن عمران عن الفضل بن السكن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله
والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر بالمعروف والعدل و
الاحسان ۵ حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد النسوي قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله
الصغدي بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه
معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا
عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني
عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم
الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى وما سال عنه ابا بكر فلم يجبه
ارشد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسئل عن مسائل ف
اجابه عنها وكان فيما ساله ان قال له اخبرني عرفت الله بمحمد ام عرفت

محمدا بالله عز وجل فقال علي بن ابي طالب ع ما عرفت الله بمحمد صلى الله عليه وآله
ولكن عرفت محمدا بالله عز وجل حين خلقه واحدث فيه الحدود
من طول وعرض فعرفت انه مدبر مصنوع باستدلال والهام منه
وارادة كما الهم الملائكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في
آخر اجزاء كتاب النبوة ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال سمعت محمد بن يعقوب يقول معنى قوله اعرفوا الله بالله
يعني ان الله عز وجل خلق الاشخاص والالوان والجواهر والاعيان
فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو عز وجل لا يشبه
جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك اثر
ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فمن نفى عنه الشبهين شبه
الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله ومن شبهه بالروح او
البدن او النور فلم يعرف الله بالله ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان
عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام
انه قال ان رجلا قام الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين بماذا عرفت





ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم لما هممت فحيل بيني وبين همي وعزمت
فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري قال فبماذا شكرت نعماءه قال
نظرت الى بلاء قد صرفه عني وابلى به غيري فعلمت انه قد انعم علي فشكرته قال
فبماذا احببت لقاءه قال لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وانبيائه
علمت ان الذي اكرمني بهذا ليس ينساني فاحببت لقاءه ٥ حدثنا احمد بن
محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرئ قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ قال
حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن
بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي قال حدثني موسى بن جعفر ع
قال قال قوم للصادق ع ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا
تعرفونه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي قال
حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سئل ابو عبد الله
عليه السلام فقيل له بما عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم عزمت
ففسخ عزمي وهممت فنقض همي ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخزاز الكوفي
قال حدثنا سليمان بن جعفر قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا هشام بن

به قال حضرت محمد بن النعمان الاحول وقام اليه رجل فقال له
بم عرفت ربك قال بتوفيقه وارشاده وتعريفه و
هدايته قال فخرجت من عنده فلقيت هشام بن الحكم
فقلت له ما اقول لمن يسألني فيقول لي بما عرفت ربك فقال
ان سأل سائل فقال بم عرفت ربك قلت عرفت الله جل جلاله
بنفسي لانها اقرب الاشياء الي وذلك اني اجدها ابعاضا
مجتمعة واجزاء مؤتلفة ظاهرة التركيب متبينة الصنعة مبنية على
ضروب من التخطيط والتصوير زائدة من بعد نقصان وناقصة
من بعد زيادة قد انشئ لها حواس مختلفة وجوارح متباينة
من بصر وسمع وشام وذائق ولامس مجبولة على الضعف
والنقص والمهانة لا تدرك واحدة منها مدرك صاحبتها
ولا تقوى على ذلك عاجزة عن اجتلاب المنافع اليها ودفع
المضار عنها واستحال في العقول وجود تاليف لا مؤلف له
وثبات صورة لا مصور لها فعلمت ان لها خالقا خلقها ومصورا
صورها مخالفا لها في جميع جهاتها قال الله عز وجل وفي انفسكم
افلا تبصرون ٥ حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رض قال





حدثنا محمد بن جعفر ابو الحسين الاسدي قال حدثني الحسين بن ميمون
القرشي عن محمد بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو شاكر
الديصاني ان لي مسألة تستأذن لي على صاحبك فاني قد سألت عنها
جماعة من العلماء فما اجابوني بجواب مشبع فقلت هل لك ان تخبرني
بها فلعل عندي جوابا ترتضيه فقال اني احب ان القى بها ابا عبد الله ع
فاستأذنت له فدخل فقال له اتأذن لي في السؤال فقال له سل عما
بدا لك فقال له ما الدليل على ان لك صانعا فقال وجدت نفسي لا تخلوا
من احدى جهتين اما ان اكون صنعتها انا او صنعها غيري فان كنت
صنعتها فلا اخلوا من احد معنيين اما ان اكون صنعتها وكانت موجودة
او صنعتها وكانت معدومة فان كنت صنعتها وكانت موجودة فقد
استغنيت بوجودها عن صنعتها وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم
لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا وهو الله رب العالمين
فقام وما احار جوابا قال مصنف هذا الكتاب القول الصواب في
هذا الباب هو ان يقال عرفنا الله بالله لانا ان عرفناه بعقولنا فهو عز وجل
واهبها وان عرفناه عز وجل بانبيائه ورسله وحججه ع فهو عز وجل باعثهم
ومرسلهم ومتخذهم حججا فان عرفناه بانفسنا فهو عز وجل محدثها فبه عرفناه

وقد قال الصادق عليه السلام لولا الله ما عُرفنا ولولا نحن ما عرف الله جلا
ونحن ما عرف الحجج وقد سمعت بعض اهل الكلام يقول لو ان رجلا
ولد في فلاة من الارض ولم ير احدا يهديه ويرشده حتى كبر وعقل
ونظر الى السماء والارض لدله ذلك على ان لهما صانعا ومحدثا
فقلت ان هذا شيء لم يكن وهو اخبار بما لم يكن ان لو كان كيف
كان يكون ولو كان ذلك لكان لا يكون ذلك الرجل الا حجة الله
تعالى ذكره على نفسه كما في الانبياء عليهم السلام منهم من بعث الى نفسه ومنهم
من بعث الى اهله وولده ومنهم من بعث الى اهل محلته ومنهم من بعث الى
اهل بلده ومنهم من بعث الى الناس كافة واما استدلال
ابراهيم الخليل عليه السلام بنظره الى الزهرة ثم الى القمر ثم الى الشمس وقوله
لما افلت يا قوم اني بريء مما تشركون فانه عليه السلام كان نبيا ملهما مبعوثا
مرسلا وكان جميع قوله بالهام الله عز وجل الا ترى الى قوله عز وجل
وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وليس كل احد كابراهيم عليه السلام
ولو استغني في معرفة التوحيد بالنظر عن تعليم الله عز وجل وتعريفه لما
انزل الله عز وجل ما انزل من قوله فاعلم انه لا اله الا الله ومن قوله قل هو الله
احد الى آخرها ومن قوله بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له



صاحبة الى قوله وهو اللطيف الخبير وآخر الحشر وغيرها من آيات
التوحيد

## باب اثبات حدوث العالم

١ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني علي بن منصور
قال سمعت هشام بن الحكم يقول دخل ابو شاكر الديصاني على ابي
عبد الله عليه السلام فقال له انك احد النجوم الزواهر وكان آباؤك
بدورا بواهر وامهاتك عقيلات عباهر وعنصرك من اكرم العناصر
واذا ذكر العلماء فبك تثنى الخناصر فخبرني ايها البحر الخضم الزاخر ما
الدليل على حدوث العالم فقال ابو عبد الله عليه السلام يستدل عليه باقرب الاشياء
قال وما هو قال فدعا ابو عبد الله عليه السلام ببيضة فوضعها على راحته فقال
هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق تطيف به فضة سائلة وذهبة
مائعة ثم تنفلق عن مثل الطاووس ادخلها شيء قال لا قال فهذا الدليل
على حدث العالم قال اخبرت فاوجزت وقلت فاحسنت وقد علمت انا لا نقبل
الا ما ادركناه بابصارنا او سمعناه باذاننا او شممناه بمناخرنا او ذقناه
بافواهنا او لمسناه باكفنا او تصور في القلوب بيانا او استنبطه الروايات
ايقانا قال ابو عبد الله عليه السلام ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع شيئا بغير دليل

كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن
عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم ان ابن ابي العوجاء دخل على الصادق عليه السلام
فقال له يا ابن ابي العوجاء امصنوع انت ام غير مصنوع فقال
لست بمصنوع فقال له الصادق عليه السلام فلو كنت مصنوعا كيف كنت
تكون فلم يحر ابن ابي العوجاء جوابا وقام وخرج ٥ حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على
حدث العالم قال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكوّن نفسك
ولا كوّنك من هو مثلك ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد
عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب
قال قال لي علي بن منصور قال لي هشام بن الحكم كان زنديق بمصر
يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلام فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه
بها فقيل له هو بمكة فخرج الزنديق الى مكة ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام





فقاربنا الزنديق ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام في الطواف فضرب كتفه
كتف ابي عبد الله عليه السلام فقال له جعفر عليه السلام ما اسمك قال اسمي عبد الملك قال
فما كنيتك قال ابو عبد الله قال فمن الملك الذي انت عبده امن ملوك
السماء ام من ملوك الارض واخبرني عن ابنك اعبد اله السماء ام عبد
اله الارض فسكت فقال ابو عبد الله عليه السلام قل ما شئت تخصم قال هشام بن
الحكم قلت للزنديق اما ترد عليه فقبح قولي فقال له ابو عبد الله عليه السلام
اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلام اتاه الزنديق
فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال للزنديق اتعلم ان للارض تحتا
وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا
ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء قال ابو عبد الله عليه السلام فالظن
عجز ما لم تستيقن قال ابو عبد الله عليه السلام فصعدت الى السماء قال لا قال افتدري
ما فيها قال لا قال فاتيت المشرق والمغرب فنظرت خلفهما قال لا قال
فعجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد الى السماء
ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد ما فيهن وهل يجحد العاقل
ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك قال ابو عبد الله عليه السلام فانت
في شك من ذلك فلعل هو ولعل ليس هو قال الزنديق ولعل ذاك فقال

ابو عبد الله عم ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة
للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدًا اما ترى الشمس
والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان يذهبان ويرجعان قد اضطرا
ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلا يرجعان
فلم يرجعان وان لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهارًا والنهار ليلاً
اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر
منهما قال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله يا اخا اهل مصر الذي
تذهبون اليه وتظنون انه الدهر فان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم
وان كان يردهم لم يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر السماء
مرفوعة والارض موضوعة لم لا يسقط السماء على الارض لم تنحدر الارض
فوق طباقها فلا يتماسكان ولا يتماسك من عليها فقال الزنديق
امسكهما والله ربهما وسيدهما وآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله عم
فقال له حمران بن اعين جعلت فداك ان آمنت الزنادقة على يديك
فقد آمنت الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي ابي
عبد الله عم اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عم يا هشام بن الحكم
خذه اليك فعلمه هشام فكان معلم اهل مصر واهل الشام وحسنت طهارته





خير رضي بها ابو عبد الله عم ٥ ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله
قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن محمد بن الحسين عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم قال دخل
ابن ابي العوجاء على ابي عبد الله عم فقال اليس تزعم ان الله خالق كل شيء
فقال ابو عبد الله عم بلى فقال له انا اخلق فقال له كيف تخلق فقال احدث
في الموضع ثم البث عنه فيصير دوابا فاكون انا الذي خلقتها فقال ابو عبد الله عم
اليس خالق الشيء يعرف كم خلقه قال بلى قال فتعرف الذكر منها من الانثى
وتعرف كم عمرها فسكت ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب باسناده رفع الحديث ان ابن ابي
العوجاء حين كلمه ابو عبد الله عم عاد اليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت
لا ينطق فقال ابو عبد الله عم كانك جئت تعيد بعض ما كنا فيه فقال اردت
ذاك يا ابن رسول الله فقال ابو عبد الله عم ما اعجب هذا تنكر الله وتشهد
اني ابن رسول الله فقال العادة تحملني على ذلك فقال له العالم عم فما يمنعك
من الكلام فقال اجلالا لك ومهابة ما ينطلق لساني بين يديك فاني شاهدت
العلماء وناظرت المتكلمين فما تداخلني هيبة قط مثل ما تداخلني من
هيبتك قال يكون ذلك ولكن افتح عليك بسؤال واقبل عليه فقال له امصنوع

أنت أو غير مصنوع فقال عبد الكريم بن أبي العوجاء بل أنا غير مصنوع
فقال له العالم عليه السلام فصف لي لو كنت مصنوعاً كيف كنت تكون فبقي عبد الكريم
مليا لا يحير جواباً وولع بخشبة كانت بين يديه وهو يقول طويل عريض
عميق قصير متحرك ساكن كل ذلك صفة خلقه فقال له العالم عليه السلام فإن كنت لم تعلم
صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعاً لما تجد في نفسك مما يحدث
من هذه الأمور فقال له عبد الكريم سألتني عن مسألة لم يسألني عنها
أحد قبلك ولم يسألني أحد بعدك عن مثلها فقال له أبو عبد الله عليه السلام
هبك علمت أنك لم تسأل فيما مضى فما علمك أنك لا تسأل فيما بعد
على أنك يا عبد الكريم نقضت قولك لأنك تزعم أن الأشياء
من الأول سواء فكيف قدمت وأخرت ثم قال يا عبد الكريم
أزيدك وضوحاً أرأيت إن كان معك كيس فيه جواهر فقال
لك قائل هل في الكيس دينار فنفيت كون الدينار في الكيس فقال
لك قائل صف لي الدينار وكنت غير عالم بصفته هل كان لك أن تنفي
كون الدينار عن الكيس وأنت لا تعلم قال لا فقال أبو عبد الله عليه السلام
فالعالم أكبر وأطول وأعرض من الكيس فلعل في العالم صنعة من حيث لا
تعلم صفة الصنعة من غير الصنعة فانقطع عبد الكريم وأجاب إلى الإسلام

بعض



بعض أصحابه وبقي معه بعض فعاد في اليوم الثالث فقال أقلب السؤال
فقال له أبو عبد الله عليه السلام سل عما شئت فقال ما الدليل على حدث الأجسام
فقال إني ما وجدت شيئاً صغيراً ولا كبيراً إلا وإذا ضم إليه مثله صار أكبر وفي
ذلك زوال وانتقال عن الحالة الأولى ولو كان قديماً ما زال ولا حال
لأن الذي يحول ويزول يجوز أن يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه
دخول في الحدث وفي كونه في الأول دخوله في العدم ولن تجتمع صفة الأزل
والعدم في شيء واحد فقال عبد الكريم هبك علمت في جري الحالتين والزمانين
على ما ذكرت واستدللت على حدوثها فلو بقيت الأشياء على صغرها
من أين كان لك أن تستدل على حدوثها فقال العالم عليه السلام إنما نتكلم على
هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالماً آخر كان لا شيء أدل
على الحدث من رفعنا إياه ووضعنا غيره ولكن أجيبك من حيث قدرت
أن تلزمنا ونقول إن الأشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم أنه
متى ضم شيء منه إلى مثله كان أكبر وفي جواز التغيير عليه خروجه من القدم
كما أن في تغييره دخوله في الحدث ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم فانقطع
وخزي فلما كان في العام القابل التقى معه في الحرم فقال له بعض شيعته
إن ابن أبي العوجاء قد أسلم فقال العالم عليه السلام هو أعمى من ذلك

لا يسلم فلما بصر بالعالم ع قال يا سيدي ومولاي فقال له العالم عليه السلام
ما جاء بك الى هذا الموضع فقال عادة الجسد وسنة البلد ولننظر ما
الناس فيه من الجنون والحلق ورمي الحجارة فقال العالم ع انت بعد على عتوك
وضلالك يا عبد الكريم فذهب يتكلم فقال له لا جدال في الحج ونفض رداءه
من يده وقال ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا ونجوت وان يكن الامر
كما نقول وهو كما نقول نجونا وهلكت فاقبل عبد الكريم على من معه فقال وجدت
في قلبي حزازة فردوني فردوه ومات لا رحمه الله

فصل من الكتاب

من الدليل على حدث الاجسام انا وجدنا انفسنا وسائر اجسام العالم لا تنفك مما
يحدث فيها من الزيادة والنقص ويجري عليها من الصنعة والتدبير ويعتورها من
الصور والهيآت وقد علمنا ضرورة انا لم نصنعها ولا من هو من جنسنا وفي مثل حالنا
صنعها وليس يجوز في عقل ولا يتصور في وهم ان يكون ما لا ينفك من الحوادث
ولم يسبقها قديما ولا ان توجد هذه الاشياء على ما نجدها عليه من التدبير و
نعاينه فيها من اختلاف التقدير لا من صانع او تحدث لا بمدبر ولو جاز ان يكون
العالم بما فيه من اتقان الصنعة وتعلق بعضه ببعض وحاجة بعضه الى بعض لا صانع
صنعه ويحدث لا موجدا وجده لكان ما هو دونه من الاحكام والاتقان احق
بالجواز واولى بالتصور وكان يجوز على هذا الوضع وجود كتابة لا كاتب لها ودار

مبنية



مبنية لا باني لها وصورة محكمة لا مصور لها ولا امكن في القياس ان تأتلف سفينة على
احكم نظم وتجتمع على اتقن صنع لا بصانع صنعها او جامع جمعها فلما كان
ركوب هذا واجازته خروجا عن النهاية والمعقول كان الاول مثله
بل اغرب ذلك ما ذكرناه في العالم وما فيه من ذكر افلاكه واختلاف اوقاته
وشمسه وقمره وطلوعهما وغروبهما ومجيء برده وقيظه في اوانهما واختلاف
ثماره وتنوع اشجاره ومجيء ما يحتاج اليه منها في اوانه ووقته
واوضح معاش وهذا واضح والحمد لله وسأل بعض اهل التوحيد والمعرفة
عن الدليل على حدث الاجسام فقال الدليل على حدث الاجسام انها لا
تخلو في وجودها من كون ووجودها مفتقر الى وجوده والكون هو المحاذاة في مكان
دون مكان ومتى وجد الجسم في محاذاة دون محاذاة مع جواز وجوده في
محاذاة اخرى علم انه لم يكن في تلك المحاذاة المخصوصة الا لمعنى وذلك المعنى محدث
فالجسم اذا محدث لانه لا ينفك من المحدث ولا يتقدمه ومن الدليل على ان الله
تبارك وتعالى ليس بجسم لانه لا جسم الا وله شبه اما موجود او موهوم وما
له شبه من جهة من الجهات فمحدث بما دل على حدوث الاجسام فلما كان الله
عز وجل قديما ثبت انه ليس بجسم وشيء آخر وهو ان قول القائل جسم تسمية في
حقيقة اللغة لما كان طويلا عريضا ذا اجزاء وابعاض ومحتملا للزيادة فان كان

القائل ان الله عز وجل جسم تحقق هذا القول و يوفيه معناه لزمه ان يثبته
بجميع الحقائق والصفات و لزمه ان يكون حادثا بما به يثبت حدوث الاجسام
او يكون الاجسام قديمة وان لم يرجع منه الا الى التسمية فقط كان واضعا
للاسم في غير موضعه وكان كمن يسمي الله عز وجل انسانا ولحما ودما ثم
لم يثبت معناهما وجعل خلافه انما هو على الاسم دون المعنى واسماء الله تبارك
وتعالى لا تؤخذ الا عنه او عن رسوله صلى الله عليه وآله او عن الائمة الهداة عليهم
السلم ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن
السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه
عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه ص
علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان
للجسم ستة احوال الصحة والمرض والموت والحيوة والنوم واليقظة
وكذلك الروح فحياتها علمها وموتها جهلها ومرضها شكها وصحتها
يقينها ونومها غفلتها ويقظتها حفظها وهذا الدليل على ان الاجسام
محدثة ان الاجسام لا تخلو من ان تكون مجتمعة او متفرقة او متحركة او ساكنة
والاجتماع والافتراق والحركة والسكون محدثة فعلمنا ان الجسم محدث
لحدوث ما لا ينفك عنه ولا يتقدمه فان قال قائل ولم قلتم ان
الاجتماع والافتراق معنيان وكذلك الحركة والسكون حتى زعمتم

ان الجسم



ان الجسم لا يخلو منها قيل له الدليل على ذلك انا نجد الجسم يجتمع بعد ان
كان متفرقا وقد كان يجوز ان يبقى متفرقا فلو لم يكن قد حدث معنى
كان لا يكون بان يصير مجتمعا اولى من ان يبقى متفرقا على ما كان عليه لانه
لم يحدث في هذا الوقت فيكون لبطلانه ولا يجوز ان يكون لبطلان
معنى ما صار مجتمعا الا ترى انه لو كان انما يصير مجتمعا لبطلان معنى ومتفرقا لبطلان
معنى لوجب ان يصير مجتمعا ومتفرقا في حالة واحدة لبطلان المعنيين
جميعا وان يكون كل شيء خلا من ان يكون فيه معنى مجتمعا متفرقا حتى كان يجب
ان يكون الاعراض مجتمعة متفرقة لانها قد خلت من المعنى وفي بطلان ذلك
دليل على انه انما كان مجتمعا لحدوث معنى ومتفرقا لحدوث معنى وكذلك القول
في الحركة والسكون وساير الاعراض فان قال قائل فاذا قلتم ان المجتمع انما
يصير مجتمعا لوجود الاجتماع ومتفرقا لوجود الافتراق فما انكرتم ان
يصير مجتمعا متفرقا لوجودهما فيه كما الزمتم ذلك من ان يقول ان المجتمع
انما يصير مجتمعا لانتفاء الافتراق ومتفرقا لانتفاء الاجتماع قيل له
ان الاجتماع والافتراق هما ضدان والاضداد تتضاد في الوجود
فليس يجوز وجودهما في حال تضادهما وليس هذا حكمهما في النفي لانه لا
ينكر انتفاء الاضداد في حالة واحدة كما ينكر وجودها فلهذا قلنا ان الجسم

لو كان مجتمعاً لانتفاء الافتراق ومفترقاً لانتفاء الاجتماع لوجب ان يصير
مجتمعاً مفترقاً لانتفائهما الا ترى انه قد ينتفي عن الاحمر السواد والبياض
مع تضادهما وانه لا يجوز وجودهما واجتماعهما في حالة واحدة فثبت
ان انتفاء الاضداد لا تنكر في حالة واحدة كما ينكر وجودها وايضاً فان
القائل بهذا القول قد اثبت الاجتماع والافتراق والحركة والسكون واوجب
ان لا يجوز خلو الجسم منها لانه اذا خلا منها يجب ان يكون مجتمعاً مفترقاً
ومتحركاً ساكناً اذا كان لخلوه منها ما يوصف بهذا الحكم واذا كان ذلك
كذلك وكان الجسم لم يخل من الحوادث يجب ان يكون محدثاً ويدل
على ذلك ايضاً ان الانسان قد يؤمر بالاجتماع والافتراق والحركة والسكون
ويفعل ذلك فيحمد به ويشكر عليه ويذم عليه اذا كان قبيحاً وقد علمنا
انه لا يجوز ان يؤمر بالجسم ولا ان ينهى عنه ولا ان يمدح من اجله
ولا يذم له فواجب ان يكون الذي امر به ونهي عنه ويستحق من اجله المدح
والذم غير الذي لا يجوز ان يؤمر به ولا ان ينهى عنه ولا ان يستحق به الحمد
والذم فوجب بذلك اثبات الاعراض فان قال لم قلتم ان الجسم لا يخلو
من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون ولم انكرتم ان يكون قد خلا
فيما لم يزل من ذلك فلا يدل ذلك على حدوثه قيل له لو جاز ان يكون قد خلا فيما مضى

من الاجتماع



من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون لجاز ان يخلو منها الآن ونحن
نشاهدها فلما لم نجد اجساماً غير مجتمعة ولا مفترقة علمنا انها لم تخل من ذلك
فيما مضى فان قيل ولم انكرتم ان يكون قد خلا من ذلك فيما مضى وان كان
لا يجوز ان يخلو الآن منه قيل له ان الازمنة والامكنة لا تؤثر في
هذا الباب الا ترى لو ان قائلاً قال كنت اخلو من ذلك عام اول
او منذ عشرين سنة وان ذلك سيمكنني بعد هذا الوقت او يمكنني
بارض الروم دون العراق او بالعراق دون الحجاز لكان عند اهل العقل
محيلاً جاهلاً او المصدق له جاهلاً فعلمنا ان الازمنة والامكنة لا تؤثر
في ذلك واذا لم يكن لها حكم ولا تاثير في هذا الباب فواجب ان يكون
حكم الجسم فيما مضى وفيما يستقبل كحكمه الآن واذا كان لا يجوز ان
يخلو الجسم في هذا الوقت من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون
علمنا انه لا يخلو من ذلك قط وانه لو خلا من ذلك فيما مضى كان الامر
فيه على ما كان عليه الى هذا الوقت ولكان لو اخبرنا مخبر عن بعض البلدان
التي لم نرها ان فيها اجساماً غير مجتمعة ولا مفترقة ولا متحركة ولا ساكنة
ان نشك في ذلك ولا نامن ان يكون صادقاً وفي بطلان ذلك دليل
على بطلان هذا القول وايضاً فان من اثبت الاجسام غير مجتمعة ولا مفترقة

فقد اثبتها غير متقاربة بعضها من بعض ولا متباعدة بعضها عن بعض
وهذه صفة لا تعقل لان الجسمين لا بد ان يكون بينهما مسافة وبعد
او لا يكون بينهما مسافة ولا بعد ولا سبيل الى ثالث فلو كان بينهما
مسافة وبعد لكانا مفترقين ولو كان لا مسافة بينهما ولا بعد لوجب
ان يكونا مجتمعين لان هذا هو حد الاجتماع والافتراق واذا كان
ذلك كذلك فمن اثبت الاجسام غير مجتمعة ولا مفترقة فقد اثبتها على صفة لا
تعقل ومن خرج بقوله عن المعقول كان مبطلا فان قال ولم قلتم ان هذه
الاعراض محدثة ولم انكرتم ان تكون قديمة مع الجسم لم تزل قيل له لانا وجدنا
المجتمع اذا فرق بطل منه الاجتماع وحدث له الافتراق وكذلك المفترق
اذا جمع بطل منه الافتراق وحدث له الاجتماع والقديم هو قديم لنفسه فلا
يجوز عليه الحدوث والبطلان فثبت ان الاجتماع والافتراق محدثان
وكذلك القول في سائر الاعراض الا ترى انها تبطل باضدادها ثم تحدث
بعد ذلك وما جاز عليه الحدوث والبطلان لا يكون الا محدثا وانما قلنا ان
الموجود القديم الذي لم يحتج في وجوده الى موجد فيعلم ان الوجود اولى به من العدم
لانه لو لم يكن الوجود اولى به من العدم لم يوجد الا بموجد واذا كان ذلك
كذلك علمنا ان القديم لا يجوز عليه البطلان اذ كان الوجود اولى به من العدم



وانما جاز عليه ان يبطل لا يكون قديما فان قال ولم قلتم ان ما لم يتقدم
المحدث يجب ان يكون محدثا قيل لان المحدث هو ما كان بعد ان
لم يكن والقديم هو الموجود لم يزل والموجود لم يزل يجب ان يكون متقدما
لما قد كان بعد ان لم يكن وما لم يتقدم المحدث فحظه في الوجود حظ المحدث
لانه ليس له من التقدم الا ما للمحدث واذا كان ذلك كذلك وكان المحدث بالاسم الحظ
في الوجود والتقدم لا يكون قديما بل يكون محدثا فكذلك ما شاركه في علته وساواه
في الوجود ولم يتقدمه فواجب ان يكون محدثا فان قال وليس الجسم لا ينفك من الاعراض
ولا يجب ان يكون عرضا فما انكرتم ان لا ينفك من الحوادث ولا يجب ان يكون محدثا قيل له
ان وصفنا الموضع بانه عرض ليس من صفات التقدم والتأخر وانما هو اخبار عن احتياجها
والجسم اذا لم يتقدمها فليس يجب ان يكون من جنسها فهذا لا يوجب ان يكون الجسم وان لم يتقدم
الاعراض عرضا اذا لم يشركها فيما له كانت الاعراض اعراضا ووصفنا القديم انه قديم
هو اخبار عن تقدمه ووجوده لا الى اول ووصفنا المحدث انه محدث هو اخبار عن
كونه الى غاية ونهاية وابتداء واول واذا كان ذلك كذلك فما لم يتقدم من الاجسام
فواجب ان يكون موجودا الى غاية ونهاية لانه لا يجوز ان يكون الموجود لا الى اول
لم يتقدم الموجود الى اول وابتداء واذا كان ذلك كذلك فقد شارك المحدث فيما كان
كان له محدثا وهو وجوده الى غاية فلذلك وجب ان يكون محدثا لوجوده الى غاية ونهاية

وكذلك الجواب في سائر ما يسأل في هذا الباب من هذه المسئلة فان قال قائل
فاذا ثبت ان الجسم محدث فما الدليل على ان له محدثا قيل له لانا وجدنا الحوادث
كلها متعلقة بالمحدث فان قال وما علمتم ان المحدثات انما كانت متعلقة
بالمحدث من حيث كانت محدثة قيل له لانها لو لم تكن محدثة لم يحتج الى المحدث الا ترى
انها لو كانت موجودة غير محدثة او كانت معدومة لم يجز ان تكون متعلقة بالمحدث واذا
كان ذلك كذلك فقد ثبت ان تعلقها بالمحدث انما هو من حيث كانت محدثة فوجب ان يكون
حكم كل محدث حكمها في انه يجب ان يكون له محدث وهذه ادلة التوحيد الموافقة للكتاب
والآثار الصحيحة عن النبي ص والائمة عليهم السلام **حديث ذعلب** حدثنا احمد بن الحسن
القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قالا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثني محمد بن ابي السري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن
يونس عن سعد الكناني عن الاصبغ بن نباتة قال لما جلس علي ع في الخلافة وبايعه الناس
خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله ص لابسا بردة رسول الله ص متنعلا نعل رسول الله ص متقلدا
سيف رسول الله ص فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه
ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله ص
هذا ما زقني رسول الله ص زقا زقا سلوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله
لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة

فتقول



فتقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وافتيت اهل الانجيل بانجيلهم
حتى ينطق الانجيل فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وافتيت اهل
القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في
وانتم تتلون القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما نزل فيه ولولا آية في كتاب الله
لاخبرتكم بما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة وهي هذه الآية يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني
عن آية آية في ليل انزلت او في نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها
ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها لاخبرتكم فقام اليه رجل يقال له
ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن
ابي طالب مرقاة صعبة لاخجلنه اليوم لكم في مسألتي اياه فقال يا امير المؤمنين هل
رأيت ربك فقال ويلك يا ذعلب لم اكن بالذي اعبد ربا لم اره قال فكيف رأيته
صفه لنا قال ويلك لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق
الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام
قيام انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا
يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رؤوف
الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمجسة قائل لا بلفظ هو في الاشياء

على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة فوق كل شيء فلا يقال شيء فوقه وأمام
كل شيء ولا يقال له أمام داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل خارج منها لا كشيء
من شيء خارج فخر ذعلب مغشيا عليه ثم قال تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله
لا عدت إلى مثلها ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه الأشعث بن قيس
فقال يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم
نبي قال بلى يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتابا وبعث إليهم رسولا حتى كان لهم ملك
سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا
إلى بابه فقالوا أيها الملك دنست علينا ديننا وأهلكته فاخرج نطهرك ونقم عليك الحد
فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامي فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت وإلا فشأنكم فاجتمعوا
فقال لهم هل علمتم أن الله لم يخلق خلقا أكرم عليه من أبينا آدم وأمنا حواء قالوا
صدقت أيها الملك قال أفليس قد زوج بنيه بناته وبناته من بنيه قالوا صدقت هذا
هو الدين فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم
الكفرة يدخلون النار بلا حساب والمنافقون أشد حالا منهم قال الأشعث
والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت إلى مثلها أبدا ثم قال سلوني قبل
أن تفقدوني فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكئا على عصاه فلم يزل يتخطى الناس
حتى دنا منه فقال يا أمير المؤمنين دلني على عمل إذا أنا عملته نجاني الله من النار





قال له اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن قوام الدنيا بثلاثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه
وبغني لا يبخل بماله على أهل دين الله وبفقير صابر فإذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم
يصبر الفقير فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون لله أن الدار قد رجعت
إلى بدئها أي إلى الكفر بعد الإيمان أيها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة أقوام
أجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى أيها الناس إنما الناس ثلاثة زاهد وراغب وصابر فأما الزاهد فلا يفرح
بشيء من الدنيا أتاه ولا يحزن على شيء منها فاته وأما الصابر فيتمناها بقلبه فإن أدرك
منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها وأما الراغب فلا يبالي من حل أصابها
أم من حرام قال يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر إلى ما أوجب الله
عليه من حق فيتولاه وينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منه وإن كان حميما قريبا قال صدقت والله
يا أمير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي عليه السلام
على المنبر ثم قال ما لكم هذا أخي الخضر عم ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني فلم يقم إليه
أحد فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صم ثم قال للحسن عم يا حسن قم فاصعد
المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون إن الحسن بن علي لا يحسن شيئا
قال الحسن عم يا أبه كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى قال له بأبي وأمي أواري
نفسي عنك وأسمع وأرى ولا تراني فصعد الحسن عم المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي وآله
صلاة موجزة ثم قال أيها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا مدينة العلم وعلي

وعلى بابها وهل يدخل المدينة إلا من بابها ثم نزل فوثب إليه علي عليه السلام
وضمه إلى صدره ثم قال للحسين ع يا بني قم فاصعد المنبر وتكلم بكلام لا يجهلك
قريش من بعدي فيقولوا إن الحسين بن علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلامي
فصعد الحسين ع المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلاة موجزة ثم قال معاشر الناس
سمعت رسول الله صلعم وهو يقول إن عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك
فوثب إليه علي عليه السلام فضمه إلى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله
ووديعته التي استودعنيها وأنا أستودعكموها معاشر الناس ورسول الله صلعم سائلكم
عنهما ‡ حدثنا علي بن أحمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي
محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن داهر
قال حدثني الحسين بن يحيى الكوفي قال حدثني قثم بن قتادة عن عبد الله بن يونس
عن أبي عبد الله ع قال بينا أمير المؤمنين ع يخطب على منبر الكوفة إذ قام إليه
رجل يقال له ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال
يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت لأعبد ربا لم أره
قال يا أمير المؤمنين وكيف رأيته قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة
الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ويلك يا ذعلب إن ربي لطيف
اللطافة فلا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف

بالكبر



بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء فلا يقال شيء قبله وبعد كل شيء فلا يقال له
بعد شاء الأشياء لا بهمة دراك لا بخديعة هو في الأشياء كلها غير متمازج بها ولا بائن منها
ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية بائن لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف
لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع
لا بآلة بصير لا بأداة لا تحويه الأماكن ولا تصحبه الأوقات ولا تحده الصفات ولا تأخذه
السنات سبق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله بتشعيره المشاعر عرف
أن لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له وبمضادته بين الأشياء عرف أن لا
ضد له وبمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجسو بالبلل والصرد
بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها
على مؤلفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين
قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها مخبرة
بتوقيتها أن لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه
كان ربا إذ لا مربوب وإلها إذ لا مألوه وعالما إذ لا معلوم وسميعا إذ لا
مسموع ثم أنشأ يقول ‡ ولم يزل سيدي بالحمد معروفا ‡ ولم يزل سيدي بالجود موصوفا ‡
وكان إذ ليس نور يستضاء به ‡ ولا ظلام على الآفاق معكوفا ‡ فربنا بخلاف الخلق كلهم
وكلما كان في الأوهام موصوفا ‡ فمن يرده على التشبيه ممتثلا ‡ يرجع أخا حصر بالعجز

مكفوفا ٥ وفي المموج يلتقي موج قدرته ٥ موجا يقرض طرفا ازوج مكفوفا ٥
فارسى اوتادا جبلا في الارض بثقلها ٥ قد ابتر الكثيف فيه الازباد وفنا ٥ واحجب اخاقه حقبا لسنده
وبالكرامات في سواد مكفوفا ٥ امسى بلس العدى في الارض منتشرا ٥ وفي السماء جميل الحال
معروفا ٥ قال فخر ذعلب مغشيا عليه ثم افاق وقال ما سمعت بهذا الكلام ولا اعود الى شيء
من ذلك قال مصنف هذا الكتاب في هذا الخبر الفاظ قد ذكرها الرضا عليه السلام في خطبته
وهذا تصديق قولنا في الائمة عليهم السلام ان علم كل واحد منهم ماخوذ عن ابيه حتى يتصل ذلك
بالنبي صلعم ٥ باب حديث سبخت اليهودي ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن داود بن علي اليعقوبي
عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلعم
يهودي يقال له سبخت اليهودي فقال له يا محمد جئت اسئلك عن ربك فان اجبتني عما
اسئلك عنه والا رجعت فقال له سل عما شئت فقال اين ربك فقال هو في كل
مكان وليس هو في شيء من المكان بمحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف
ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن يعلم انك نبي
قال فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا
شيخ انه رسول الله فقال سبخت بالله ما رايت كاليوم ابين ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ٥ حدثنا ابو الحسين محمد بن

ابراهيم



ابراهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن
رميح النسوي قال حدثني احمد بن جعفر العقيقي بنيسابور قال
حدثني احمد بن علي البجلي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الخراجي
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الازهر عن ابيه عن جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض خطبه من الذي حضر
سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله صلعم فقال القوم ما حضره منا
احد فقال علي عليه السلام لكني كنت معه عليه السلام وقد جاءه سبخت وكان
رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال له يا محمد الى ما تدعو فقال
ادعوا الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله فقال سبخت واين الله يا محمد قال هو في كل مكان
موجود بآياته قال فكيف هو فقال لا كيف له ولا اين لانه عز وجل
كيف الكيف واين الاين قال فمن اين جاء قال لا يقال له جاء
وانما يقال جاء للزائل من مكان الى مكان وربنا لا يوصف
بمكان ولا بزوال بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد
انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق

يمر بنا ذلك اليوم حجر ولا مدرة ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا ايضا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقلت يا محمد من هذا فقال هذا خير اهلي واقرب
الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة
بعد وفاتي كما كان هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق
ثم سماه عبد الله **باب** معنى قول سبحان الله ه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
السجزي بنيسابور قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني
العماري من ولد عمار بن ياسر قال حدثنا ابو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي
الاذني باذنة قال حدثنا ~~ابو محمد عبيد الله بن يحيى~~ علي بن الحسن المعاني
قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابي العيزار قال حدثنا محمد بن
حجار عن يزيد بن الاصم قال سأل رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير
سبحان الله قال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سئل انبأ واذا سكت ابتدأ
فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب عم فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله
قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد
صلى عليه كل ملك ه حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عم عن سبحان الله فقال انفة





لله عز وجل ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط
عن سليم مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه **باب** معنى الله اكبر ه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن سهل بن زياد الادمي عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي
عبد الله عم قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال
ابو عبد الله عم حددته فقال الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف ه حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن
مروك بن عبيد عن جميع بن عمرو قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء الله اكبر فقلت
الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت فما هو قال الله اكبر من ان
يوصف **باب** معنى الاول والآخر ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون
البان قال سمعت ابا عبد الله عم وقد سئل عن قوله عز وجل هو الاول والآخر فقال
الاول لا عن اول قبله ولا عن بدئ سبقه وآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين
ولكن قديم اول وآخر لم يزل ولا يزال بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا
يحول من حال الى حال خالق كل شيء ه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن

عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر وقلت اما الاول فقد عرفناه
واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير او ينتقل من لون
الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة
الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال واحدا هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل
لا تختلف عليه الصفات والاسماء ما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة
ومرة لحما ومرة دما ومرة رفاتا ورميما وكالتمر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة
رطبا ومرة تمرا فيتبدل عليه الاسماء والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك

**باب** قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى

٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الآدمي عن الحسن بن محبوب عن
محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش
استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء

٥ ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى
من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل
شيء

٥ حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحاق الفارسي قال حدثنا احمد بن محمد ابو سعيد



قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب
بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال
حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن
زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع
مائة من النصارى بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم
ارشد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسأله عنها فاجابه فكان فيما سأله
ان قال له اخبرني عن الرب اين هو واين كان فقال علي عليه السلام لا يوصف الرب
جل جلاله بمكان هو كما كان وكان كما هو لم يكن في مكان ولم يزل من مكان
الى مكان ولا احاط به مكان بل كان لم يزل بلا حد ولا كيف قال صدقت
فاخبرني عن الرب أفي الدنيا هو او في الآخرة فقال علي عليه السلام لم يزل ربنا قبل
الدنيا ولا يزال ابدا هو مدبر الدنيا وعالم بالآخرة فاما ان يحيط به الدنيا
والآخرة فلا ولكن يعلم ما في الدنيا والآخرة قال صدقت يرحمك الله ثم قال
اخبرني عن ربك أيحمل او يحمل فقال علي عليه السلام ان ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل
قال النصراني فكيف ذلك ونحن نجد في الانجيل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية فقال علي عليه السلام ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير
ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر وربك عز وجل مالكه لا انه عليه ككون الشيء على الشيء

وأمر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما أقدرهم عليه قال النصراني صدقت
رحمك الله والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وقد أخرجته بتمامه
في آخر كتاب النبوة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب
عن بعض رجاله رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل
الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي
عبد الله عليه السلام قال من زعم أن الله عز وجل من شيء أو في شيء أو على شيء فقد كفر
قلت فسر لي قال أعني بالحواية من الشيء له أو بإمساك له أو من شيء سبقه وفي
رواية أخرى قال من زعم أن الله من شيء فقد جعله محدثاً ومن زعم أنه في
شيء فقد جعله محصوراً ومن زعم أنه على شيء فقد جعله محمولاً ٥ حدثنا محمد بن
موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب قال حدثني مقاتل بن سليمان قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام
عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء
فليس شيء أقرب إليه من شيء وبهذا الإسناد عن الحسن بن محبوب عن





حماد قال قال أبو عبد الله عليه السلام كذب من زعم أن الله عز وجل في شيء
أو من شيء أو على شيء ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم
عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي [عبد الله]
قال من زعم أن الله من شيء أو في شيء أو على شيء فقد أشرك ثم قال من زعم أن الله من شيء
فقد جعله محدثاً ومن زعم أنه في شيء فقد زعم أنه محصور ومن زعم أنه [على] شيء فقد جعله
محمولاً قال مصنف هذا الكتاب إن المشبهة تتعلق بقوله عز وجل
إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش
يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً ولا حجة لها في ذلك لأنه عز وجل عنى بقوله ثم
استوى على العرش أي ثم نقل العرش إلى فوق السماوات وهو مستول عليه ومالك له
فقوله عز وجل ثم إنما هو لرفع العرش إلى مكانه الذي هو فيه ونقله للاستواء فلا [يجوز]
أن يكون معنى قوله استوى استولى لأن استيلاء الله تبارك وتعالى على الملك وعلى الأشياء
ليس هو بأمر حادث بل لم يزل مالكاً لكل شيء ومستولياً على كل شيء وإنما ذكر عز وجل الاستواء
بعد قوله ثم وهو يعني الرفع مجازاً وهو كقوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
فذكر نعلم مع قوله حتى وهو عز وجل يعني حتى يجاهد المجاهدون ونحن نعلم ذلك لأن
حتى لا يقع إلا على فعل حادث وعلم الله عز وجل بالأشياء لا يكون حادثاً وكذلك قوله
عز وجل استوى على العرش بعد قوله ثم وهو يعني بذلك ثم رفع العرش لاستيلائه عليه

ولم يعن بذلك الجلوس واعتدال البدن لان الله لا يجوز ان يكون جسما
ولا ذا بدن تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

## باب معنى قوله عز وجل وكان عرشه على الماء

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رح
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جذعان
بن نصر ابو نصر الكندي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب
عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله
عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على
الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق
ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عز و جل
حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر
فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم
العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسؤلون
ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا
اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا
عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا

بما فعل

قوله ص



بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع
عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه
على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة
قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء
على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلموا انه
على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع وخلق
السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان
يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه
منها شيئا بعد شيء ويستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم
يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف
بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى الله عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله
عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته
وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون
فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك

## باب العرش وصفاته

حدثنا علي بن احمد

محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني أبي عن حنان
بن سدير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال إن للعرش
صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله
رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول
على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الأشياء ثم العرش في الوصل متفرد
من الكرسي لأنهما بابان من أكبر أبواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما
في الغيب مقرونان لأن الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه
مطلع البدع ومنه الأشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد
فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والأين والمشية وصفة الإرادة
وعلم الألفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدء فهما في العلم بابان
مقرونان لأن ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه أغيب من علم الكرسي فمن ذلك
قال رب العرش العظيم أي صفته أعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان
قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال إنه صار جاره لأن علم الكيفوفية
فيه وفيه الظاهر من أبواب البداء وأينيتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران
أحدهما حمل صاحبه في الظرف وبمثل صرف العلماء وليستدلوا على صدق دعواهما لأنه

يختص



يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز فمن اختلاف صفات العرش أنه قال تبارك وتعالى
رب العرش عما يصفون وهو وصف عرش الوحدانية لأن قوما أشركوا كما قلت لك
قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية عما يصفون وقوما وصفوه بيدين فقالوا
يد الله مغلولة وقوما وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى
إلى السماء ووصفوه بالأنامل فقالوا إن محمدا قال إني وجدت برد أنامله على قلبي
فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الأعلى عما به مثلوه
ولله المثل الأعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الأعلى
ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بأدنى الأمثال وشبهوه
بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما أوتيتم من العلم إلا قليلا فليس له شبه
ولا مثل ولا عدل وله الأسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب
فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في
أسمائه جهلا بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن أنه يحسن فلذلك قال
وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في أسمائه بغير علم فيضعونها
في غير مواضعها يا حنان إن الله تبارك وتعالى أمر أن يتخذ قوم أولياء فهم الذين أعطاهم
الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم فأرسل محمدا صلى الله عليه وآله فكان الدليل على الله بإذن الله
عز وجل حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده وصيه عليه السلام دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه

بلغ

ثم امر به خرّ ظاهر عليه ثم الائمة الراشدون عليهم السلم **باب** ذكر العرش خلق
ارباعا ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي
الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ان الله عز وجل خلق العرش
ارباعا لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة
فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة
ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار
ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من
ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو
اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمداين والحصون ولخسف
البحار ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي
عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو حس شيء
مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء
والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال **باب** معنى قول الله
عز وجل وسع كرسيه السموات والارض ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث



قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات قال
علمه ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض
فقال السموات والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رح قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل السموات والارض
وكل شيء في الكرسي ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن ابيه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي
ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل
شيء في الكرسي ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رح قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن
الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي **باب** فطرة الله
عز وجل الخلق على التوحيد ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن

عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول
الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت فطرة الله التي
فطر الناس عليها قال التوحيد ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله
التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم
على التوحيد فقال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن
يزيد عن ابن فضال عن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ٥ ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن علي بن رئاب عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل

فطرة



فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد ٥ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي
عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن بن كثير مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد ومحمد رسول الله
وعلي امير المؤمنين ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن
ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع
اصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم
على التوحيد عند الميثاق وعلى معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه فقال
فطأطأ رأسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم ٥ ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر
قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية
فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على
المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر
فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ص

كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه وذلك قوله ولئن
سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ٥ حدثنا ابو احمد القاسم بن
محمد بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم السري
قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هرون الرشيد بحلب قال حدثنا محمد بن
آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ص
لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة
اشهر الصلوة على النبي وآله واربعة اشهر الدعاء لوالديه ٥ باب البداء ٥ ابي
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي
اسحق ثعلبة عن زرارة عن احدهما يعني ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام ما عظم الله
عز وجل بمثل البداء ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما بعث الله عز وجل نبيا حتى يأخذ عليه ثلث خصال الاقرار بالعبودية وخلع
الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ٥ وبهذا الاسناد عن هشام
بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية
يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن
٥ حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه



عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله
عز وجل بخمس البداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة ٥ حدثنا حمزة بن محمد العلوي
رحمه الله عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله
نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رح
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو يعلم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا
عن الكلام فيه ٥ وبهذا الاسناد عن يونس عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله ع
هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارأيت ما كان
وما هو كائن الى يوم القيمة أليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق ٥ حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن
محمد قال سئل العالم ع كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما
قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان
التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء فالعلم متقدم المشية والمشية
ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى
البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء
فلا بداء فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه

والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء
هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب
ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء
مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وبالعلم علم الاشياء
قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة ميز
انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء
ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير
العزيز العليم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه ليس البداء كما يظنه جهال
الناس بانه بداء ندامة تعالى الله عن ذلك ولكن يجب علينا ان نقر لله عز وجل بان له البداء
ومعناه ان له ان يبدا بشيء من خلقه فيخلقه قبل شيء ثم يعدم ذلك الشيء ويبدا بخلق غيره او يامر بامر ثم ينهى
عن مثله او ينهى عن شيء ثم يامر بمثل ما نهى عنه وذلك مثل نسخ الشرايع وتحويل القبلة وعدة المتوفى
عنها زوجها ولا يامر الله عباده بامر في وقت ما الا وهو يعلم ان الصلاح لهم في ذلك الوقت
في ان يامرهم بذلك ويعلم ان في وقت آخر الصلاح لهم في ان ينهاهم عن مثل ما امرهم
به فاذا كان ذلك الوقت امرهم بما يصلحهم فمن اقر لله عز وجل بان له ان يفعل ما
يشاء ويعدم ما يشاء ويخلق مكانه ما يشاء ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويامر بما شاء
كيف شاء فقد اقر بالبداء وما عظم الله عز وجل بشيء افضل من الاقرار بان له الخلق





والامر والتقديم والتاخير واثبات ما لم يكن ومحو ما قد كان والبداء هو رد على اليهود
لانهم قالوا ان الله قد فرغ من الامر فقلنا ان الله كل يوم هو في شان يحيي ويميت ويرزق
ويفعل ما يشاء والبداء ليس من ندامة وانما هو ظهور امر تقول العرب بدا لي شخص في
طريقي اي ظهر قال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي ظهر لهم ومتى
ظهر لله تعالى ذكره من عبد صلة لرحمه زاد في عمره ومتى ظهر له منه قطيعة لرحمه نقص من عمره ومتى ظهر له
من عبد اتيان الزنا نقص من رزقه وعمره ومتى ظهر له منه التعفف عن الزنا زاد في رزقه وعمره
ومن ذلك قول الصادق عليه السلام ما بدا لله بداء كما بدا له في اسمعيل ابني يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له
في اسمعيل ابني اذ اخترمه قبلي ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي وقد روي لي من طريق ابي الحسين الاسدي
رض في ذلك شيء غريب وهو انه روى ان الصادق عليه السلام قال ما بدا لله بداء كما بدا له في اسمعيل
ابي اذ امر اباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم وفي الحديث على الوجهين جميعا عندي نظر الا اني اوردته لمعنى
لفظ البداء والله الموفق للصواب باب المشية والارادة ١ ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة ٢ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون القداح
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل لعلي عليه السلام ان رجلا يتكلم في المشية فقال
ادعه لي قال فدعي له فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء او لما شئت قال لما شاء

فيرضى أو أشاء أو إذا شئت قال إذا شئت قال فيبعثك إذا شئت أو إذا شئت قال إذا شئت قال فيدخلك حيث يشاء أو حيث شئت قال حيث يشاء قال لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك

وبهذا الإسناد قال دخل على أبي عبد الله عليه السلام أو أبي جعفر عليه السلام رجل من أتباع بني أمية فخفنا عليه فقلنا له لو تواريت وقلنا ليس هو هاهنا قال بل ائذنوا له فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله عز وجل عند لسان كل قائل ويد كل باسط فهذا القائل لا يستطيع أن يقول إلا ما شاء الله وهذا الباسط لا يستطيع أن يبسط يده إلا بما شاء الله فدخل عليه فسأله عن أشياء وآمن بها وذهب

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام يا داود تريد وأريد ولا يكون إلا ما أريد فإن أسلمت لما أريد أعطيتك ما تريد وإن لم تسلم لما أريد أتعبتك فيما تريد ثم لا يكون إلا ما أريد

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال قال الرضا عليه السلام المشية والإرادة من صفات الأفعال فمن زعم أن الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد

حدثنا أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي يا أحمد ما بال بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم بالاستطاعة

فقال



فقال اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي أديت إلي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وذلك أني أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني وذلك أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون قد نظمت لك كل شيء تريد

حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فإذا خرج علي عليه السلام خرج على أثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لأمشي خلفك فإن الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض قال لا بل من أهل الأرض قال إن أهل الأرض لا يستطيعون بي شيئا إلا بإذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن عمر عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط قال قال أبو عبد الله عليه السلام خلق الله المشية قبل الأشياء ثم خلق الأشياء بالمشية

حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن درست بن أبي منصور عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول شاء وأراد ولم يحب ولم يرض شاء أن لا يكون شيء إلا بعلمه وأراد مثل ذلك ولم يحب أن يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر

حدثنا أبو الحسين علي بن أحمد الأصبهاني الأسواري قال حدثنا

قنبر وكان يحب عليا عليه السلام

كا بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا ابو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي قال
حدثنا محمد بن اشرس قال حدثنا بشر بن الحكم وابراهيم بن نصر السوريني قالا حدثنا عبد الملك
بن هرون بن عنترة قال حدثنا غياث بن المحبب عن الحسن البصري عن عبد الله بن عمر عن
النبي ص قال سبق العلم وجف القلم وتم القضاء بتحقيق الكتاب وتصديق الرسالة والسعادة
من الله والشقاوة من الله عز وجل قال عبد الله بن عمر ان رسول الله ص كان يروي حديثه
عن الله عز وجل قال قال الله عز وجل يا بن آدم بمشيتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما
تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وبعصمتي وعوني وعافيتي اديت الي فرائضي
فانا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني فالخير مني اليك بما اوليت بداء والشر مني
اليك بما جنيت جزاء وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي
السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء والحسنى عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم
آخذك عند غرتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما قدرت
عليه رضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني قال عبد الملك لن اعذبك الا
بما عملت ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي
الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون
يوما علي بن موسى الرضا ع فقال له يا بن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل ولو شاء
ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس

لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي

ان تؤمن



ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو
اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على
عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا و
ما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة
ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير
مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على
سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره
لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف
والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ٥ حدثنا ابي و محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن درست عن
فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول شاء الله ان اكون مستطيعا لما لم يشأ ان

ان يكون في علمه ان يكون بمشيته يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون في ملكه
شي الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر ٥
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا يعقوب بن
يزيد عن عباس بن حسان عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبق العلم وجف القلم ومضى
القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله عز وجل لمن امن
واتقى وبالشقاوة لمن كذب وكفر وبولاية الله المؤمنين وبرائته من المشركين ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله اروي حديثي ان الله تبارك وتعالى يقول يا ابن آدم بمشيتي
كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل
نعمتي عليك قويت على معصيتي وبعصمتي وعوني وعافيتي اديت الي فرائضي فانا اولى بحسناتك
منك وانت اولى بسيئاتك مني فالخير مني اليك بما اوليت بداء والشر مني اليك بما جنيت
جزاء وباحساني اليك قويت على طاعتي وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك
بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء والخير عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك
ولم اخذك عند عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما اقررت
به على نفسك رضيت لنفسك مني

## باب الاستطاعة

٥ ابي رحمه الله قال حدثنا

سعد بن



سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابو شعيب صالح بن
خالد المحاملي عن ابي سليمان الجمال عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن شيء من الاستطاعة
فقال ليست الاستطاعة من كلامي ولا كلام آبائي قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك انه
ليس من كلامي ولا كلام آبائي ان نقول لله عز وجل انه مستطيع كما قال الذين كانوا على عهد عيسى
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء ٥ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
بنيسابور قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن
ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن ابي الحسين المرهبي عن سهل ابي محمد المصيصي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال لا يكون
العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله عز وجل وانما وقع التكليف من الله تعالى
بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفا للفعل الا مستطيعا ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال وهم مستطيعون يستطيعون الاخذ
بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا قال وسألته عن رجل مات وترك مائة الف
درهم ولم يحج حتى مات هل كان يستطيع الحج قال نعم انما استطاعته بماله وصحته ٥ حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله

عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد الازدي عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي
عبد الله ع في قول الله عز وجل ويدعون الى السجود ولا يستطيعون قال صارت
اصلابهم كصياصي البقر يعني قرونها وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
قال وهم مستطيعون ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد
الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن حمران عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قلت له
رجل عرض عليه الحج فاستحيى اهو ممن يستطيع الحج قال نعم ه حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله جميعا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال هذا لمن كان
عنده مال وصحة ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران
قال سألت ابا عبد الله ع عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى
فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه
لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله فاني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف
العباد الا ما يستطيعون والا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئا من ذلك



الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال هذا دين الله الذي انا عليه
وآبائي او كما قال. قال مصنف هذا الكتاب مشية الله وارادته
في الطاعات الامر بها والرضى وفي المعاصي النهي والمنع منها بالزجر
والتحذير ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي
عن محمد بن يحيى الصيرفي عن صباح الحذاء عن ابي جعفر ع قال سأله زرارة
وانا حاضر فقال ارأيت ما افترض الله علينا في كتابه وما نهانا عنه جعلنا
مستطيعين لما افترض علينا مستطيعين لترك ما نهانا عنه فقال نعم ه حدثنا احمد
بن محمد بن يحيى العطار رضي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله
بن بكير عن حمزة بن حمران قال قلت لابي عبد الله ع ان لنا كلاما نتكلم به قال
قلت لابي عبد الله ع ثم قلت نقول ان الله عز وجل امر ونهى وكتب الآجال
والآثار لكل نفس بما قدر لها واراد وجعل فيهم من الاستطاعة لطاعته ما يعملون
به ما امرهم به وما نهاهم عنه فاذا تركوا ذلك الى غيره كانوا محجوجين بما صير
فيهم من الاستطاعة والقوة لطاعته فقال هذا هو الحق اذا لم تعده الى غيره ه
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة المفضل بن

صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما امر العباد الا بدون سعتهم وكل
شيء امر الناس باخذه فهم متسعون له وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس
لا خير فيهم ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا
عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم
سليم الجوارح له سبب وارد من الله عز وجل قال قلت جعلت فداك فسر لي قال ان
يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امرأة ثم
يجدها فاما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى
زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه فامرهم ونهاهم فما امرهم به من
شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه فقد جعل لهم
السبيل الى تركه ولا يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله
عز وجل يعني بعلمه ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن

ايوب



ايوب عن ابان بن عثمان عن حمزة بن محمد الطيار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون
يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا ثم قال
ليس شيء مما امروا به ونهوا عنه الا ومن الله عز وجل فيه ابتلاء وقضاء ه حدثنا
ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن
محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يكون له ما يحج به قلت
فمن عرض عليه الحج فاستحيا قال هو ممن يستطيع ه حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من عرض عليه الحج ولو على حمار اجدع مقطوع
الذنب فهو ممن يستطيع الحج ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
جناح عن عوف بن عبد الله الازدي عن عمه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الاستطاعة فقال وقد فعلوا فقلت نعم زعموا انها لا تكون الا عند الفعل

دارادة في حال الفعل لا قبله فقال الا ترى القوم ٥ حدثنا ابي رضي قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن رواه من اصحابنا
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لا يكون العبد فاعلا الا وهو مستطيع وقد
يكون مستطيعا غير فاعل ولا يكون فاعلا ابدا حتى لا يكون معه الاستطاعة
٥ حدثنا ابي رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي
عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما يعني بذلك قال من كان صحيحا في بدنه مخلى
سربه له زاد وراحلة ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي عن ثعلبة بن ميمون
عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله ع في هذه الآية لو كان عرضا قريبا وسفرا
قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا
معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون انهم كانوا يستطيعون وقد
كان في العلم انه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد
محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن ابي محمد البرقي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون قال اكذبهم



الله عز وجل في قوله لو استطعنا لخرجنا معكم وقد كانوا مستطيعين للخروج ٥ حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله
عن محمد بن ابي عمير عن ابي حسن الحذاء عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع
ما يعني بقوله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال وهم مستطيعون
٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى ومحمد بن عبد الحميد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة
معه من الله عز وجل وانما وقع التكليف من الله بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفا للفعل
الا مستطيعا ٥ حدثنا ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله كلف العباد
فعودا لانهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم امرهم ونهاهم فلا يكون العبد اخذا ولا تاركا
الا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي وقبل الاخذ والترك وقبل القبض والبسط ٥
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لا يكون من العبد قبض ولا بسط الا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط ٥ ابي رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي وصفوان بن يحيى

عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وعنده قوم
يتناظرون في الأفاعيل والحركات فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يأمر الله عز وجل بقبض
ولا بسط إلا والعبد لذلك مستطيع ٥ حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن عمرو رجل من أصحابنا عمن سأل أبا عبد الله عليه السلام
فقال له إن لي أهل بيت قدرية يقولون نستطيع أن نعمل كذا وكذا ونستطيع أن
لا نعمل قال فقال أبو عبد الله قل له هل تستطيع أن لا تذكر ما تكره وأن لا تنسى ما تحب
فإن قال لا فقد ترك قوله وإن قال نعم فلا تكلمه أبدا فقد ادعى الربوبية ٥ أبي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو الحسين صالح بن حماد قال حدثني أبو
السنجي عن علي بن يقطين عن أبي إبراهيم عليه السلام قال مر أمير المؤمنين عليه السلام بجماعة بالكوفة
وهم يختصمون في القدر فقال لمتكلمهم أبالله تستطيع أم مع الله تستطيع أم دون الله
تستطيع فلم يدر ما يرد عليه فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن زعمت أنك مع الله تستطيع
زعمت أنك شريك معه في ملكه وإن زعمت أنك من دون الله تستطيع فقد ادعيت
الربوبية من دون الله عز وجل فقال يا أمير المؤمنين لا بل بالله أستطيع فقال أما إنك
لو قلت غير هذا لضربت عنقك ٥ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن أمتي تسعة الخطأ

والنسيان



والنسيان وما أكرهوا عليه وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما اضطروا إليه والحسد والطيرة
والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال سأل المأمون الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين كانت أعينهم في
غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال إن غطاء العين لا يمنع من الذكر و
الذكر لا يرى بالعيون ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام
بالعميان لأنهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون سمعا فقال المأمون
فرجت عني فرج الله عنك **باب الابتلاء والاختبار** ٥ أبي رحمه الله قال حدثنا
أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن علي السندي
عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض ولا بسط إلا و
لله فيه المن والابتلاء ٥ أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام
قال ما من قبض ولا بسط إلا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء ٥ أبي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن حمزة بن محمد
الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنه ليس شيء فيه قبض ولا بسط مما أمر الله به أو نهى عنه
إلا وفيه من الله عز وجل ابتلاء وقضاء **باب السعادة والشقاوة** ٥ حدثنا

علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي
ابي عبد الله عليه السلام جالسا وقد سأله سائل فقال جعلت فداك يا بن رسول الله
من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام
ايها السائل علم الله عز وجل ان لا يقوم احد من خلقه بحقه فلما علم بذلك وهب
لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل
المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ولم يمنعهم اطاقة القبول منه لان علمه اولى
بحقيقة التصديق فوافقوا ما سبق لهم في علمه وان قدروا ان يأتوا خلالا
تنجيهم عن معصيته وهو معنى شاء ما شاء وهو سر ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال باعمالهم شقوا ٥ حدثنا
الشريف ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان
عن محمد بن ابي عمير قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله
الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه فقال الشقي من علم الله وهو في بطن امه





انه سيعمل اعمال الاشقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء
قلت له فما معنى قوله صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله عز وجل
خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على الهدى ٥ قال
مصنف هذا الكتاب في هذا الحديث معنى آخر وهو ان ام الشقي جهنم قال الله عز وجل
واما من خفت موازينه فامه هاوية والشقي في بطن الهاوية والسعيد من يسكن الجنة
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن
سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى بن عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال يسلك بالسعيد طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم
يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل
هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له
بالسعادة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن علمه الله سعيدا لم يبغضه
ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان علمه شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب
عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه

ابدا ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله جميعا قالا حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق
وقد قيل ان الله تبارك وتعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت وقال ابو عبد الله ع
ان الله تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقله من السعادة
الى الشقاء

## باب نفي الجبر والتفويض

۵ ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما
امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل
الى تركه ولا يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله يعني بعلمه عز وجل ۵ ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص من زعم ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله
ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير
قوة الله فقد كذب على الله ادخله النار يعني بالخير والشر الصحة والمرض وذلك قوله عز وجل
ونبلوكم بالشر والخير فتنة ۵ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين





السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا ان الله عز وجل ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم
عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلم هل بين الجبر والقدر منزلة
ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا الحسن بن متيل عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه
ما لا يريد ۵ حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن الحسين بن عبد العزيز عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على
المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد
وهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم
يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم
بالغ ۵ حدثنا علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن اسمعيل بن سهل عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قلت لابي عبد الله ع
فوض الله الامر الى العباد فقال الله اكرم من ان يفوض اليهم قلت فاجبر الله العباد على افعالهم

فقال الله اعدل من ان يجبر عبداً على فعل ثم يعذبه عليه ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن سليمان بن جعفر
الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم
في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا تخاصمون عليه احدا الا كسرتموه قلنا ان رأيت
ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه
هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم
يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول
بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال
عليه السلم من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه ٥ حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن خنيس بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن المفضل بن عمر عن ابي
عبد الله عليه السلم قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت
وما امر بين امرين قال مثل ذلك مثل رجل رأيته على معصية فنهيته فلم
ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت
الذي امرته بالمعصية ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رض
قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي





قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر ع يقول من قال بالجبر فلا تعطوه
من الزكوة ولا تقبلوا له شهادة ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها
ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة
وزر اخرى ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن
الحكم عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله ص
ارسل ناقتي واتوكل على الله فقال لا بل اعقلها وتوكل ٥ حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رح قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى
بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته
فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على
المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا بن
آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي
بقوتي التي جعلتها فيك ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن
ابن سنان عن مهزم قال قال ابو عبد الله ع اخبرني عما اختلف فيه
من خلفت من موالينا قال قلت في الجبر والتفويض قال فسلني قلت اجبر الله

العباد على المعاصي قال الله اقهر لهم من ذلك قال قلت ففوض اليهم قال الله اقدر
عليهم من ذلك قال قلت فأي شيء هذا اصلحك الله قال فقلب يده مرتين او ثلثا ثم
قال لو اجبتك فيه لكفرت ٥ حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس
ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلم
فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلم في التشبيه
والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلعم في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلعم
في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلعم كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت
له انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئا وانما روي عليه
قال فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلم انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم
ثم قال عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا و
الاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين
صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد
عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا
ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا

ومن قبلهم



ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء
اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم
فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم
وليا ولا نصيرا

باب القضاء والقدر والفتنة والارزاق والاسعار والآجال

٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن
عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول ان القضاء والقدر
خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن درست
عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله عم قال قلت له جعلت فداك ما تقول في
القضاء والقدر قال اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة
سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن عبد الملك بن
عنترة الشيباني عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى امير المؤمنين عم فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن القدر قال بحر عميق فلا تلجه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر
قال طريق مظلم فلا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سر الله

فلما كلمه قال يا امير المومنين اخبرني عن القدر فقال امير المومنين عليه السلام
اما اذا ابيت فاني سائلك اخبرني اكانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد
ام كانت اعمال العباد قبل رحمة الله قال فقال له الرجل بل كانت رحمة الله
للعباد قبل اعمال العباد فقال امير المومنين عليه السلام قوموا فسلموا على اخيكم فقد
اسلم وقد كان كافرا قال فانطلق الرجل غير بعيد ثم انصرف اليه فقال
يا امير المومنين ابالمشية الاولى نقوم ونقعد ونقبض ونبسط فقال له
امير المومنين عليه السلام وانك لبعيد في المشية اما اني سائلك عن ثلاث لا يجعل الله لك
في شيء منها مخرجا اخبرني اخلق الله العباد كما شاء او كما شاؤوا فقال كما شاء
قال فخلق الله العباد لما شاء او لما شاؤوا فقال لما شاء قال يأتونه يوم القيمة
كما شاء او كما شاؤوا قال يأتونه كما شاء قال قم فليس اليك من المشية شيء ه ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود
المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام جعلني الله
فداك ابقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح
والجسد فالروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فاذا اجتمعا
قويا وصلحا كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق
من المخلوق وكان القدر شيئا لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم





يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين ثم قال
الا ان من اجور الناس من راى جوره عدلا وعدل المهتدي جورا الا ان
للعبد اربعة اعين عينان يبصر بهما امر آخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه
فاذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما
الغيب واذا اراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت الى السائل
عن القدر فقال هذا منه هذا منه ه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا علي بن زياد قال حدثنا مروان بن معوية عن الاعمش عن
ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي بن ابي طالب عليه السلام يوم صفين
وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلام يعبي الكتائب يوم صفين و
معوية مستقبله على فرس له يتأكل تحته تأكلا وعلي عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله
المرتجز وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متقلد سيفه ذا الفقار فقال رجل
من اصحابه احترس يا امير المومنين فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون
فقال علي عليه السلام لئن قلت ذاك انه غير مامون على دينه وانه لاشقى القاسطين
والعن الخارجين على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا انه
ليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بئر او يقع عليه

حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا
اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب هذه من هذا واشار الى لحيته ورأسه
عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب الدلائل والمعجزات ٥ حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول كما ان بادي النعم من الله عز وجل وقد نحلكموه فكذلك الشر من انفسكم
وان جرى به قدره ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثنا محمد بن احمد عن يوسف بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي
عن ابيه عبد الرحمن باسناده رفعه الى من قال سمعت رسول الله ص يقول قدر الله
تعالى المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة ٥ حدثنا
علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن
علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال ان
امير المؤمنين ع عدل من عند حائط مائل الى حائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين





تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل ٥ حدثنا ابو الحسن محمد
بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن الميثمي قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه
القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا
ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا
ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت ابي علي بن ابي
طالب ع يقول الاعمال على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض
فبامر الله عز وجل وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل
فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبمشيته وبعلم الله واما المعاصي فليست
بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال مصنف هذا
الكتاب قضاء الله عز وجل في المعاصي حكمه فيها ومشيته في المعاصي نهيه عنها وقدره فيها
علمه بمقاديرها ومبالغها ٥ وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين ع الدنيا كلها
جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا
والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن
احمد المؤدب رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي

بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله
جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الهاً غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
في كل قضاء الله خيرة للمؤمن ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فالتفت اليهم
فقال ما انتم فقالوا مؤمنون قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله
والتسليم لامر الله والتفويض الى الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء كادوا
ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا
ما لا تأكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ
بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل ان كنت واليت عدوه فاخرج
من ملكه وان كنت غير قانع بقضائه وقدره فاطلب ربا سواه ٥ وبهذا الاسناد
قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال الله عز وجل لموسى عليه السلام يا موسى احفظ وصيتي
لك باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشغل بعيوب غيرك

والثانية



والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك والثالثة ما دمت
لا ترى زوال ملكي فلا ترج احداً غيري والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا
تأمن مكره ٥ وبهذا الاسناد عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام
اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زائد في الموظوف وفيه تضييع الزاد والاقبال
على الآخرة غير ناقص في المقدور وفيه احراز المنى وانشد لو كان في
صخرة في البحر راسية ٥ صماء ململمة ملس مراقيها ٥ رزق لنفس براها الله لانفلقت
عنه فأدت اليه كل ما فيها ٥ او كان بين طباق الارض مجتمعاً ٥ لسهل الله في المرقى
مراقيها ٥ حتى يوافي الذي في اللوح خط له ٥ ان هو اتاه والا فهو آتيها ٥ قال مصنف
هذا الكتاب ان كل ما مكننا الله عز وجل من الانتفاع به ولم يجعل لاحد منعنا منه
فقد رزقناه وجعله رزقاً لنا وكل ما لم يمكنا الله عز وجل من الانتفاع به وجعل
لغيرنا منعنا منه فلم يرزقناه ولا جعله رزقاً لنا ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف
فقال له اخبرني عن الجواد فقال له ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق
فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عز وجل عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان
كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبداً اعطى
ما ليس له وان منع منع ما ليس له ٥ حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن

جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني
جدي يحيى بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثني ابن ابي عمير وعبد الله
بن المغيرة عن ابي الاعمش عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجت
حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر
في وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا حزنك فرزق الله
حاضر للبر والفاجر فقلت لا ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال افعلى الآخرة
حزنك فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول
قال فعلى ما حزنك فقلت الخوف من فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل
رايت احدا سأل الله عز وجل فلم يعطه قلت لا قال ع ثم نظرت فاذا ليس قدامي
احد ه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال ان موسى بن عمران ع قال يا رب رضيت بما قضيت
تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله عز وجل يا موسى اما ترضاني لهم رازقا وكفيلا قال
بلى يا رب فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل انت ه حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر
بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع واحمد بن الحسن القطان
ومحمد بن ابراهيم بن احمد المعاذي قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى

بني هاشم



بني هاشم قال حدثنا يحيى بن اسماعيل الجريري قراءة قال حدثنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا
عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال دخل الحسين بن
علي على معاوية فقال له ما حمل اباك على ان قتل اهل البصرة ثم دار عشيا في طرقهم
في ثوبين فقال ع حمله على ذلك علمه ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن
ليصيبه قال صدقت قال وقيل لامير المؤمنين ع لما اراد قتال الخوارج لو احترزت
يا امير المؤمنين فقال ع اي يومي من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر يوم لم يقدر
لا اخشى الردى واذا قدر لم يغن الحذر ه حدثنا ابو الحسين علي بن عبد الله بن
احمد الاصبهاني قال حدثنا علي بن احمد بن سعدويه البردعي قال اخبرنا ابو منصور محمد بن
القاسم بن عبد الرحيم العتكي قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن نصر قال
حدثنا وهب بن وهب بن هشام ابو البختري قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص انه قال يا علي ان اليقين ان لا ترضي احدا
على سخط الله ولا تحمدن احدا على ما اتاك الله ولا تذمن احدا على ما لم يؤتك الله
فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كره كاره فان الله عز وجل بحكمه وفضله
جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط
انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب
ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن المحارم

ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان
وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة
المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله
قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان قال حدثنا ابو احمد محمد بن زياد
الازدي قال حدثني ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال
له بابي انت وامي عظني موعظة فقال عليه السلام ان كان الله عز وجل قد تكفل بالرزق فا
هتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع
لماذا وان كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبخل لماذا وان كانت العقوبة من الله عز وجل
النار فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وان كان العرض على الله عز وجل حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا
فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا وان كان كل شيء بقضاء
وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة لماذا ٥ حدثنا ابو نصر
احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم محمد بن مروان
الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري قال حدثنا احمد بن عبد الله
الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي
عام ٥ حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا





علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه عن آبائه قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله
وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله عز وجل فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله
والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله
ظلم للعباد فقال اليهودي انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ٥ حدثنا محمد بن
ابراهيم بن احمد بن يونس الليثي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم
قال اخبرني الحارث بن ابي اسامة قراءة عن المدائني عن عوانة بن الحكم وعبد الله بن العباس بن سهل
الساعدي وابي بكر الخراساني مولى بني هاشم عن الحارث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه
وغيره ان الناس اتوا الحسن بن علي عليهما السلام بعد وفاة علي عليه السلام ليبايعوه فقال الحمد لله على ما قضى من
امر وخص من فضل وعم من امر وجلل من عافية حمدا يتمم به علينا نعمه ونستوجب به رضوانه
ان الدنيا دار بلاء وفتنة وكل ما فيها الى زوال وقد نبانا الله عنها كيما نعتبر فقدم الينا
بالوعيد كيلا يكون لنا حجة بعد الانذار فازهدوا فيما يفنى وارغبوا فيما يبقى وخافوا
الله في السر والعلانية ان عليا عليه السلام في المحيا والممات والمبعث عاش بقدر ومات باجل
واني ابايعكم على ان تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت فبايعوه على ذلك قال محمد
بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب اجل موت الانسان هو وقت موته واجل حياته
هو وقت حياته وذلك معنى قول الله عز وجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة

ولا يستقدمون وان مات الانسان حتف انفه على فراشه او قتل فان اجل موته
هو وقت موته وقد يجوز ان يكون المقتول لو لم يقتل لمات من ساعته وقد يجوز ان يكون
المقتول لو لم يقتل لبقي وعلم ذلك مغيب عنا وقد قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال عز وجل قل لن ينفعكم الفرار ان
فررتم من الموت او القتل ولو قتل جماعة في وقت لجاز ان يقال ان جميعهم ماتوا باجالهم
وانهم لو لم يقتلوا لماتوا من ساعتهم كما كان يجوز ان يقع الوباء في جميعهم فيميتهم في ساعة
واحدة وكان لا يجوز ان يقال انهم ماتوا بغير اجالهم وفي الجملة ان اجل الانسان هو
الوقت الذي علم الله عز وجل انه يموت فيه او يقتل وقول الحسين بن علي عليهما السلام في ابيه
صلوات الله عليه انه عاش بقدر ومات باجل تحقيق لما قلناه في هذا الباب والله الموفق
للصواب بمنه ٥ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي بنيسابور قال اخبرنا
ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
الحسن بن احمد الحراني قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك عن الاوزاعي عن يحيى بن
ابي كثير قال قيل لامير المؤمنين ع الا نحرسك قال حرس كل امرء اجله ٥ حدثنا عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن عبد الله قال حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا زنبك عن ابي اسحق عن سعيد
بن وهب قال كنا مع سعيد بن قيس بصفين ليلا والصفان ينظر كل واحد منهما الى صاحبه





حتى جاء امير المؤمنين عليه السلم فنزلنا على فنائه فقال له سعيد بن قيس افي هذه الساعة
يا امير المؤمنين اما خفت شيئا قال واي شيء اخاف انه ليس من احد الا ومعه
ملكان موكلان به ان يقع في بئر او تضربه دابة او يتردى من جبل حتى ياتيه القدر
فاذا اتى القدر خلوا بينه وبينه ٥ حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن ابراهيم بن تميم السرخسي
بسرخس قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
قال حدثنا ابو ضمرة انس بن عياض عن ابي حازم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن احدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره
حلوه ومره ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن
الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي
قال سمعت سيدي علي بن محمد ع يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
عليهم السلم وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي
قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد
عن جعفر بن محمد عليهما السلم عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع واللفظ لعلي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين ع
فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال امير المؤمنين عليه السلم

اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعيد والوعد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فنهض الشيخ وهو يقول

انت الامام الذي نرجو بطاعته ... يوم المعاد من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ... جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة ... قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه ... فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا
ولا احب ولا شاء الفسوق ولا ... قتل الولي له ظلما وعدوانا
انى يحب وقد صحت عزيمته ... ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه



لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث الا بيتين من هذا الشعر من اوله ٥ وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام وحدثنا بهذا الحديث ايضا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين عليه السلام من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بهما فقال امير المؤمنين عليه السلام الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اي امر ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا

اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ يا امير المؤمنين

٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرقى اتدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر وقال ان القدرية مجوس هذه الامة وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الآية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء

خلقناه بقدر ٥ حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزايمي قال حدثنا
ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى التميمي بالبصرة قال حدثنا
ابراهيم بن علي بن اسد التمري قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى
بن زيد قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن عن ابيه عن آبائه عن الحسن بن
علي عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه سئل عن قول الله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر
فقال يقول عز وجل انا كل شيء خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم ٥ حدثنا ابي
رضه قال حدثنا علي بن الحسن الكوفي عن ابيه الحسن بن علي بن عبد الله الكوفي عن جده
عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم انه سئل الصادق عم عن الصلوة خلف من
يكذب بقدر الله عز وجل قال فليعد كل صلوة صلاها خلفه ٥ حدثنا محمد بن موسى المتوكل
ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن
امير المؤمنين عم في القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله
مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد
عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة
الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر خالص لله عز وجل
عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات

والحيتان



والحيتان تعلو مرة وتسفل اخرى في قعرها شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع اليها الا الله
الواحد الفرد فمن تطلع اليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف
عن ستره وسره وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير قال مصنف هذا الكتاب
نقول ان الله تبارك وتعالى قد قضى جميع اعمال العباد وقدرها وجميع ما يكون في
العالم من خير وشر والقضاء قد يكون بمعنى الاعلام كما قال الله عز وجل وقضينا الى
بني اسرائيل في الكتاب يريد اعلمناهم وكما قال عز وجل وقضينا اليه ذلك
الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين يريد اخبرناه واعلمناه فلا ينكر ان يكون
الله عز وجل يقضي اعمال العباد وساير ما يكون من خير وشر على هذا المعنى لان الله عز وجل
عالم بها اجمع ويصح ان يعلمها عباده ويخبرهم عنها وقد يكون القدر ايضا في معنى
الكتاب والاخبار كما قال الله عز وجل الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين والا
امرأته قدرنا انها لمن الغابرين يعني كتبنا واخبرنا وقال العجاج واعلم بان
ذا الجلال قد قدر ٥ في الصحف الاولى التي كان سطر ٥ وقدر معناه كتب وقد
يكون القضاء بمعنى الحكم والالزام قال الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا يريد حكم بذلك والزمه خلقه وقد يجوز ان يقال
ان الله عز وجل قد قضى من اعمال العباد على هذا المعنى ما قد الزمه عباده وحكم به
عليهم وهي الفرايض دون غيرها وقد يجوز ايضا ان يقدر الله عز وجل اعمال العباد

بان يبين مقاديرها واحوالها من حسن وقبيح وفرض ونافلة وغير ذلك ويفعل
من الادلة على ذلك ما يعرف به هذه الاحوال لهذه الافعال فيكون عز وجل مقدرا
لها في الحقيقة وليس يقدرها ليعرف مقدارها ولكن ليبين لغيره ممن لا يعرف ذلك
حالها فيقدر بتقديره اياه وهذا اظهر من ان يخفى وابين من ان يحتاج الى الاستشهاد
عليه الا ترى انا قد نرجع الى اهل المعرفة بالصناعات في تقديرها لنا فلا يمنعهم علمهم
بمقاديرها من ان يقدروها لنا ليبينوا لنا مقاديرها وانما انكرنا ان يكون الله
عز وجل حكم بها على عباده ومنعهم من الانصراف عنها او يكون فعلها وكونها فاما
ان يكون عز وجل خلقها خلق تقدير فلا ننكره وسمعت بعض العلم يقول ان القضاء على
عشرة اوجه فاول وجه منها العلم وهو قول الله عز وجل الا حاجة في نفس يعقوب
قضاها يعني علمها والثاني الاعلام وهو قوله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب
وقوله عز وجل وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناه والوجه الثالث الحكم وهو قوله عز وجل
يقضي بالحق يعني يحكم بالحق والرابع القول وهو قوله عز وجل والله يقضي بالحق اي يقول الحق
والخامس الحتم وهو قوله عز وجل فلما قضينا عليه الموت يعني حتمنا فهو القضاء الحتم و
السادس الامر وهو قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يعني امر ربك والسابع
الخلق وهو قوله عز وجل فقضاهن سبع سموات في يومين يعني خلقهن والثامن الفعل وهو قوله
عز وجل فاقض ما انت قاض اي افعل ما انت فاعل والتاسع الاتمام وهو قوله عز وجل فلما قضى

موسی



موسى الاجل وقوله عز وجل حكاية عن موسى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما
نقول وكيل اي اتممت والعاشر الفراغ من الشيء وهو قوله عز وجل قضي الامر الذي فيه
تستفتيان يعني فرغ لكما منه وقول القائل قد قضيت لك حاجتك يعني فرغت لك منها
فيجوز ان يقال ان الاشياء كلها بقضاء الله تبارك وتعالى وبقدره بمعنى ان الله عز وجل
قد علمها وعلم مقاديرها وله عز وجل في جميعها حكم من خير او شر فما كان من خير فقد قضاه
بمعنى انه امر به وحتمه وجعله حقا وعلم مبلغه ومقداره وما كان من شر فلم يأمر به ولم يرضه
ولكنه عز وجل قد قضاه وقدره بمعنى انه علمه بمقداره ومبلغه وحكم فيه بحكمه والفتنة
على عشرة اوجه فوجه منها الضلال والثاني الاختبار وهو قول الله عز وجل وفتناك
فتونا يعني اختبرناك اختبارا وقوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون يعني لا يختبرون والثالث الحجة وهو قوله عز وجل و
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين والرابع الشرك وهو قوله عز وجل صح
الفتنة اشد من القتل والخامس الكفر وهو قوله عز وجل الا في الفتنة سقطوا
يعني في الكفر والسادس الاحراق بالنار وهو قوله عز وجل ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات الآية يعني احرقوا والسابع العذاب وهو قوله عز وجل
يوم هم على النار يفتنون يعني يعذبون وقوله عز وجل ذوقوا فتنتكم هذا يعني
عذابكم وقوله عز وجل ومن يرد الله فتنته يعني عذابه فلن تملك له من الله شيئا
والثامن القتل وهو قوله عز وجل ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يعني ان يقتلكم

خفتم ان يفتنكم وقوله عز وجل فما آمن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائه ان يفتنهم يعني يقتلهم والتاسع الصد وهو قوله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك يعني ليصدونك والعاشر شدة المحنة وهو قوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا وقوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اي محنة فيفتتنوا بذلك ويقولوا في انفسهم لم يقتلهم الا دينهم الباطل وديننا الحق فيكون ذلك داعيا لهم الى النار على ما هم عليه من الكفر والظلم وقد زاد علي بن ابراهيم بن هاشم على هذه الوجوه العشرة وجها آخر فقال من وجوه الفتنة ما هو المحبة وهو قوله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة اي محبة والذي عندي في ذلك ان وجوه الفتنة عشرة وان الفتنة في هذا الموضع ايضا المحنة بالنون لا المحبة بالباء وتصديق ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله الولد مجهلة محنة مبخلة وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب مقتل الحسين بن علي عليهما السلام

ه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطون الاسواق وحيث تنظر الابصار اليها فقيل لرسول الله لو قومت عليهم فغضب ع



حتى عرف الغضب في وجهه وقال انا اقوم عليهم انما السعر الى الله عز وجل يرفعه اذا شاء ويخفضه اذا شاء وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اسعرت لنا سعرا فان الاسعار تزيد وتنقص فقال عليه السلام ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا فدعوا عباد الله يأكل بعضهم من بعض

ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالسعر ملكا يدبره بامره وقال ابو حمزة الثمالي ذكر عند علي بن الحسين عليهما السلام غلاء السعر فقال وما علي من غلائه ان غلا فهو عليه وان رخص فهو عليه قال مصنف هذا الكتاب الغلاء هو الزيادة في اسعار الاشياء حتى يباع الشيء باكثر مما كان يباع في ذلك الموضع والرخص هو النقصان في ذلك فما كان من الرخص والغلاء عن سعة الاشياء وقلتها فان ذلك من الله عز وجل ويجب الرضا بذلك والتسليم له وما كان من الغلاء والرخص بما يؤخذ الناس به لغير قلة الاشياء وكثرتها من غير رضى منهم به او كان من جهة شراء واحد من الناس جميع طعام بلد فيغلو الطعام لذلك فذلك من المسعر والمتعدي بشرى طعام المصر كله كما فعله حكيم بن حزام كان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر

ه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن سلمة الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال في
المصر طعام غير ما يشتريه الواحد من الناس فجائز له ان يلتمس بسلعته الفضل لانه
اذا كان في المصر طعام غيره يسع الناس لم يغل الطعام لاجله وانما يغلوا اذا
اشترى الواحد من الناس جميع ما يدخل المدينة ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن
عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الحكرة فقال انما الحكرة ان تشتري
طعاما وليس في المصر غيره فتحتكره فان كان في المصر طعام او متاع غيره فلا بأس
ان تلتمس بسلعتك الفضل ولو كان الغلاء في هذا الموضع من الله عز وجل لما استحق المشتري
لجميع طعام المدينة الذم لان الله عز وجل لا يذم العبد على ما يفعله ولذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ولو كان منه عز وجل لوجب الرضا به والتسليم
كما يجب اذا كان عن قلة الانبات وقلة الريع لانه من الله عز وجل وما كان من الله
عز وجل او من الناس فمسبوق في علم الله تعالى ذكره مثبت قبل خلق الخلق وهو بقضائه
وقدره على ما بيناه من معنى القضاء والقدر باب في الاطفال وعدل الله
عز وجل فيهم ٥ حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي رحمه الله قال حدثنا ابي قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين
قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد





بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني ابو عبد الله بن يزيد قال
حدثني ابي يزيد بن سلام عن ابيه سلام بن عبيد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اخبرني ايعذب الله عز وجل خلقا بلا حجة
فقال معاذ الله فقلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار فقال الله تبارك وتعالى اولى بهم
انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله عز وجل الخلائق لفصل القضاء يأتي باولاد المشركين
فيقول لهم عبيدي وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال فيقولون اللهم ربنا انت خلقتنا
ولم نخلق شيئا وانت امتنا ولم نمت شيئا ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولا اسماعا
نسمع بها ولا كتابا نقرأه ولا رسولا فنتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم
عز وجل عبيدي وامائي ان امرتكم بامر اتفعلوه فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا
قال فيأمر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق اشد شيء في جهنم عذابا فتخرج
من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فيأمرها الله عز وجل ان
تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس
النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها وتشيب
الولدان من هولها يوم القيمة ثم يأمر الله تبارك وتعالى اطفال المشركين ان
يلقوا انفسهم في تلك النار فمن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون سعيدا
القى نفسه فيها وكانت عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام

ومن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون شقيا امتنع فلم يلق نفسه في
النار فيامر الله تبارك وتعالى النار فتلتقطه لتركه امر الله وامتناعه من
الدخول فيها فيكون تبعا لابائه في جهنم وذلك قوله عز وجل فمنهم
شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما
يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ ٥ حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد
السلام بن صالح الهروي عن الرضا ع قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل
الدنيا كلها في زمن نوح ع وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم
الاطفال لان الله اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين
عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك
بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح ع فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله
نوح ع وسايرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي
به كان كمن شهده واتاه ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان





عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال ان اولاد المسلمين هم
موسومون عند الله شافع ومشفع فاذا بلغوا اثني عشر سنة كتبت لهم
الحسنات فاذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات ٥ حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم
القيمة احتج الله عز وجل على سبعة على الطفل والذي مات بين النبيين و
الشيخ الكبير الذي ادرك النبي وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل
والاصم والابكم فكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل قال فيبعث الله
عز وجل اليهم رسولا فيؤجج لهم نارا ويقول ان ربكم يامركم ان تثبوا
فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار
٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم البجلي عن حماد
بن عيسى عن حريز عن زرارة بن اعين قال رايت ابا جعفر ع صلى على
ابن لجعفر صغير فكبر عليه ثم قال يا زرارة ان هذا وشبهه لا يصلى عليه
ولولا ان يقول الناس ان بني هاشم لا يصلون على الصغار ما صليت عليه

قال زرارة فقلت فهل سئل عنهم رسول الله صلعم قال نعم وقد سئل عنهم فقال الله
اعلم بما كانوا عاملين ثم قال يا زرارة اتدري ما قول الله عز وجل فيهم المشية
انه اذا كان يوم القيمة احتج الله تبارك وتعالى على سبعة على الطفل وعلى الذي
مات بين النبي والنبي وعلى الشيخ الكبير الذي يدرك النبي وهو لا يعقل وعلى الابله والمجنون
الذي لا يعقل والاصم والابكم فكل هؤلاء يحتج الله عز وجل عليهم يوم القيمة فيبعث الله
اليهم نارا فيقول لهم ان ربكم يامركم ان تثبوا في هذه النار فمن وثب فيها كانت
عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار ه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي
عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى كفل ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين
يغذونهم من شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقرة في قصر من درة فاذا كان يوم القيمة
البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم مع ابائهم ملوك في الجنة ه حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذرياتهم قال قصرت الابناء عن عمل الاباء فالحق الله عز وجل الابناء
بالاباء لتقر بذلك اعينهم ه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن

احمد



احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم
عن ابي زكريا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم اذا مات طفل من اطفال المؤمنين
نادى مناد في ملكوت السموات والارض الا ان فلان بن فلان قد مات فان كان
قد مات والداه او واحدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين دفع اليه يغذوه والا
دفع الى فاطمة صلوات الله عليها تغذوه حتى يقدم ابواه او واحدهما او بعض اهل بيته
من المؤمنين فتدفعه اليه ه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن
احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن حسان عن الحسن بن محمد بن النوفلي من ولد نوفل بن عبد
المطلب قال اخبرني محمد بن جعفر عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه
عن جده عن علي عم في المرض يصيب الصبي كفارة لوالديه ه حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عم
قال قال رسول الله صلعم تزوجوا الابكار فانهن اطيب شيء افواها وادر شيء
اخلافا وافتح شيء ارحاما اما علمتم اني اباهي بكم الامم يوم القيمة حتى
بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة فيقول الله عز وجل ادخل الجنة فيقول لا حتى
يدخل ابواي قبلي فيقول الله عز وجل لملك من الملائكة ائتني بابويه فيامر بهما الى
الجنة فيقول هذا بفضل رحمتي لك ه حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن

محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن جميل بن دراج
عن ابي عبد الله ع قال سألته عن اطفال الانبياء عليهم السلم فقال ليسوا كاطفال
سائر الناس قال وسألته عن ابراهيم بن رسول الله ص لو بقي كان صديقا قال
لو بقي كان على منهاج ابيه ع ٥ وبهذا الاسناد عن حماد بن عثمان عن عامر بن
عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان على قبر ابراهيم بن رسول الله ص
عذق يظله من الشمس فلما يبس العذق ذهب اثر القبر فلم يعلم مكانه وقال ع
مات ابراهيم بن رسول الله ص وكان له ثمانية عشر شهرا فاتم الله عز وجل رضاعه
في الجنة قال مصنف هذا الكتاب في الاطفال واحوالهم ان الوجه
في معرفة العدل والجور والطريق الى تميزهما ليس هو ميل الطباع الى الشي ونفورها
عنه وانما هو استحسان العقل واستقباحه اياه فليس يجوز لذلك ان نقطع بقبح
فعل من الافعال لجهلنا بعلله ولا ان نعول في اخراجه عن حد العدل على ما ظهر من
صورته بل الواجب اذا اردنا ان نعرف حقيقة نوع من انواع الفعل قد خفي
علينا وجه الحكمة فيه ان نرجع الى الدليل الذي يدل على حكمة فاعله ونرجع
الى البرهان الذي يعرفنا حال محدثه فاذا اوجبنا لفاعله انه لا يفعل
الا الحكمة والصواب وما فيه الصنع والرشاد لزمنا ان نعلم بهذه القضية
افعاله كلها حكمة وان جهلنا عللها ام عرفناها اذ ليس في العقول قصرها على نوع من الفعل





دون نوع ولا خصوصها بجنس دون جنس الا ترى انا لو رأينا ابا قد ثبت بالدلايل
عندنا حكمته وصح بالبرهان لدينا عدله يقطع جارحة من جوارح ولده او
عضوا من اعضائه ولم نعرف السبب في ذلك ولا العلة التي لها يفعل ما يفعله به لم
يجز لجهلنا بوجه المصلحة فيه ان ننقض ما قد اثبته البرهان الصادق في الجملة من
حسن نظره له وارادته الخير به وكذلك افعال الله العالم بالعواقب والابتداء
تبارك وتعالى لما اوجب الدليل في الجملة انها لا تكون الا حكمة ولا تقع الا صوابا لم يجز
لجهلنا بعلل كل منها على التفصيل ان نقف فيما عرفناه من جملة احكامها لا سيما
وقد عرفنا عجز انفسنا عن معرفة الاشياء وقصورها عن الاحاطة بجميع المعلومات

علل ص

هذا اذا اردنا ان نعرف الحكمة التي لا يسع جهلها من احكام افعاله عز وجل ولما
اذا اردنا ان نستقصي معانيها ونبحث عن عللها فلن نعدم في العقول بحمد الله
نوعا من وجه الحكمة في تفصيلها تصدق الدلالة على جملتها والدليل على ان افعاله
تبارك وتعالى حكمة تجدها غير التناقض وسلامتها من التفاوت وتعلق بعضها ببعض
وحاجة الشيء الى مثله وائتلافه بشكله واتصال كل نوع بشبهه حتى لو توهمت على خلاف
ما هي عليه من دوران افلاكها وحركة شمسها وقمرها وسير كواكبها لانتقضت وفسدت
فلما استوفينا في فعل الله عز وجل ما ذكرناه من شرائط العدل وسلمت مما قدمناه من علل
الجور صح انها حكمة والدليل على انه لا يقع منه عز وجل الظلم ولا يفعله انه قد ثبت انه

تبارك وتعالى قديم غني عالم لا يجهل والظلم لا يقع الا من جاهل بقبحه او محتاج الى فعله
منتفع به فلما كان الله تبارك وتعالى قديما غنيا لا يجوز عليه المنافع والمضار عالما
بما كان ويكون من قبيح وحسن صح انه لا يفعل الا الحكمة ولا يحدث الا الصواب
الا ترى ان من صحت حكمته منا لا يتوقع منه مع غنائه عن فعل القبيح وعلمه
بقبحه وما يستحق من الذم على فعله ارتكاب العظائم فالله تعالى اولى بالتنزيه عن مواقعة
القبائح وهذا بين والحمد لله ه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عمرو بن شمر
عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يا بن رسول الله
انا نرى من الاطفال من يولد ميتا ومنهم من يسقط غير تام ومنهم من يولد اعمى او اخرس
او اصم ومنهم من يموت من ساعته اذا سقط الى الارض ومنهم من يبقى الى الاحتلام
ومنهم من يعمر حتى يصير شيخا فكيف ذلك وما وجهه فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
اولى بما يدبره من امر خلقه منهم وهو الخالق والمالك لهم فمن منعه التعمير فانما منعه
ما ليس له ومن عمره فانما اعطاه ما ليس له فهو المتفضل بما اعطى وعادل فيما منع ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
قال جابر فقلت له يا بن رسول الله وكيف لا يسئل عما يفعل قال لانه لا يفعل
الا ما كان حكمة وصوابا وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد في نفسه
حرجا في شيء مما قضى فقد كفر ومن انكر شيئا من افعاله جحد ه حدثنا محمد بن موسى بن





المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن ابي
بشر قال حدثني الحسين بن ابي الهيثم قال حدثنا سليمان بن داود عن حفص
بن غياث قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثني باقر علم الاولين
والآخرين محمد بن علي قال حدثني سيد العابدين علي بن الحسين قال حدثني سيد الشهداء الحسين
بن علي قال حدثني سيد الاوصياء علي بن ابي طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم جالسا في مسجده اذ دخل عليه رجل من اليهود فقال له يا محمد الى ما تدعوا
قال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله قال يا محمد اخبرني عن هذا
الرب الذي تدعو الى وحدانيته وتزعم انك رسوله كيف هو قال يا يهودي ان
ربي لا يوصف بالكيف لان الكيف مخلوق وهو مكيفه قال فاين هو
قال ان ربي لا يوصف بالاين لان الاين مخلوق وهو اينه قال فهل
رايته يا محمد قال انه لا يرى بالابصار ولا يدرك بالاوهام قال فباي شيء
نعلم انه موجود قال باياته وعلاماته قال فهل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال
يا يهودي ان ربي ليس بحال ولا محل قال فكيف خروج الامر منه قال باحداث
الخطاب في المحال قال يا محمد اليس الخلق كله له قال بلى قال فباي شيء اصطفى منهم
قوما لرسالته قال بسبقهم الى الاقرار بربوبيته قال فلم زعمت انك افضلهم
قال لاني اسبقهم الى الاقرار بربي عز وجل قال اخبرني عن ربك هل يفعل الظلم قال

لا قال ولم قال لعلمه بعجزه واستغنائه عنه قال فهل انزل عليك في ذلك قرآنا
يتلى قال نعم انه يقول عز وجل وما ربك بظلام للعبيد ويقول ان الله
لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويقول وما الله يريد
ظلما للعالمين ويقول وما الله يريد ظلما للعباد قال اليهودي يا محمد فان
زعمت ان ربك لا يظلم فكيف اغرق قوم نوح وفيهم الاطفال فقال
يا يهودي ان الله عز وجل اعقم ارحام نساء قوم نوح اربعين سنة فاغرقهم
حين اغرقهم ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك الذرية بذنوب
الآباء تعالى عن الظلم والجور علوا كبيرا قال اليهودي يا محمد فان كان
ربك لا يظلم فكيف يخلد في النار ابد الابدين من لم يعصه الا اياما معدودة
قال يخلده على نيته فمن علم الله نيته انه لو بقي في الدنيا الى انقضائها كان
يعصي الله عز وجل خلده في ناره على نيته ونيته في ذلك شر من عمله وكذلك
يخلد من يخلد في الجنة بانه ينوي انه لو بقي في الدنيا ايامها لاطاع الله ابدا
ونيته خير من عمله فبالنيات يخلد اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
والله عز وجل يقول قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا
قال اليهودي يا محمد اني اجد في التورية انه لم يكن لله عز وجل نبي الا
كان له وصي من امته فمن وصيك قال يا يهودي وصيي علي بن ابي طالب واسمه

في التورية



في التورية

اليا وفي الانجيل حيدار وهو افضل امتي واعلمهم بربي وهو مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانه لسيد الاوصياء كما اني سيد الانبياء فقال اليهودي
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان علي بن ابي طالب وصيك حقا والله اني
لاجد في التورية كلما ذكرت في جواب مسائلي واني لاجد فيها صفتك وصفة وصيك
وانه المظلوم ومحتوم له بالشهادة وانه ابو سبطيك شبر وشبير سيدي شباب
اهل الجنة

## باب في ان الله عز وجل لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم

١- ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا
الحسن بن يحيى الخشني قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن انس عن النبي ص
عن جبرئيل عن الله عز وجل قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة وما ترددت عن شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت
واكره مساءته ولا بد له منه وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال
عبدي يتنفل حتى احبه ومتى احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان دعاني
اجبته وان سألني اعطيته وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة
فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا
بالفقر ولو اغنيته لافسده وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى

ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو
صححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو
اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير ٥ حدثنا ابو الحسين
احمد بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال
حدثنا محمد بن عبد الرحمن البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة قال قرات على ابي عمر
الصنعاني عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رب
اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله عز وجل لابره ٥ حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن
محمد بن المنكدر قال مرض عون بن عبد الله بن مسعود فاتيته اعوده فقال الا احدثك بحديث
عن عبد الله بن مسعود قلت بلى قال قال عبد الله بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ تبسم فقلت
له ما لك يا رسول الله قال عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم من الثواب
لاحب ان لا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل ٥ حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان قوما اتوا
نبيا لهم فقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت
وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج الى ان يطعم اباه
وامه وجده وجد جده ويرضيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فاتوه فقالوا



سل ربك ان يردنا الى آجالنا التي كنا عليها فسأل ربه عز وجل فردهم
الى آجالهم ٥ حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال
حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة
عن ابيه عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتى بدت نواجذه ثم قال الا تسألوني مم
ضحكت قالوا بلى يا رسول الله قال عجبت لامر المسلم انه ليس من قضاء يقضيه الله عز وجل الا
كان خيرا له في عاقبة امره ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي قتادة القمي قال حدثنا
عبد الله بن يحيى عن ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال والذي بعث جدي
بالحق نبيا ان الله تبارك وتعالى ليرزق العبد على قدر المروة وان المعونة تنزل من السماء
على قدر المؤونة وان الفرج على قدر شدة البلاء ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن المفضل بن صالح
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان موسى بن عمران عليه السلام
قال يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله جل جلاله يا موسى اما ترضاني
لهم رازقا وكفيلا قال بلى يا رب فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل انت ٥ حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد

لتنزل ص

عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن الحسن قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون
وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه ح حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان بن ايوب الخزاز قال حدثنا عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة جعل الله تبارك وتعالى الارواح في الابدان بعد
كونها في ملكوته الاعلى في ارفع محل فقال ع ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في
شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته
في الابدان التي قدرها لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى
بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض و
بعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرونهم بتعاطي العبودية والتواضع
لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في
الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في
الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم مربوبون وعباد مخلوقون
ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع الى
ما ليس لهم بحق ثم قال ع يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم

لانفسهم



لانفسهم الا ترى انك لا ترى منهم الا محبا للعلو على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى
الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة
بغير حقها مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر
والالام المتناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله
تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم
يظلمون ح حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به
رحمته فيرحمهم ح حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي
بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام
في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة
لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم
في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون

ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين
كالماء فتغرقكم صح

به وتسكنون وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم
وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الأرض فراشاً لكم ثم قال عز وجل والسماء بناءً
سقفاً من فوقكم محفوظاً يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وأنزل
من السماء ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم وأوهادكم ثم فرقه
رذاذاً ووابلاً وهطلاً وطلاً لتنشفه أرضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم
قطعة واحدة فيفسد أرضيكم وأشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل
فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً أي أشباهاً وأمثالاً من الأصنام
التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وأنتم تعلمون أنها لا تقدر على
شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى ه حدثنا أبي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير
الرقي عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
إن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده
فيتهجد في الليالي ويتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً
مني له وإبقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارئ عليها ولو
أخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب إلى الفتنة
بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد





التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إلي ه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد
بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن
محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان فيما
أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أن يا موسى ما خلقت خلقاً أحب إلي من عبدي المؤمن
وإنما أبتليه لما هو خير له وأعافيه لما هو خير له وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر
عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي أكتبه في الصديقين
عندي إذا عمل برضاي وأطاع أمري باب الأمر والنهي والوعد
والوعيد ه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى
عن منصور بن حازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام الناس مأمورون منهيون
فمن كان له عذر عذره الله عز وجل ه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هشام
بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال إن في التوراة
مكتوب يا موسى إني خلقتك واصطفيتك وقويتك وأمرتك بطاعتي ونهيتك عن
معصيتي فإن أطعتني أعنتك على طاعتي وإن عصيتني لم أعنك على معصيتي يا موسى
ولي المنة عليك في طاعتك لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي ه حدثنا محمد بن الحسن

بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب واحمد بن ابي عبد الله بن القسم جميعا عمن ذكره عن عبد الله بن ابي
القسم الجعفري عن ابي عبد الله ع عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص
من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه
بالخيار ٥ حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين
وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان
قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول كنا في مجلس الرضا ع فتذاكروا
الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال الرضا ع قال ابو عبد الله ع
قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله جل وعلا وان ربك
لذو مغفرة للناس على ظلمهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
٥ حدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم العجلي واحمد بن الحسن القطان
ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعبد الله بن
محمد الصائغ وعلي بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع انه قال هذا
من شرايع الدين ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها وافعال العباد

مخلوقة



مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض
ولا ياخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الآباء
فانه قال في محكم كتابه ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال عز وجل وان ليس
للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل وليس له عز وجل ان يظلم
ولا يفرض الله عز وجل على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته
ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ولا يتخذ
على خلقه حجة الا معصوما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته
بتمامه في كتاب الخصال ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليهما السلم
يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك ومن اجتنب
الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال فقلت له يا بن
رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين فقال حدثني ابي عن آبائه عن علي ع
قال سمعت رسول الله ص يقول انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون
منهم فما عليهم من سبيل قال ابن ابي عمير فقلت له يا بن رسول الله فكيف تكون
الشفاعة لاهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن

يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى فقال يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه
ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله كفى بالندم توبة وقال عليه السلام من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن
ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع فقلت له يا ابن رسول الله وكيف لا يكون مؤمنا
من لم يندم على ذنب يرتكبه فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرة
من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم
كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له
لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله عز وجل ولا يشفعون
الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء
على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته
بعاقبته في القيمة ٥ حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة
بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا ويضاعف الله لمن يشاء الى سبعمائة ومن هم بسيئة

فلم يعملها



فلم يعملها لم تكتب عليه حتى يعملها فان لم يعملها كتبت له حسنة وان عملها اجل
تسع ساعات فان تاب وندم عليها لم تكتب عليه وان لم يتب ولم
يندم عليها كتبت عليه سيئة ٥ حدثنا محمد بن محمد بن غالب الشافعي قال
اخبرنا ابو محمد مجاهد بن اعين بن داود قال اخبرنا علي بن احمد العقلاني
قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا ثوير عن ابيه ان
عليا عليه السلام قال ما في القرآن آية احب الي من قوله عز وجل ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ٥ حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن
تميم السرخسي بسرخس قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثنا اسحق
بن ابي اسرائيل قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن زيد بن وهب عن ابي ذر
رحمه الله قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وحده
ليس معه انسان فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر
فالتفت فرآني فقال من هذا فقلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعال
قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله
خيرا فنفح منه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت
معه ساعة فقال اجلس هاهنا واجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس
حتى ارجع اليك قال وانطلق في الحرة حتى لم اره وتوارى عني فاطال اللبث ثم انه

سمعته عليه السلام وهو متعلق بها وهو يقول وان زنى وان سرق قال فلما جاء لم احرج حتى
قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحجرة فاني ما سمعت احدا يرد عليك
شيئا قال ذاك جبرئيل عرض لي في جانب الحجرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك
بالله عز وجل شيئا دخل الجنة قلت يا جبرئيل وان زنى وان سرق قال نعم
قلت وان زنى وان سرق قال نعم قلت وان شرب الخمر قال نعم قال مصنف هذا
الكتاب يعني بذلك انه يوفق للتوبة حتى يدخل الجنة ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معاذ الجوهري عن جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم عن جبرئيل عليه السلام قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا
صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له
ذلك الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا وهو يعلم ان لي
ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت عنه

## باب التعريف والبيان والحجة والهداية

٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله عز وجل ليس
للعباد فيها صنع ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج





عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل احتج على الناس بما آتاهم
وما عرفهم ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن
الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه
وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي وما تترك وقال انا
هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما آخذا واما تاركا
وفي قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون
٥ احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن
ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم ٥ حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
بن ابي عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر
عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان
الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب
فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصوم فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة فقال
انا انيمك وانا اوقظك فاذهب فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون

ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا
شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله ع وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء
لم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا
ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس
به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن اكثر الناس
لا خير فيهم ثم قال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله
غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية فوضع عنهم لانهم لا يجدون

قال مصنف هذا الكتاب رض قوله ع ان الله يهدي ويضل معناه انه
عز وجل يهدي المؤمنين في القيمة الى الجنة ويضل الظالمين في القيمة عن الجنة
انما قال عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري
من تحتهم الانهار في جنات النعيم وقال عز وجل ويضل الله الظالمين ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم
بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن عبد الاعلى قال
قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة
قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا

الا وسعها



الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاها قال وسألته عن قول الله عز وجل
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم
ما يرضيه وما يسخطه ٥ وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن
عن سعدان يرفعه الى ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لم ينعم على عبد بنعمة
الا وقد الزمه فيها الحجة من الله عز وجل فمن من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه
القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه ومن من الله عليه
فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله ثم يجب عليه فيه تعاهد الفقراء بنوافله ومن
من الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك
وان لا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله ٥ ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن
عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه
للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا
الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل قال لنبيه ص انك
لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم
عن رسول الله ص اني سمعت ابي ع يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان

يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي جعفر عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان الله عز وجل انما يريد بعبده سوءا لذنب يرتكبه فيستوجب به ان يطبع على قلبه ويوكل به شيطانا يضله ولا يفعل ذلك به الا باستحقاق وقد يوكل عز وجل بعبده ملكا يسدده باستحقاق وتفضل ويخص برحمته من يشاء قال الله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو شعيب المحاملي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه سئل عن المعرفة اهي مكتسبة فقال لا فقيل له فمن صنع الله عز وجل وعطائه هي قال نعم وليس للعباد فيها صنع ولهم اكتساب الاعمال وقال ع افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى ذلك ان الله

تبارك



تبارك وتعالى لم يزل عالما بمقاديرها قبل كونها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا ع اسأله عن افعال العباد امخلوقة هي ام غير مخلوقة فكتب ع افعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال قال ابو عبد الله ع من عمل بما علم كفي ما لم يعلم

باب ذكر مجلس الرضا علي بن موسى عليهما السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر وما كلم به عمران الصابي في التوحيد عند المأمون

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رض قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا ع على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت وقسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون

باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم اني انما
جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة
فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين
نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا
عند ابي الحسن الرضا عم فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول
فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون
من جميع الملل فرايك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا
تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام
وقل له قد علمت ما اردت وانا صاير اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن
محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة
العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات
فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس
غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان
اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب
المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة وان احتججت عليهم
ان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت

الرجل



ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت
فداك قال فتبسم عليه السلم ثم قال لي يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا
والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي
يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت نعم قال عم اذا سمع احتجاجي
على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم
وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم
وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته
وترك مقالته ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس
بمستحق له فعند ذلك يكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك
وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا عم تقدمني فاني صاير
الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ عم وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه
ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر
في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عم قام
المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عم جالس مع
المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى

الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا
وابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق
يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال
له الرضا ع يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على
دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال الرضا ع سل عما بدا لك و
افهم الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى ع وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال
الرضا ع انا مقر بنبوة عيسى ع وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر
بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق
اليس انما تقطع الاحكام بشاهدي عدل قال ع بلى قال فاقم شاهدين من غير
اهل ملتك على نبوة محمد ص ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا
قال الرضا ع الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى
بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ع ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ
بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان
يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده
فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن
المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم





لنا القوم فنعرفهم قال الرضا ع فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك
ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا ع لقسطاس
الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى
رأس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر الثالث
فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا
تشهدوا لي ثم قرأ ع السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف ثم قال
يا نصراني اني اسئلك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا
ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان
كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت عيسى وموسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا
وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال
الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا ع اشهدوا
على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري
عيسى بن مريم كم كانوا وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا ع على الخبير
سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا
واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا
ويوحنا الديلمي ابن جاجان وعنده كان ذكر النبي ع وذكر اهل بيته وامته

وهو الذي بشر امته بعيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن
بعيسى الذي آمن بمحمد ص وما ننقم على عيسىكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه
وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت
الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك قال الجاثليق
من قولك ان عيسى ع كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما
قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا ع فلمن كان يصوم
ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا ع يا نصراني اسئلك عن مسألة
قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا ع ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى
باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرء الاكمه
والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا ع فان اليسع قد صنع مثل ما صنع
عيسى مشى على الماء واحيى الموتى وابرء الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده
احد من دون الله عز وجل وقد صنع حزقيل النبي ع مثل ما صنع عيسى بن مريم ع فاحيى
خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال
له يا رأس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم
بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل
اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا الكافر منكم قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه

قال



قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه ع
علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجج لقرائته ويتعجب ثم اقبل
على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم
قال بل كانوا قبله قال الرضا ع لقد اجتمعت قريش الى رسول الله ص
فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب ع فقال له اذهب
الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك
يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله
عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم واقبلت قريش تسألهم
عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا وددنا انا ادركناه
فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير
والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر
لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع و
حزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره ان
قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت
فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة
فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء

بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب
ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه نادهم
فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء
اجمعون ينفضون التراب عن رؤوسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن حين اخذ
الطير وقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا
اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل
فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى
وحيدا فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي
فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي افتهلكنا بما فعل السفهاء
منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه
لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيى الموتى
وابرا الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم
اربابا ما تقول يا يهودي فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت عم
الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الآيات التي انزلت على
موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة

اتباع



اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد
فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون
بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال راس
الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب
شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت
صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوؤه مثل
ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عم يا نصراني هل تعرف في الانجيل
قول عيسى اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو الذي يفسر لكم
كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق
ما ذكرت شيئا مما في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل
ثابتا يا جاثليق قال نعم قال الرضا عم يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل
الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل
قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه
الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه
فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم
اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل

الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل
وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا
ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس
فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه لكم كله فقعد الوقا
ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل
الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال
الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي من فضل علمك
بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انه حق فاستزدت كثيرا من
الفهم فقال له الرضا ع فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جايزة هؤلاء
علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا ع للمأمون ومن حضره
من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن
وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح بن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب
بن يهودا بن خضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم انه كلمة الله احلها
في الجسد الادمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين
من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه
حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء

فانه



فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره
قال الرضا ع فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه
قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا ع يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء
الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء
قال الرضا ع فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري
فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا ع الى رأس
الجالوت فقال له تسألني او اسألك فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية
او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا ع لا تقبل مني
حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم
والزبور على لسان داود فقال رأس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد ص قال الرضا ع
شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له
اثبت قول موسى بن عمران قال الرضا ع هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل
فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني
اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب
الذي بينهما من قبل ابراهيم ع فقال رأس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له
الرضا ع هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد ص قال لا قال الرضا ع فليس قد

صح هذا عندكم قال نعم ولكني احببت ان تصححه من التورية فقال له الرضا عم هل تنكران
التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن
علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها
قال الرضا عليه السلم انا اخبرك به اما قوله جاء النور من جبل طور سيناء فذلك وحي الله
تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء للناس من جبل
ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم عم وهو عليه واما قوله واستعلن
علينا من جبل فاران فذاك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي
فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما راكب
على حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت
لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلعم اتنكر هذا
من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلم هل تعرف حيقوق النبي عم قال
قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيان من جبل
فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في
البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف
هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق ولا ننكر قوله قال الرضا عم
قال داود في زبوره وانت تقراه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف



نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلعم قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه
ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا عم جهلت ان عيسى
لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل
مكتوب ان ابن البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو الذي يخفف الآصار
ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل
اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عم يا راس الجالوت اسئلك
عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه
جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا
حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات
لا يقدر الخلق على مثلها افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب
عليكم تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا
الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عم فكيف
اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلم ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من
الحجر اثني عشر عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا
حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى ما جاءوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر
الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم

قال الرضا ع يا رأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى
ويبرء الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
قال رأس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال له الرضا ع ارأيت ما جاء
به موسى من الآيات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك
قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف
صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى ع فلم يحر جوابا قال الرضا ع وكذلك امر محمد ص
وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ولدومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا
لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم
حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون
في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال رأس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى
ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا ع فالشاهد الذي شهد
لعيسى ولمحمد ص شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر وقال له الرضا ع
اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا به احد
قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره
فاتبعناه قال ع افليس انما اتتكم الاخبار بما اتى به فاتبعتموه قال بلى قال
فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى





وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت
من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال
الرضا ع يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل
غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس
لولا انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل فلقد دخلت الكوفة و
البصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس
غيره قائما بوحدانيته افتأذن لي ان اسألك قال الرضا ع ان كان في الجماعة
عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك
والخطل والجور قال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا
اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم عليه الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال
عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد
فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا
مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء
حذاه ومثله له فجعل من بعد ذلك الخلق صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا
وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا
رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي

قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة
يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول
لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا
حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان
الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا ع انما تكون المعلمة بالشي لنفي
خلافه وليكون الشي نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شي يخالفه فتدعوه
الحاجة الى نفي ذلك الشي عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم
والله يا سيدي فاخبرني باي شي علم ما علم اَبضمير ام بغير ذلك قال الرضا ع
ارأيت اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة
قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا ع فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا
قال الرضا ع لا باس ان سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقال نعم
قال الرضا ع افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعرف
ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم
منه مذاهب وتجزئة كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت
صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها

وعلى



وعلى كم نوع يكون قال قد سألت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع
ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا وزن له وهو الروح ومنها منظور اليه
وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض
والصور والعرض والطول ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها
وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها واما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه
لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشي انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري
مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا
كان واحدا لا شي غيره ولا شي معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا ع لم يتغير
عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فباي شي عرفناه قال بغيره قال
فاي شي غيره قال الرضا ع مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق
مدبر قال عمران يا سيدي فاي شي هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء
واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان
ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا ع لا يكون السكوت الا عن نطق
قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال
ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا
كون وانما هو ليس شي غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا

به فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد
تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام احلت يا عمران في قولك ان
الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد
النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رأيت بصيرا قط
رأى بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه
قال الرضا عليه السلام جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى
عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها
ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على
نفسك قال عمران بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء في المرآة
اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا عليه السلام فارناه فلم يحر جوابا قال فلا
ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما
ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت
الى المأمون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع على مسئلتي
وقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا عليه السلام
داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام الى
مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل





هل يوحد
بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام ان الله المبدئ الواحد الكائن
الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا
محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء
من الاشياء ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء
يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل خلقه الخلق اذ
لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم
واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان
اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على
كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تعرف كل شيء من اسم حق وباطل
او فعل ومفعول ومعنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل
للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لانها مبدعة
بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات
والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام
والعبارات كلها من الله تعالى علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها
ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان
وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة

غيره صح

في سائر اللغات من العجم لاختلاف اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرف
في الثمانية والعشرين حرفا من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين
حرفا فاما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد
احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله تعالى كن فيكون وكن منه صنع وما يكون
به المصنوع فالخلق الاول من الله تعالى الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا
لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة
غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا
ذا ذوق منظورا اليه والله تعالى سابق للابداع لانه ليس قبله تعالى شيء ولا
كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المامون
وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا ع لان الله تعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى
ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يولفها
لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة
ذلك قال الرضا ع اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم
ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على
آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها
اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية

الى

الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا ع واعلم انه لا يكون صفة لغير
موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها
تدل على الحدود التربيع والتثليث والتسديس لان الله تعالى تدرك معرفته
موقته بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة
والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله تعالى شيء من ذلك
حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله تعالى
بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد
الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو كانت
صفاته جل جلاله لا تدل عليه واسماؤه لا تدعوا اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه
لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا
ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماؤه غيره
افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا ع اياك وقول الجهال اهل
العمى والضلال الذين يزعمون ان الله تعالى موجود في الآخرة للحساب والثواب
والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود
لله تعالى نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا
وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في

الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الألباب
ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ علم ذلك برأيه
وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا
لان الله تعالى جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون
قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال له
الرضا ع بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء
محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله تعالى وخلقه لا ثالث
بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله تعالى لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون
الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكلما
وقع عليه حد فهو خلق الله تعالى واعلم ان كلما اوجدتك الحواس فهو معنى
مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعله الله تعالى لها في ادراكها و
الفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير
ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين
التقدير والمقدر فليس في كل واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل
احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولا يخلق شيئا فردا
قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده





والله تعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا
باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا
الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله
عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا
فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فارتبكوا فيه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران
يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما اردت قال اسألك عن
الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال
الرضا ع اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في
مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل
المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول
الى ما خلق لحاجته لجاز لقائل لما ذلك لكنه تعالى لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا
لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه
والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه
ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله تعالى ومن اطلعه عليه من رسله
واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر
او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس

شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء هو ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم
يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفته ووحدته وان محمدا عبده المبعوث
بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي
فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط
لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون
والرضا ع فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن
جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن
موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه
اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم
فيجيبهم وربما كلم من يأتيه بحاجة فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان
يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء
لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا ع اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم
قال ع حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فأتني به
فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس
قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فأتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها
عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل

جدك



جدك امير المؤمنين عليه السلام فقال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه
واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر
علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع عليه المتكلمون من
اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى يجتنبوه ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم
واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا ع صدقات بلخ فاصاب الرغائب

## باب ذكر مجلس الرضا ع مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه
رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر
بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول
قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ان
ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير
الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسأل مثله
في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء
عليه قال المأمون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة
واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم
فوجه المأمون الى الرضا ع فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان

من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض ع
للوضوء وقال لنا تقدمونی وعمران الصابی معنا فصرنا الی الباب فاخذ یاسر
وخالد بیدی فادخلانی علی المأمون فلما سلمت قال این اخی ابو الحسن ابقاه الله
قلت خلفته یلبس ثیابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت یا امیر المؤمنین ان عمران
مولاک معی وهو بالباب فقال ومن عمران قلت الصابی الذی اسلم علی یدیک قال
فلیدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له یا عمران لم تمت حتی صرت من بنی
هاشم قال الحمد لله الذی شرفنی بکم یا امیر المؤمنین یا عمران هذا سلیمان المروزی
متکلم خراسان قال عمران یا امیر المؤمنین انه یزعم انه واحد خراسان فی النظر
وینکر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلک الیه فدخل الرضا ع فقال فی
ای شیء انتم قال عمران یا ابن رسول الله هذا سلیمان المروزی فقال سلیمان اترضی
بابی الحسن وبقوله فیه فقال عمران قد رضیت بقول ابی الحسن فی البداء علی ان
یأتینی فیه بحجة احتج بها علی نظرائی من اهل النظر قال المأمون یا ابا الحسن
ما تقول فیما تشاجرا فیه قال وما انکرت من البداء یا سلیمان والله تعالی یقول
او لا یذکر الانسان انا خلقناه من قبل ولم یک شیئا ویقول تعالی وهو الذی
یبدأ الخلق ثم یعیده ویقول بدیع السموات والارض ویقول تعالی
یزید فی الخلق ما یشاء ویقول بدأ خلق الانسان من طین ویقول وآخرون



مرجون لامر الله اما یعذبهم واما یتوب علیهم ویقول تعالی وما یعمر من معمر ولا ینقص
من عمره الا فی کتاب قال سلیمان هل رویت فیه شیئا عن آبائک قال ع
نعم رویت عن ابی عبد الله ع انه قال ان لله تعالی علمین علما مخزونا مکنونا لا یعلمه
الا هو من ذلک یکون البداء وعلما علمه ملائکته ورسله فالعلماء من اهل بیت نبیک یعلمونه
قال سلیمان احب ان تنزعه لی من کتاب الله تعالی قال ع قول الله تعالی لنبیه ص فتول
عنهم فما انت بملوم اراد هلاکهم ثم بدا لله فقال وذکر فان الذکری تنفع
المؤمنین قال سلیمان زدنی جعلت فداک قال الرضا ع لقد اخبرنی ابی عن آبائه
ان رسول الله ص قال ان الله تعالی اوحی الی نبی من انبیائه ان اخبر فلانا الملک انی متوفیه
الی کذا وکذا فاتاه ذلک النبی ص فاخبره فدعا الله الملک وهو علی سریره حتی
سقط من السریر وقال یا رب اجلنی حتی یشب طفلی واقضی امری فاوحی الله تعالی
الی ذلک النبی ان ائت فلانا الملک فاعلمه انی قد انسیت فی اجله وزدت فی عمره
خمس عشرة سنة فقال ذلک النبی یا رب انک لتعلم انی لم اکذب قط فاوحی الله تعالی الیه
انما انت عبد مأمور فابلغه ذلک والله لا یسئل عما یفعل ثم التفت الی سلیمان فقال
احسبک ضاهیت الیهود فی هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلک وما قالت الیهود قال قالت الیهود ید الله
مغلولة یعنون ان الله قد فرغ من الامر فلیس یحدث شیئا فقال الله تعالی غلت ایدیهم
ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا ابی موسی بن جعفر ع عن البداء فقال وما ینکر

الكل من البداء وان يقذف لله فوجا برحمتهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن
انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء نزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله
فيها ما يكون من السنة الى السنة من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدره
في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني قال ع
يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما
يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلام كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله
فما علمه ملائكته ورسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه
ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء قال سليمان للمأمون يا امير المؤمنين
لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله فقال المأمون يا سليمان سل
ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي
اسألك قال الرضا ع سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما و
صفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا ع انما قلتم حدثت الاشياء
واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا احدثت واختلفت لانه سميع بصير
فهذا دليل على انها ليست مثل سميع وبصير ولا قدير قال سليمان فانه
لم يزل مريدا قال يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه
شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا ع اهي محدثة قال سليمان



لا ما هي محدثة فصاح به المأمون وقال يا سليمان مثله يعايا او يكابر
عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم
خراسان فاعاد عليه المسألة فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا
كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه منه
وبصره منه وعلمه منه قال الرضا ع فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد
مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه
وعلم نفسه قال الرضا ع ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا واراد
ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا ع افبارادته
كان ذلك قال سليمان لا قال الرضا ع فليس لقولك اراد ان يكون
حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك
بارادته فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ارفقوا
بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا مما لا
يوصف الله تعالى به فانقطع ثم قال الرضا ع يا سليمان اسألك عن مسألة قال سل
جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون
او بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا ع فالذي
يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل

المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك
ليس ذاك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال فأريكم ادعيتم
علم ذلك بلا معرفة والارادة كالسميع والبصير اذا كان ذلك عندكم على ما
لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا قال الرضا ع يا سليمان هل يعلم الله تعالى جميع
ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال أفيكون ما علم الله تعالى انه يكون من ذلك
قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان أيزيدهم او يطويه عنهم
قال سليمان بل يزيدهم قال فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه
يكون قال جعلت فداك والمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون
فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما
قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية
لهذا لان الله تعالى وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع
ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه
عنهم وكذلك قال الله تعالى في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب وقال تعالى لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة فهو تعالى يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة أرأيت ما اكل اهل الجنة
وما شربوا أليس يخلف مكانه قال بلى قال أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه





قال سليمان لا قال فكذلك كل ما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم
قال سليمان بل يقطعه عنهم فلا يزيدهم قال الرضا ع اذا يبيد ما فيهما
وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله تعالى يقول لهم
ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ويقول تعالى عطاء غير مجذوذ ويقول تعالى وما هم منها
بمخرجين ويقول تعالى خالدين فيها ابدا ويقول تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا
ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمان الا تخبرني عن الارادة
فعل هي ام غير فعل قال بلى هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست
بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي
ادعيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله تعالى في سماء او ارض
او بحر او بر من كلب او خنزير او قردة او انسان او دابة ارادة الله تعالى وان
ارادة الله تعالى تحيا وتموت وتذهب وتأكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل
الفواحش وتكفر وتشرك فنبرأ منها ونعاديها وهذا حده قال سليمان انها
كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع قد رجعت الى هذا ثانية فأخبرني عن
السمع والبصر أمصنوع قال سليمان لا قال الرضا ع فكيف نفيتموه فمرة قلتم
لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة
علم ومرة لم يعلم قال الرضا ع ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم

ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون
العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم
يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان انها مصنوعة
قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه
مصنوعة قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال
الرضا ع يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان
لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون
ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع الا تخبرني عن قول الله
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه
يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة
هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله
تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال
فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا ع ويلك كم تردد هذه المسئلة
وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال
الرضا ع قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن
لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله لم يزل مريدا قال سليمان انما

عنيت



عنيت انها فعل من الله لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون محدثا وقديما
في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا ع لا باس اتمم مسئلتك قال
سليمان قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته
فصفته محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا ع الله اكبر فالارادة
محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا ع ان ما لم
يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا
قال الرضا عليه السلم وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه ولا
فعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي
قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمان
كم هذا الغلط والتردد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على هذا الرد قال
الرضا عليه السلم دعه يا امير المومنين لا تقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا
سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع فمعنى الارادات
كلها معنى واحدة قال سليمان نعم قال الرضا ع فاذا كان معناها معنى واحدا
كانت ارادة القيام وارادة القعود وارادة الحيوة وارادة الموت اذا كانت
ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكانت شيئا واحدا
قال سليمان ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها

لا باس اخبرني عن معنى هذه المعاني
واحد ام هي مختلفة قال سليمان
بل معنى واحد قال الرضا عم

قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا ع فالمريد عندكم مختلف ان كان هو الارادة
قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في
مسئلتك قال سليمان فانها اسم من اسمائه قال الرضا ع هل سمى نفسه بذلك قال سليمان
لم يسم نفسه بذلك قال الرضا ع فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف
نفسه بانه مريد قال الرضا ع ليس صفته نفسه انه مريد اخبارا عن انه ارادة ولا اخبار
عن الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا ع يا جاهل فاذا علم
الشيء فقد اراده قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال
من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله
تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به
ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا قول
اليهود فكيف قال عز وجل ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه
قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال تعالى يزيد في الخلق ما يشاء وقال تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا ع
يا سليمان هل يعلم ان انسانا يموت اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان
نعم قال الرضا ع فيعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما
يكونان جميعا قال الرضا ع اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد



اعمى بصير في حال واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما
دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان
يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا ع والمأمون واصحاب
المقالات قال الرضا ع غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت
اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان
يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد
ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا ع
يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست غيره فقد
جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فهو
يعلم فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا ع احلت لان الرجل قد يحسن البناء
وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا
ثم قال له يا سليمان هل يعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال افيكون ذلك اثباتا
للشيء قال سليمان ليس يعلم انه واحد لا شيء معه قال الرضا عليه السلم افتعلم انت
ذاك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه اذا قال سليمان المسئلة محال قال
محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير عليم قادر قال نعم قال فكيف اخبر
تعالى انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه

تعالى الله عن ذلك ثم قال الرضا عليه السلم فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه
ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه
فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك قال سليمان فان الارادة القدرة قال
الرضا عليه السلم وهو تعالى يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال
تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي
القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان قال
المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال
مصنف هذا الكتاب كان المامون يجلب على الرضا عليه السلم
من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا
عليه السلم عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم
وكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى
ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك
وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا
يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة عليهم السلم واتباعهم العارفين بهم و
الآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم
في الآخرة والله تعالى لا يخلف وعده باب النهي عن الكلام





والجدال والمراء في الله تعالى ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي
بن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم تكلموا في خلق الله
ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزيد الا تحيرا ٥ وبهذا الاسناد
عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة عن ابي جعفر
عليه السلم انه قال تكلموا في كل شيء ولا تكلموا في ذات الله ٥ وبهذا الاسناد عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلم قال
اذكروا من عظمة الله ما شئتم ولا تذكروا ذاته فانكم لا تذكرون منه شيئا
الا وهو اعظم منه ٥ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي
بن رئاب عن بريد العجلي قال قال ابو عبد الله عليه السلم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال
لن تدركوا التفكر في عظمته ٥ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن فضيل بن داود قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ابن آدم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة
لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه
الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول ٥ وبهذا

الاسناد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
قال من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
ودوران الفلك بالشمس والقمر والآيات العجيبات على ان وراء
ذلك امرا اعظم منه فهو في الآخرة اعمى واضل ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق
العرش فان قوما تكلموا في الله فتاهوا حتى كان الرجل ينادى من
بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه ٥ ابي
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى
الخثعمي عن عبد الرحيم القصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد
فرفع يديه الى السماء وقال تعالى الله الجبار ان من تعاطى ثم هلك ٥ وبهذا
الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام
الى الله تعالى فامسكوا ٥ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز

عن محمد بن



عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق
حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس
كمثله شيء ٥ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة
الحذاء قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات فانها تورث
الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى
قوم تركوا ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله تعالى فتحيروا فان كان
الرجل ليدعى من بين يديه ٥ ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن عيسى عن عبد الله
عليه السلام قال انه كان فيمن كان قبلكم قوم تركوا علم ما وكلوا بعلمه وطلبوا علم ما لم يوكلوا
بعلمه فلم يبرحوا حتى جالوا فيما فوق السماء فتاهت قلوبهم وكان احدهم يدعى من
بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه وبهذا الاسناد عن
ابي اليسع عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ادعوا التفكر في الله فان التفكر
في الله لا يزيد الا تيها لان الله تعالى لا تدركه الابصار ولا يبلغه الاخبار ٥ وبهذا
الاسناد عن ابي اليسع عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم
والتفكر في الله فان التفكر لا يزيد الا تيها لان الله تعالى لا تدركه الابصار ولا
يوصف بمقدار ٥ ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن خالد عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى عن فضيل بن

عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلمون
في الربوبية فقال اتقوا الله وعظموا الله ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم
وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث شاء الله وكنا ه حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن سالم بن ابي
حفصة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال قال ان هذه الامة لن تهلك حتى
تتكلم في ربها ه وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن
ضريس الكناسي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والكلام في الله تكلموا في عظمته
ولا تكلموا فيه فان الكلام فيه لا يزداد الا تيها ه حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا
عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس قبلنا قد اكثروا في الصفة فما تقول
فقال مكروه اما تسمع الله تعالى يقول وان الى ربك المنتهى تكلموا فيما دون ذلك
ه ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله
بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له
فتكلم في الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين هو ه ابي رحمه الله قال حدثنا محمد



بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد رحمه الله عن
العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اياكم والتفكر في الله
ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه ه ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن السندي عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الخصومة
تمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك ه وبهذا الاسناد عن ابي بصير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين
هم النجباء ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يخاصم الا رجل ليس له ورع او
رجل شاك ه ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن فضيل عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي
يا ابا عبيدة اياك واصحاب الخصومات والكذابين علينا فانهم تركوا ما امروا
بعلمه وتكلفوا علم السماء يا ابا عبيدة خالقوا الناس باخلاقهم وزايلوهم
باعمالهم انا لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قرأ هذه الآية
ولتعرفنهم في لحن القول ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وجدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته بالنار وروي تحلقه خطيئته فاحرقته

٥ ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى قال قرأت في كتاب علي بن بلال عن الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام انه روي عن آبائك عليهم السلام انهم نهوا عن الكلام في الدين فتأول مواليك المتكلمون بانه انما نهي من لا يحسن ان يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فيه فلم ينهه فهل ذلك كما تأولوا او لا فكتب عليه السلام المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه فان اثمه اكثر من نفعه

٥ ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن العلاء بن محمد البصري عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حجة الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عندما لا يعلمون

٥ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب عن ابن فضال عن علي بن شجرة عن ابراهيم بن ابي رجا آخر طربال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كيف وقلت الضحك يزيدان في الذوق

٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن نجية القواس عن علي بن يقطين قال قال





ابو الحسن عليه السلام مر اصحابك ان يكفوا من السنتهم ويدعوا الخصومة في الدين ويجتهدوا في عبادة الله تعالى

٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن العباس بن عامر عن مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لا يخاصم الا شاك او من لا ورع له

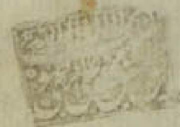
٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال متكلموا هذه العصابة من شرار من هم منه من كل صنف

٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن الحضرمي عن مفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل من نظر في الله كيف كان هلك ومن طلب الرياسة هلك

٥ ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعن الله الذين اتخذوا دينهم شحا يعني الجدال ليدحضوا الحق بالباطل

٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم البجلي عن محمد بن سعيد عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه

ابو حفص عمر بن عبد العزيز



انا زعيم ببيت في اعلى الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في رياض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقاً ٥ ابا عبد الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن محمد عن عبد الله بن محمد عن محمد بن اسمعيل النيشابوري عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن كليب بن معوية قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تخاصم الامر قد ضاق في صدره ٥ تمت

كتبته هذا الكتاب المستطاب في بلدة جاجرم من توابع مشهد

الشريف لمولانا علي بن موسى الرضا عليه السلم

في سنة ... الفهجرة

النبوية عليه

افضل الصلوات

والتحية